الجمعة
٧ تشرين الاول ١٩٩٤
٢ جمادي الاول ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
7.10.1994
המחיר 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 124/51 vol

يا عمال العالم اتحدوا!
٣٠ صفحة
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية
אל-אתיחאד. יומון

بلدية شفاعمرو ترفض اسكان عملاء الاحتلال في المدينة

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – قرر المجلس البلدي في شفاعمرو، في جلسته التي عقدت امس الاول الاربعاء، معارضته ورفضه القاطع لاسكان عملاء الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة في مشروع الاسكان المنوي اقامته في حي الوسطاني في شفاعمرو.

وجاء هذا القرار بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية في البلدية.

وكانت كتلة الجبهة قد ارسلت كتابا الى رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين لبحث الموضوع بعد انتشار الشائعات في شفاعمرو حول هذا الأمر.

وأثناء البحث اكد رئيس البلدية ان مشروع البناء المنوي اقامته في المدينة هو لخدمة اهالي المدينة، وان كل شخص يبث مثل هذه الشائعات المغرضة هدفه التخريب على المشروع. وأضاف: نرفض بشدة اسكان العملاء، وان موقفنا واضح على مستوى اللجنة القطرية والبلدية.

وتحدث عضوا كتلة الجبهة احمد حمدي ورياض خوري فأكدا على ضرورة اتخاذ قرار حازم يمنع بموجبه اسكان العملاء، كما طالبا بان تتخذ البلدية قرار المنع مع استشارة المستشار القضائي للبلدية ليكون القرار ملزما قانونيا.

الرئيس السوري:

سوريا تريد سلاما قائما على احترام المصالح المتبادلة

● الشرع يلتقي كريستوفر في واشنطن ويؤكد «السلام خيار استراتيجي لسوريا» ● رسالة من الاسد الى كلينتون ● كريستوفر الى المنطقة غدا السبت ● المجالي: اتفاق على جدول اعمال سوري – اسرائيلي قبل نهاية العام ●

● دمشق – الوكالات – اكد الرئيس السوري حافظ الاسد، مجددا، امس الخميس، ان سوريا ترغب في سلام عملي مع اسرائيل يقوم على احترام متبادل للمصالح.

وكان الرئيس السوري، يتحدث عبر الاذاعة السورية لمناسبة الذكرى ال ٢١ لحرب تشرين (١٩٧٣). وقال: «ندرك تماما ان لكل طرف في عملية السلام مصالحه لكننا نرفض بالقطع ان يتحقق السلام وفقا لمصالح طرف واحد فقط».

وأكد الاسد على استحالة احقاق السلام بغير اعادة الاراضي العربية المحتلة وبضمنها الجولان الى اصحابها.

من ناحية ثانية اكد وزير الخارجية السوري ، فاروق الشرع، في واشنطن، امس، ان سوريا مستعدة لتحقيق شروط السلام وان الرئيس السوري مستعد لسلام عادل وشامل يقوم على قرارات مجلس الامن الدولي.

وفي حديث الى صحفيين

● البقية على صفحة ٢ ●

اقرأ في الملحق

خاص بـ «الاتحاد»
من عمان:
لقاء مطول مع الفنانين الاردنيين نبيل صوالحة وهشام يانس



خاص بـ «الاتحاد»
من القاهرة:
وزير السكان المصري ماهر مهران: ختان الفتيات مشكلة تهدد المجتمع !



خاص بـ «الاتحاد»
من باريس:
لقاء مع الفنان العراقي سعد المسعودي ، واخبار الفنانين العرب في فرنسا



خاص بـ «الاتحاد»
من موسكو:
ابو مازن: الاخطار على السلام تتناقض طردياً مع التقدم في المسيرة

خاص بـ «الاتحاد»
من القدس:
شيفح فايس : الاسد سيخطب في الكنيست !



الجنرال أمنون شاحاك رئيس الاركان الجديد للجيش الاسرائيلي

● ارجاء تعيين نائب لشاحاك الى اجل غير مسمى ● دورة تعيينات ستشمل المناصب القيادية في الجيش ● توقع موجة من اعتزال جنرالات لمناصبهم بعد تسمية المرشحين ● قانون لتأخير انخراط براك في الحياة السياسية ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عين رئيس الحكومة يتسحاق رابين، أمس الخميس، الجنرال أمنون شاحاك رئيسا للأركان في الجيش الاسرائيلي اعتبارا من شهر كانون الثاني المقبل خلفا للجنرال ايهود براك.

وسيصبح شاحاك رئيس الاركان الخامس عشر في الجيش الاسرائيلي. واعلن رابين بوصفه وزيرا للأمن هذا التعيين خلال لقاء مع الجنرال شاحاك وثلاثة جنرالات اخرين.

وولد الجنرال أمنون ليبكين شاحاك (٥٠ عاما) الذي يشغل حاليا منصب مساعد رئيس الاركان في تل ابيب في العام ١٩٤٤ وانخرط في السلك العسكري في العام ١٩٦٢.

وخدم في سلاح المظليين والفرق الخاصة كما شارك في القتال بالقرب من قناة السويس ضد الجيش المصري في حرب تشرين الاول ١٩٧٣. وحصل على وسامين رفيعين.

وبعد ان اجتاح الجيش الاسرائيلي لبنان في حزيران ١٩٨٢ عين قائدا لقطاع بيروت والشوف. ثم عين قائدا للمنطقة الوسطى التي تشمل الضفة الغربية المحتلة.

وعندما كان رئيسا للمخابرات العسكرية سنة ١٩٨٩ اثار استياء الحكومة اليمينية بقيادة يتسحاق شمير بتأكيده على ان منظمة التحرير غيرت موقفها وباتت تقبل بوجود اسرائيل.

وقد أجرى شاحاك مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٤ بشأن الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة اريحا في اطار اتفاق الحكم الذاتي.

● تأجيل تعيين النائب!●

وأرجأ رئيس الحكومة وزير الأمن، الى اجل غير مسمى، تسمية نائب رئيس الاركان رغم لقائه بثلاثة من جنرالات الجيش المرشحين لهذا المنصب وهم الجنرالات مردخاي يتسحاق قائد المنطقة الشمالية ومتان فيلنائي واوري سغي.

ومن المنتظر ان يستشير رابين الجنرال براك الذي سيعود اليوم من بريطانيا ، وقائد الاركان الجديد شاحاك في اختيار المرشحين لمناصب قيادة المناطق العسكرية الثلاث ولمنصب رئيس قسم الاستخبارات العسكرية.

● البقية على صفحة ٢ ●



● الجنرال امنون شاحاك ●

المعارضة الفلسطينية تعلق المفاوضات مع السلطة الوطنية حول اقامة المجالس البلدية

● الدافع حملة الاعتقالات الاخيرة التي طالت نشطاء المعارضة ● رسالة بالامر ترسلها اربع فصائل معارضة الى د. عريقات ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتجاجا على موجة الاعتقالات الاخيرة التي نفذتها الشرطة الفلسطينية، في صفوف «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، اعلنت (٤) تنظيمات فلسطينية تعارض اتفاق اوسلو، الاسرائيلي الفلسطيني، تعليق المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية حول اقامة مجالس بلدية ومحلية في مناطق الحكم الذاتي والمناطق الفلسطينية المحتلة.

جاء ذلك في رسالة بعثت بها امس الخميس، (٤) تنظيمات الى د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ووقعت على الرسالة، الجبهتان «الدمقراطية»، و«الشعبية» لتحرير فلسطين، وحركة «حماس»، ومنظمة «الجهاد الاسلامي».

وجاء في الرسالة: «هناك هوة بين تصريحات السلطة الفلسطينية حول اهمية الوحدة وبين التدابير القمعية المتخذة ميدانيا».

وتجري المفاوضات بين حركة «فتح» وقوى المعارضة بهدف انتخاب (١٥) مجلسا بلديا. ويحاول ممثلو «فتح» الحصول على موافقة المعارضة على تعيين المجلس البلدي في مدينة غزة من قبل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

تجدر الاشارة الى ان الشرطة الفلسطينية قامت بحملة اعتقالات واسعة هذا الاسبوع طالت حوالي (٧٠) شخصا من «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، بعد ان تبنت هجوما على دورية احتلالية اسرائيلية.

مجموعة «كوماندو» بحرية اسرائيلية تهاجم قاعدة للجبهة الدمقراطية في لبنان!

● الهجوم استهدف مخيم نهر البارد الفلسطيني وأسفر عن استشهاد احد سكانه ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف مصدر عسكري اسرائيلي، امس الخميس، النقاب عن ان مجموعة «كوماندو» تابعة للبحرية الاسرائيلية هاجمت، فجر الثلاثاء، قاعدة للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين قرب طرابلس (شمال لبنان).

واوضح المصدر ان «هذه الغارة تندرج في نطاق العمليات الاحترازية الروتينية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي على قواعد المنظمات الارهابية».

وجاء في بيان وزعته الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين (بقيادة نايف حواتمة) أن مجموعة «كوماندو» اسرائيلية تتألف من ستة عناصر قامت «بمحاولة انزال فاشلة على شواطئ مخيم نهر البارد (عشرة كم شمال طرابلس) مستهدفة احد المراكز الثقافية والرياضية التابعة للجبهة الدمقراطية وبعض المراكز السكنية». وقد اطلقت المجموعة عدة صواريخ على المخيم.

واوضح بيان الجبهة الدمقراطية ان الهجوم ادى الى «استشهاد احد سكان المخيم هو مهدي حسين ابو دعمية اضافة الى بعض الخسائر المادية». واضاف البيان ان المجموعة انسحبت فيما بعد وابحرت على متن قارب مطاطي باتجاه طراد تابع للبحرية الاسرائيلية كان راسيا قبالة شواطئ طرابلس.

وقد رفض الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي التعليق على هذا الحادث.

٣ قتلى و٦ جرحى بينهم ضابط من الميليشيا التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان

● مرجعيون (لبنان) – «و.ص.ف» – ذكرت مصادر في اجهزة الامن ان عنصرين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» ومدنيا لبنانيا قتلوا، امس الخميس، في حين اصيب ستة آخرون من عناصر هذه الميليشيا التابعة لاسرائيل بينهم ضابط كبير بجروح في عمليتين قام بهما «حزب الله» في الشريط المحتل من جنوب لبنان.

واضاف المصدر ان مدنيا لبنانيا قتل وان ستة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي اصيبوا بجروح في انفجار استهدف بعد ظهر اليوم صيدلية في بنت جبيل في القطاع الاوسط من الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ان ستة من عناصر الميليشيا بينهم عقل هاشم الذي يقود احد فرقها كانوا موجودين امام الصيدلية عند وقوع الانفجار.

واشار المصدر نفسه الى مقتل عنصرين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في انفجار لغم وضعه «حزب الله» على الطريق المؤدية الى قرية حولا في القطاع الغربي من الشريط المحتل.

وقد اعلن ناطق باسم «حزب الله» في بيروت مسؤولية الحزب عن العمليتين.

تقليصات واسعة في جهاز حزب «العمل» لمواجهة الأزمة المالية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، يتسحاق رابين، ان على حزب «العمل» ان يوازن ميزانيته حتى نهاية العام الجاري واوائل العام المقبل. وقد جاءت اقوال رابين هذه لدى تسلمه «برنامج اعادة التنظيم» الرامي الى اخراج الحزب من ازمته المالية.

وكان طاقم خاص برئاسة محاسب حزب «العمل»، موشي كوهن، قد فحص الاوضاع المالية المتدهورة في حزب «العمل» ووضع نتائجه واستنتاجاته في تقرير اسماه «برنامج اعادة التنظيم» وقدمه الى رابين، امس الخميس.

وكان رابين قد شكل هذا الطاقم لفحص سبل الخروج من الأزمة في اعقاب تقلص موارد الحزب المالية بحوالي النصف بعد هزيمته في الانتخابات الاخيرة للهستدروت. وقال كوهن ان ميزانية الحزب ستبلغ لسنة ١٩٩٥ مبلغ (٣٤) مليون شيكل بدلا من (٥٣) مليون شيكل، كما كان مخططا قبل الهزيمة في انتخابات الهستدروت.

ويوصي طاقم الفحص، في تقريره، باجراء تعيينات جديدة وبتقليص عدد الاقسام والدوائر في الحزب وبالفصل بين المناصب المنتخبة وبين الوظائف المدفوعة الاجر في جهاز الموظفين داخل الحزب. واعلن ان العدد الاجمالي للموظفين والقوى العاملة سيتم تقليصه بحوالي الثلث (٣٣٪)! وهذا اضافة الى اجراءات اخرى مثل: تقسيط الديون المستحقة على الحزب على مدار (١٥) عاما، بحيث يتم تسديد الديون المستحقة فورا وقصيرة الأمد بواسطة «قروض من الدولة» لمدة عشر سنوات. كذلك، سيتم الغاء ميزانيات الاقسام والدوائر المختلفة.

غدا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

اجتماع تأبيني لذكرى الاربعين للمناضل والمفكر والصحفي صليبا خميس

● لجنة التأبين تقرّ قائمة المتحدثين في الاجتماع ● دعوة الى جماهير شعبنا لحضور الاجتماع تكريما لذكرى الفقيد وتاريخه ● الاجتماع يبدأ في الساعة الرابعة بعد ظهر غد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يقام في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت، في بيت الصداقة في الناصرة، الاحتفال التأبيني بذكرى الاربعين لرحيل المناضل والمفكر والصحفي صليبا خميس.

وجاءنا من لجنة التأبين ان الترتيبات لجعل هذا الاجتماع التأبيني لائقا بمكانه ومسيرة الفقيد النضالية، قد انجزت تماما حيث جرى اتمام التجهيزات الفنية في قاعة بيت الصداقة بالتعاون بين لجنة التأبين وبلدية الناصرة وعائلة خميس.

● المرحوم صليبا خميس ●

من جهة اخرى، فقد انجزت، ايضا، القائمة النهائية للمتحدثين حيث سيشارك من فلسطين الدكتور مرعي عبد الرحمن، مدير دائرة العلاقات القومية والدولية في السلطة الوطنية الفلسطينية بالنيابة عن الرئيس ياسر عرفات. كما سيشارك من القوى الدمقراطية اليهودية المؤرخ والباحث الدكتور

● البقية على صفحة ٢ ●



«بزنس..»!

□ مرة اخرى تنتعش الآمال بتحقيق تقدم في عملية السلام على المسار الاسرائيلي – السوري، ومن ثم على المسار الاسرائيلي – الاردني. وكما هي «موضة» عصرنا فان هذه الآمال تتجدد «بمناسبة» وصول وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، الى المنطقة.. في جولة مكوكية جديدة.

لكن الامر المميز للتفاؤل الجديد، انه ينبع بالاساس من الموقف السوري. فالرئيس حافظ الاسد يصرح مجددا برغبته في سلام عملي مع اسرائيل يقوم على احترام متبادل للمصالح.. وليس على مصلحة طرف واحد فقط. ووزير خارجيته، فاروق الشرع، يؤكد ان السلام بالنسبة لسوريا خيار استراتيجي. ووسائل الاعلام السورية لا تترك مناسبة، إلا وتتحدث عن السلام العادل والشامل والمحترم الذي ينشده قادة سوريا. والجميع في سوريا يؤكد: سلام كامل.. مع علاقات دبلوماسية وتطبيع كامل.

والمشكلة هي فقط في الموقف الاسرائيلي. فهنا.. يوجد موقف تقليدي لإضفاء شرعية على سرقة الارض السورية المحتلة. هذا الموقف، بني حسب عقلية الاحتلال المتغطرس.. منذ سنة ١٩٦٧، وتحول الى ممارسة عملية بالاستيطان اليهودي الكولونيالي.. والذي شاركت فيه كل الاحزاب الصهيونية من مبام الى العمل الى الليكود والمفدال. واصبح هناك من يزعم ان الجولان ملكه. ولم يعد ناقصا سوى اتهام سوريا بالنوايا التوسعية تجاه اسرائيل.

وكل الضجة التي يفتعلها اليمين اليوم، ضد اي انسحاب من الجولان، والموقف الذي يتخذه عدد من نواب حزب العمل ووزرائه ضد الانسحاب الكامل من الجولان.. تنبع في حقيقتها من حسابات مصلحية اقتصادية – بزنس. ويجب ان تقال لهم الحقيقة كما هي.. بلا مواربة.

فمن هنا تكون البداية للطريق الصحيح في العملية السلمية. لان كل القضايا الاخرى، الامن وطبيعة السلام والتطبيع، محلولة.

(«الاتحاد»)

في خطوة انسانية حضارية:

عائلة من الطيرة تتبرع، بمبادرتها، بأعضاء طفلتها المرحومة لانقاذ اطفال أخرين!

● اسرة المواطن عوني مصاروة نكبت بوفاة طفلتها رنين (٤ سنوات) بعد اصابتها برصاصة طائشة ● الكليتان لطفلين في البلاد والكبد لطفل اوروبي ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – المأساة التي وقعت لعائلة السيد عوني مصاروة من الطيرة، بفقدان طفلته رنين (٤ سنوات) لم تطفىء جذوة الشعور الانساني الطيب لديه ولدى بقية افراد العائلة. فقرروا بمبادرتهم الخالصة التبرع بأعضاء جسدها. وبهذا انقذت حياة ثلاثة اطفال عانوا منذ فترة من مشاكل في الكليتين والكبد.

فبعدما تبين انه لا امل في شفاء الطفلة توجهت العائلة الى اطباء مستشفى «بيلنسون» وابدوا الاستعداد للتبرع بأعضائها. وقد تأثر لهذه المبادرة الحضارية طاقم الاطباء. وفي يوم امس الخميس، اعلنت الناطقة بلسان المستشفى، اليشيفع رفتين ان عمليتي زرع كليتين لطفلة (٤ سنوات) وطفل (١١ سنة) من البلاد اجريتا، وتبين ان حالتهما الصحية مستقرة، فيما ارسل الكبد الى المركز الدولي لزراعة اعضاء الجسم في اوروبا. وهناك شاء الحظ ان يكون في الانتظار طفل يعاني منذ فترة من مشاكل جدية في الكبد، ولم يكشف عن هوية هذا الطفل.

وكانت الطفلة رنين قد اصيبت برصاصة مقابل بيت والدها. فقرر الاطباء انها في حالة موت طبي (كليني). وقد روى لنا والدها ما جرى لطفلته فقال: «كنت جالسا مقابل البيت ومعي طفلتي رنين وابنة عمها الصغيرة، وبعد ان شربت رنين الكولا، صعدت الى الطاولة وراحت ترقص وتغني. وفجأة وقعت على الارض، فحسبنا انها تعبت واغمي عليها. ولكن عندما اقتربنا منها كان رأسها ينزف دما، فنقلناها على الفور الى مستشفى «مئير» ومن هناك الى «بيلنسون» وتبين ان رصاصة اخترقت رأسها واتلفت الدماغ».

ولا تزال الشرطة تحقق في الموضوع، ولم يعرف مصدر الرصاصة.

في يوم دراسي، امس في الناصرة

الوسط العربي يعاني من مشكلة كبيرة في مجال الصحة النفسية

* حتى الان هناك ١٠ اطباء نفسيين وخمسون اخصائيا نفسيا فقط. وحاجتنا اكبر من ذلك بكثير *

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اكد المشاركون في اليوم الدراسي، الذي اقيم في الناصرة، امس الخميس، حول الصحة النفسية، انه ما زالت هناك مشكلة كبيرة يعاني منها الوسط العربي في هذا المجال، سواء في عدم التوجه لتلقي العلاج او عدم توفر المراكز الكافية للعلاج النفسي والنقص الكبير في عدد الاطباء النفسيين. وتبين ان نسبة المواطنين الذين يتوجهون للعلاج لا تتعدى ٥٠٠٪.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال د. محمود صالح، ان الاسباب المذكورة اعلاه تعود الى عدم وجود الوعي الكافي لدى المواطنين لاهمية العلاج النفسي وخطورة عدم القيام بذلك، اضافة الى ان عددا كبيرا من المواطنين لا يتوجهون للعلاج بسبب وجود طبيب لا يقدر على مخاطبتهم باللغة العربية، وهذا يمنع المريض من العودة الى الطبيب للعلاج».

وكان اليوم الدراسي، قد استعرض المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي في مجال الصحة النفسية وفي بدايته قدمت عدة تحيات من مسؤولين في وزارة الصحة. فتكلم نائب الوزير، السيد نواف مصالحة، الذي اشار الى ان الوزارة وضعت برنامجا لافتتاح خمسة مراكز للخدمات النفسية في الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة وراهط.

واكد د. مارك، رئيس الخدمات النفسية في وزارة الصحة، على اهمية العلاقة بين الطبيب النفسي والمريض وعائلته. وقال ان هدفنا من هذا اليوم الدراسي التعرف اكثر على المشاكل التي يعانيها الوسط العربي من خلال سماعنا الى العاملين في الحقل.

وفي حديثه في اليوم الدراسي، قال د. محمود صالح انه: «في منطقة الشمال لا يوجد سوى ٢٨ محطة لتقديم الخدمات النفسية علما بان المنطقة بحاجة الى اضعاف هذا العدد، وان معظم الحالات التي تصل الى العلاج تكون من قبل العامل الاجتماعي او بعد وقوع حادث طرق او اغتصاب او استغلال جنسي علما بان هناك العديد من الحالات الموجودة بحاجة الى علاج نفسي نتيجة الظروف التي يعيشها المريض».

واضاف د. صالح: «ان المشاكل الاكثر شيوعا بين الاطفال المرضى النفسيين هو صعوبة الكلام (التأتأة) والتبول اللا ارادي والحركات العصبية او ردود فعل لصدمة». واشار الى ان «هناك بعضا من الحالات تصل للعلاج متأخرة جدا، بعد ان تكون قد توجهت الى شيخ او راهب او احد المشعوذين. وعندما يصلون الينا يكون وضعهم متدهورا جدا وهذا يعقد العلاج. اضافة الى ان بعض الاطفال الذين يصلون للعلاج عن طريق احد الوالدين، يكون الوالد او الوالدة بحاجة اكثر الى العلاج».

بقي ان نشير الى ان عدد الاطباء النفسيين في الوسط العربي لا يتعدى العشرة اما الاخصائيون النفسيون فلا يتعدون الخمسين.

لقاء اليوم

مع: النائبة داليا ايتسك (العمل)

حول: النشاطات النسائية احتجاجا على قرار الحكم المفروض على كرميلا بوحبوط وعلى العنف ضد النساء

«ايتها المرأة، انهضي وتحدي فلا يمكن الصمت!»

● شهدت البلاد امس الخميس، نشاطات نسائية احتجاجية، شاركت فيها الآلاف من النساء، للتعبير عن رفض قرار الحكم القاسي الذي فرض على كرميلا بوحبوط (٤٠ عاما) من كريات شمونة هذا الاسبوع، لانها قتلت زوجها.

حول الموضوع تحدثنا مع النائبة داليا ايتسك، (العمل) التي قدمت التماسا الى المحكمة العليا ضد قرار الحكم.

*** «الاتحاد» – نشاطات نسائية مكثفة جرت في البلاد ضد قرار الحكم، هل ستؤتي ثمارها؟**

– د. ايتسك: «بالطبع ستثمر. واخيرا هناك ضغط شعبي على المؤسسات لحل قضية العنف ضد المرأة. ولا شك ان هذه النشاطات ستكبح وتائر ارتفاع ظاهرة العنف التي تزداد وتتسارع بشكل مذهل ومخيف وتتغلف بحجة: «القتل على خلفية غرامية». وهذه النشاطات الاحتجاجية مباركة وتؤدي الى زيادة الوعي الجماهيري والاجتماعي. وتؤدي ايضا، الى الضغط لايجاد حلول على المستوى القضائي، خاصة على ضوء النقص في المؤسسات والقوى البشرية والملاجىء للنساء المضروبات. والجهاز القضائي لا يُعطي اجوبة على حالات عينية كحالة كرميلا. لقد قتلت كرميلا بعد ان فقدت الصبر، لكنها ضحية المجتمع. وكل كريات شمونة تعرف كيف كانت تعيش وفي ظل اي جو ارهابي. ونحن النساء، اليوم، تجاوزنا الخطوط الحمراء، وآن الاوان لكي نصرخ وبقوة، اولا وقبل كل شيء لايقاظ المجتمع».

*** «الاتحاد» – تحدثت عن العلاج بعد تفاقم المشكلة، وما هو المطلوب لعدم الوصول الى العنف وتبلده؟**

– د. ايتسك: «العنف في العائلة وبالاحرى عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع، هو موضوع اجتماعي، يجب اولا قبل كل شيء تكثيف التربية في المدارس ولتبدأ كبرامج ودروس منهجية من الصف الاول حول التعامل مع المرأة كانسان لا ينقصه شيء. فقضية العنف هي معضلة ونتيجة لموروث اجتماعي سيء».

*** «الاتحاد» – هل من خطوات عملية اتخذتها باستثناء الالتماس الذي قدمته للعليا ضد قرار الحكم؟**

– د. ايتسك: «لقد بادرت لعدة برامج لمكافحة ظاهرة العنف ضد المرأة قبل ان تقع المأساة الاخيرة في كريات شمونة. ففي بداية السنة الدراسية الحالية بادرت لتقديم عدة برامج في المدارس من اجل التأكيد على اهمية المساواة بين الجنسين. والمطلوب ادخال الموضوع بشكل رسمي الى المناهج. وبعد حادث القتل اقمت مع مجموعة من عضوات الكنيست لجنة فيها عدد من القضاة لبلورة اقتراحات وتقديمها الى الكنيست وتحويلها الى قوانين هدفها الدفاع عن المرأة وتغيير النظرة تجاهها.

ومثلما تقدم دورات من اجل السياقة الحذرة، يجب تكثيف الاعلام الارشادي واقامة دورات مشتركة للرجال والنساء لتعميق الوعي والعنصر الانساني في كل واحد. والنضال المكثف يجب ان يتركز بهدف تغيير قوانين اكل الدهر عليها وشرب تكرّس دونية المرأة. والى متى سيظل المجتمع ينظر الى الرجل الذي يرتكب جريمة ضد المرأة على انه قام بعمل يحمد عليه ويؤكد رجولته»!

*** «الاتحاد» – لو كان الذي نظر في القضية قاضية هل كان القرار اقل قسوة؟**

– د. ايتسك: «التجربة تنفي ذلك. ولا اعتقد ان العنصر النسائي كان سيلعب دوره، فهناك نسبة عالية من النساء «تلوثت» بالنظرة اليها وكأنها ضلع قاصر. ومنذ ولادتها تربى الفتاة على الخنوع للرجل على انه الاقوى وولي امرها».

*** «الاتحاد» – لكن المؤسف ان المرأة، احيانا، وقبولها التعامل معها كسلعة من خلال استغلال جسدها لجني الارباح والقبول بواقع مؤلم، تساعد في تعميق النظرة اليها كضلع قاصر؟**

– د. ايتسك: «لا انكر ذلك. وانا مقتنعة بأنه لو وجد عدد اكبر من النساء الصداميات والمكافحات وغير الخنوعات، لتحركت الامور الى الافضل».

*** «الاتحاد» – وزيرة الاتصال والثقافة هي امرأة وهناك العديد من البرامج والقصص والاساطير والبرامج التلفزيونية، تظهر المرأة وكأنها عاجزة وتنتظر الرجل لانقاذها فهي بلا حول ولا قوة، على سبيل المثال «ليلى والذئب»، أليس بامكان الوزير المبادرة لتغيير ذلك؟**

– د. ايتسك: «المناهج الدراسية عندنا بالنسبة للمرأة مخيبة للأمل. والرسالة الموسومة للجهاز التعليمي والمطلوب تأديتها هي ان المرأة تابعة للرجل. وما ذكرته خير برهان. واكثر من ذلك ما هي الرسالة من وسيلة الاعلام الاكثر تأثيرا، التلفزيون أليست ابراز مفاتن المرأة كامرأة، ومن هم نجوم تقديم البرامج، الا توجد نساء بامكانهن ادارة شؤون التلفزيون، ولا ادري ماذا ستفعله الوزيرة الوني، لكنني مع احساس بأن الامر يتطلب الكثير من الاعمال الشعبية وزيادة الضغط الشعبي واقتلاع ظاهرة العنف من جذورها وعدم الوقوف مكتوفي الايدي، وان لم نحل المشكلة نقلصها».

*** «الاتحاد» – اعمال الاحتجاج في محلها ومطلوبة لكن في هذا الحادث العيني الا تشكل تلك الاحتجاجات، دفاعا عن القتل؟**

– د. ايتسك: «اعترف واقر وكانسان له موقعه الاجتماعي، انني لا استطيع الدفاع عن القتل او تأييده. وجريمة القتل غير مبررة بتاتا. ولكن يطرح السؤال نفسه، اذا جاء احدهم ليقتلك فهل تبادره بأهلا وسهلا؟ وليس من اجل هذا نحتج وليس من اجله جرت المظاهرات، لكن هدفنا كان تسليط الضوء على آفة يعاني منها المجتمع، ضحيتها هي المرأة لانها امرأة، فكم من رجل قتل امرأته او صاحبته فماذا كان الحكم؟ ولماذا؟ وكان على الحكم ان ياخذ بعين الاعتبار مسببات ما قامت به كرميلا واعطاء جواب له».

*** «الاتحاد» – العنف ضد المرأة قائم، وعلى المدى القريب سيبقى، فلي جهنم العنف اي امل تعطينه للمرأة؟ وما الذي ستفعلينه مستقبلا؟**

– د. ايتسك: «اي امل. لا استطيع الا ان اقول للمرأة، انهضي وتحدي، فلا يمكن الصمت، وقرار الحكم القاسي ليس منزلا من السماء، يمكن تغييره. وسنناضل كامرأة وكنائبة في البرلمان بكل الوسائل للحد من ظاهرة العنف».

*** «الاتحاد» – انان القلة في الكنيست، فهل يتعاون معكم اعضاء الكنيست او يتفهمون إقتراحاتكن في اطار حقوق المرأة؟**

– د. ايتسك: «هناك تعاون ومساعدة، لكن للاسف لا توجد مبادرة من اعضاء الكنيست، لقد توجهت في اثناء عطلة الكنيست الى عدد من الاعضاء لتقديم اقتراحات ضد ظاهرة العنف، لكن المؤسف ان هناك اعضاء كنيست يعتدون على زوجاتهم وبناتهم فهل اولئك سيبادرون باقتراحات لمساعدتنا».

*** «الاتحاد» – ويبقى السؤال اين الشرطة؟**

– د. ايتسك: «قضية دفع المعتدى عليها للتوجه الى الشرطة هي بمثابة ديماغوغيا. فالغالبية الساحقة من المضروبات ذهبن الى الشرطة، وللاسف كانت النتيجة سلبية، فبدل مساعدتهن ازداد الاعتداء عليهن».

● سهيل قبلان ●

مستوطن يطلق الرصاص على شاب من ابو غوش ويصيبه بجراح!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اطلق مستوطن النار من سلاحه الشخصي، مساء أمس الخميس، على شاب من قرية ابو غوش في احد احياء مدينة القدس الغربية فأصابه بجراح في ساقه نقل على أثرها الى مستشفى «شعاري تسيدك» لتلقي العلاج.

وتفاصيل الحادثة ان الشاب نبيل شاكر جبر (٣٥ عاما) من قرية ابو غوش كان يقود سيارته في شارع شطاط، مفترق «العلة الفرنسية» وتسبب بحادث طرق. ولأنه كان يقود سيارته بدون رخصة سياقة، على ما يبدو، فقد ترك سيارته وهرب، رغم ان احدا لم يصب في الحادث. وعند فراره «ظن» المتواجدون انهم ازاء «عملية فدائية» فأخذوا يطاردونه. وفي تلك الاثناء اشهر مستوطن من مستوطنة «عيلي» ويدعى موشي مرحانيا سلاحه الشخصي وأطلق النار على الشاب جبر فأصابه بجراح في ساقه.

هذا، وقال التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية في نشرة «مباط» ان الشرطة صادرت سلاح المستوطن وأوقفته للتحقيق، بينما نقل الشاب جبر الى مستشفى «شعاري تسيدك» لتلقي العلاج.

سوريا تريد سلاما

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيليون تهافتوا عليه اكد الشرع للشعب في اسرائيل جدية الجهود السورية في السعي الى السلام العادل والشامل في المنطقة باعتباره خيارا استراتيجيا.

وكان الشرع يتحدث في ختام لقاء له مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر. وعبر كريستوفر في ختام اللقاء عن ارتياحه من عزم المسؤولين السوريين على ارساء السلام ولاستعداد الرئيس السوري على معالجة القضايا الصعبة في المسار التفاوضي الاسرائيلي – السوري.

وأكد كريستوفر عزم بلاده على لعب دور الوسيط وعلى رغبتها تعزيز هذا الدور لمساعدة الطرفين على ابرام اتفاق سلام.

● كريستوفر الى المنطقة ●

ويلتقي وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، صباح اليوم، الرئيس الامريكي، بيل كلينتون ليسلمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

ومن المقرر ان يصل الوزير كريستوفر الى اسرائيل مساء غد السبت، للشروع في جولة مفاوضات جديدة بين اسرائيل وسوريا.

وسيلتقي كريستوفر بعد غد الاحد، رئيس الحكومة، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ومسؤولين اسرائيليين، قبل ان يغادر الى دمشق نهار الثلاثاء القادم.

وسيزور كريستوفر عمان والقاهرة اضافة الى دمشق واسرائيل.

● المجالي: «جدول اعمال» قريب! ●

هذا، واعتبر رئيس الحكومة الاردنية، عبد السلام المجالي، ان الاتفاق على «جدول اعمال» في المفاوضات بين اسرائيل وسوريا اصبح وشيكا وانه «سيتم التوقيع عليه قبل نهاية العام الجاري»!

وقال المجالي، في كلمة القاها، امس الخميس، امام مندوبي الاكاديمية البريطانية الذين يزورون الاردن، ان «تطورات عديدة تتراكم على مسار المفاوضات السوري – الاسرائيلي ستفضي الى التوقيع على اتفاق حول جدول الاعمال قبل نهاية العام الجاري».

اتفاق مع بلدية طبريا على تسييج المقبرة الاسلامية في المدينة

● وفد عن «اللجنة القطرية» يلتقي رئيس البلدية ومهندسها ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – من المتوقع ان يباشر العمل، خلال الايام القريبة في تسييج المقبرة الاسلامية في طبريا واعداد برنامج وخرائط تفصيلية لحدودها.

وقد جاء القرار ببدء هذه الاعمال، في ختام الاجتماع الذي عقد بمبادرة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بين رئيس بلدية طبريا، يوسي بيرتس ومهندس البلدية وبين رئيس اللجنة القطرية، ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح ونائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم.

وقد عبر وفد اللجنة امام السيد بيرتس، عن استيائه لما جرى في احد مساجد المدينة بتحويله الى متحف، وطالب بترميمه وتحويله الى مكان للعبادة. مؤكدين ان ذلك سيعود بالفائدة على المدينة، خاصة في الاجواء السلمية الجديدة التي تعيشها المنطقة في ظل السلام.

ومن جهته ابدى رئيس البلدية تفهمه لمطالب اللجنة ووعد ببحث القضية في جلسة المجلس البلدي.

● ابراهيم نمر حسين ●

اعلام

ليكن معلوما بأنه قد قدم الى محكمتنا الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل طلب لاصدار حصر ارث المرحومة فيروز بحوث الرومية الكاثوليكية من حيفا والمتوفاة بتاريخ ١٩٩٤/٨/٢٣ عن اولادها وهم: ليلى، سامي، جانيت، سلوى، سامية، فؤاد وسمير.

فكل من له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدور النشر.

اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس وبعض اعضاء مجلس باقة الغربية المحلي تشعر بوفاة المرحوم، محمد حسين سعيد ابو مخ من باقة الغربية، بتاريخ ١٩٩٢/٥/٢٧. وانحصار ارثه الشرعي في زوجته نزمية زكي محمود ابو مخ واولاده منها وهم: محمود، بسام واحلام، وفي اولاده من مطلقته ربه احمد سعيد ابو مخ وهم: نادية، نعيم، فهمي، ليلى، ختام، عبير، حسين، سامي وسمية لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٩٤/١٠/٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

سليم سمارة

الجنرال امنون شاحك

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا، ويتوقع المراقبون موجة من اعتزال بعض الجنرالات في ختام دورة التعيينات الجديدة في قيادة الجيش.

● قانون «السنوات الثلاث»! ●

ويادر النائب يهوشع ماتسا الى طرح مشروع قانون خاص ينص على ضرورة ان ينتظر رئيس الاركان المسرح من الخدمة ثلاث سنوات قبل ان ينخرط في الحياة السياسية.

ويأتي هذا المشروع الذي أقر بالقراءة التمهيدية في ضوء الحديث عن احتمال انخراط رئيس الاركان الحالي ايهود براك في قيادة حزب «العمل» فور تسريحه من الخدمة في نهاية العام الجاري.

غدا في قاعة بيت الصداقة

● تتمة من صفحة ١ ●

ايلان بابه والشاعر المعروف يتسحاق لاؤور بالاضافة الى ممثلي مختلف الاتجاهات التي ارتبط بها الراحل الكبير من الجماهير العربية ومنهم رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي والشاعر سميح القاسم والقس شحادة شحادة والدكتور احمد سعد والسيد رجا إغبارية والسيد محمد ابو الهيجا وممثل عائلة الفقيد وغيرهم ويتولى عرافة الاحتفال التأبيني الصحفي وليد ياسين عن لجنة الاربعين.

وكانت لجنة التأبين قد عقدت اجتماعها الاول لترتيب الاجتماع التأبيني يوم السبت الماضي في مقر لجنة الاربعين في شفاعمرو، شارك فيه مندوبون عن الحزب والجبهة وبلدية الناصرة ولجنة الاربعين ولجنة الدفاع عن الاراضي والاتحاد العام للكتاب وحركة ابناء البلد وجريدة «الاتحاد» وجريدة «كل العرب» وجريدة «الصنارة» الى جانب عدد من اصدقاء الفقيد وبينهم السيدان محمد ميعاري وحنا ابو حنا بالاضافة الى وفد كبير من عائلة خميس في الناصرة والرينة. واعتذرت السيدة آرنا مير – خميس عن الحضور مؤكدة للسيد محمد ميعاري وكما ابلغ هو لجنة التأبين – عن موافقتها على كل ما يتفق عليه.

وقد اتخذ اجتماع لجنة التأبين المذكور قراراته بشأن موعد ومكان وخطباء الاجتماع التأبيني بالاجماع.

ثم اجتمعت لجنة التأبين في مقر لجنة الاربعين في حيفا يوم الاحد المنصرم (١٩٩٤/١٠/٢) للتداول في فكرة نقل مكان الاجتماع ولكن لجنة التأبين عادت واكدت ما اتفق عليه بالاجماع في اجتماع شفاعمرو.

هذا وقد نشرت لجنة التأبين إعلانات وملصقات تدعو بها الجمهور الواسع للمشاركة في الاحتفال التأبيني للراحل الكبير، بما يليق به وبتاريخه وتنوع اهتماماته وعلاقاته، في بيت الصداقة في الناصرة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)
● «الاتحاد» في المناطق ●
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – محمد ابو أصبع – هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

ابعاد اردني قام بالتسلل الى البلاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت الشرطة، امس الخميس، ان السلطات قامت بابعاد اردني تسلل الى البلاد بطريقة غير مشروعة.

وكان الاردني البالغ من العمر ٥٩ عاما عبر سرا، امس الاول الاربعاء، خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل على مستوى البحر الميت. وقد انتبه لدخوله موظفون في شركة صناعات البحر الميت واوقفوه قبل ان يسلموه الى شرطة عراد.

وقال خلال استجوابه انه اتى لزيارة بعض الاصدقاء في البلاد من دون ان ينتظر فتح الحدود رسميا.

عبد الله حوراني في الطيرة:

يكفيكم فخرا انكم شققتم طريقا للصمود والتمسك بالأرض

● حوراني يزور الطيرة ويلتقي أهلها وقادة الجبهة في المثلث ●



● عبدالله حوراني ●
(تصوير: اسامة مصري)

●الطيرة – زار بلدية الطيرة، امس الخميس، عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث استقبله رئيس البلدية، ثائر عبد الحي، ونوابه واعضاء ادارة البلدية ووفد من قيادات الجبهة في مدن وقرى المثلث. وكان برفقة الضيف السيد عبد الهادي ابو خرصة (غزة) وعضو الكنيست هاشم محاميد.

وقد نظم للضيف لقاء رسمي وشعبي في قاعة بلدية الطيرة تحدث فيه رئيس البلدية مرحبا بالضيف. وتحدث القائم بأعمال رئيس بلدية الطيرة، محمد عبد الكريم منصور فعرف الضيف بضيفيه وقدم نبذة عن تاريخ الطيرة المعاصر وصمودها في المعارك النضالية ودورها في دعم نضال الشعب الفلسطيني.

وتكلم احد ابرز قادة الحزب الشيوعي القدامى غازي شبيطة، مشيرا الى اهمية هذا اللقاء وما يحمله من معان. وقال «نحن ننتمي الى الجيل الذي بدأ مسيرة الكفاح ويصر على الوصول الى النهاية». وتكلم عبد الحميد ابو عيطة من قادة الحزب الشيوعي القدامى فقال: منذ عام ٤٨ رفع الحزب الشيوعي شعار النضال من اجل حق تقرير المصير، وجند الجماهير العربية في معركة النضال للحفاظ على الأرض. ودعا الى وحدة م.ت.ف مهما كلف ذلك من ثمن.

وتكلم الاستاذ حسن بشارة من قادة الجبهة القطرية فاستعاد ذكريات اللقاءات الاولى مع ممثلي الشعب الفلسطيني ايام كانت اللقاءات محظورة ويعاقب عليها القانون.

وتكلم د. زهير طيبي سكرتير جبهة الطيبة فقال: كنتم دائما في القلب وكنا نحن نعيش القضية الفلسطينية منذ النكبة وحتى اليوم. وقال ان اتفاق اوسلو جاء في ظروف غير ملائمة حيث انهيار المعسكر الاشتراكي وبمبادرة امريكية، وهناك العديد من نقاط الضعف في اتفاق المبادئ، ولكن يجب الاستفادة من الاتفاق لتنفيذ الهدف الاساسي وهو اقامة الدولة الفلسطينية.

وتكلم عضو ادارة بلدية الطيرة عبد الله سمارة فقال: نحن فلسطينيون قبل ان نكون متحزبين. ونحن مطالبون بالنظر للمستقبل بوحدة صف وعقول مفتوحة.

وفي كلمته الجوابية اعرب حوراني عن سعادته بهذا اللقاء الذي خص به الطيرة بعد زيارته لمسقط رأسه – في المسمية. وقال: لا اشعر بالغربة بينكم ليس فقط لاني عربي فلسطيني بين عرب فلسطينيين، بل لاني اشعر بانني اعرفكم جميعا، واعرف اسماء الكثيرين منكم اذ كان لي شرف العلاقة باعضاء الحزب والجبهة التي توطدت من خلال اللقاءات التي كانت تتم مع العديد من قيادة الحزب والجبهة. وقال: يكفيكم فخرا ان يسجل لكم انكم شققتم طريقا للصمود والتمسك بالارض وكانت تجربتكم في الدفاع عن الارض والوجود هي الهادي لشعبنا في المناطق المحتلة ومكنته من تفهم اساليب المعارك ضد سلطة الاحتلال بعد ان استفادوا من تجربتكم الى ابعد الحدود.

وتكلم عبد الهادي ابو خرصة فأعرب عن سعادته بهذا اللقاء وعودة الاخ عبد الله حوراني الى ارض الوطن لاول مرة منذ النكبة.

وفي نهاية اللقاء، دعي الجميع لتناول طعام الغداء على شرف الزيارة التاريخية.

العثور على جثث ١٧ جنديا صربيا بالقرب من سراييفو

● هجوم للقوات البوسنية يهدد الاتفاق بشأن اعادة فتح مطار سراييفو ●

●زغرب – الوكالات – اعلن الناطق باسم قوة الحماية التابعة للامم المتحدة بول ريسلي ان الجثث التي عثرت عليها، صباح امس الخميس، قوات الأمم المتحدة قرب سراييفو تعود لسبعة عشر مقاتلا صربيا بوسنيا.

وقد عثر على الجثث على جبل «ايغمان» الذي يشرف على سراييفو من الجنوب الغربي.

وكان مصدر في الامم المتحدة في سراييفو اوضح لوكالة الصحافة الفرنسية ان القوات الحكومية البوسنية، ذات الأكثرية المسلمة، شنت هجوما على قطاع على الجبهة الجنوبية الغربية لسراييفو.

واضاف المصدر ذاته ان هذا الهجوم يهدد الاتفاق حول اعادة فتح مطار سراييفو، مساء أمس الاول الاربعاء، بين القوات الصربية البوسنية وقوة الحماية التابعة للامم المتحدة. وان الصرب هددوا، بعد هجوم لقوات «الكوماندو» البوسنية بالعودة عن قبولهم بفتح المطار.

وتوجه الموفد الخاص للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة ياسوشي اكاشي، الذي كان ينتظر، صباح امس، في المطار وصول اول طائرة، الى مقر الرئاسة البوسنية حيث التقى بصورة عاجلة الرئيس علي عزت بيغوفيتش.

وقد الغيت اول عملية هبوط كانت مقررة، ظهر امس، رسميا بسبب رداءة الطقس ولم تهبط اي طائرة على مدرج المطار المغلق منذ ٢٥ ايلول الماضي.

أحمد قريع (ابو العلاء) في تصريح خاص بـ «الاتحاد»:

ينبغي تجاوز اتفاق «غزة – اريحا اولا» الى تطبيق الاتفاق بشأن المرحلة الانتقالية والانتخابات

● «المناطق الفلسطينية تشهد مشاريع عمرانية وصناعية» ●



●احمد قريع●

● القدس – لمراسلنا عزت دراغمة – أكد السيد احمد قريع، ابو العلاء، وزير الاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان اتفاق «غزة اريحا اولا» انتهى زمنيا ولذا يجب تجاوزه الى اتفاق الفترة الانتقالية الذي يشترط اجراء الانتخابات الدمقراطية السياسية العامة وبمشاركة جميع السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وأشار السيد قريع في حديث الى مراسل «الاتحاد» عزات دراغمة الى ان اتفاق المبادئ نص على انتخاب المجلس الفلسطيني الذي يمتلك صلاحيات تشريعية وقضائية وتنفيذية. وينص الاتفاق على بند لاعادة تموضع الجيش الاسرائيلي في اماكن خارج المدن والقرى الفلسطينية.

وأكد قريع ان الانتخابات لن تجري ما لم يتفق على عدد أعضاء المجلس التشريعي والاعتراف الاسرائيلي بالوحدة الجغرافية للمناطق الفلسطينية.

وحول الوضع الاقتصادي قال: «الوضع الاقتصادي صعب وهو وضع موروث عن الاحتلال وعن المعاناة الطويلة لمخلفات الاحتلال. والأهم من كل ذلك ان الناس بدأت تؤمن باهمية بناء، واقامة الاقتصاد الفلسطيني. فهناك حركة عمرانية واسعة تشهدها الاراضي الفلسطينية وهناك حركة تصنيع جيدة، فقد اعطينا رخصا لاقامة (٤٨) مصنعا في قطاع غزة حتى الآن وقمت بالأمس بافتتاح مصنعين في الخليل، كما بدأت وزارة الاقتصاد بأخذ مهماتها ودورها وفتحت الاسواق الفلسطينية امام حركة الاستيراد من الاسواق العربية. وسيشعر المواطن الفلسطيني انه انفتح على عمقه العربي الاستراتيجي».

وأضاف قريع: «حسب اطلاعي فان غالبية الاموال التي رصدت للعام الاول للسلطة الفلسطينية قد تم الالتزام بها وتم الايفاء بتحويلها سواء من خلال العلاقات الثنائية او من خلال قنوات متعددة كالمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية او من خلال البنك الدولي. فمثلا هناك (..١) مليون دولار مباشرة من دول المجموعة الاوروبية للمساهمة في دعم الصحة والتعليم والبنية التحتية، وهناك (٢٢) مليون دولار من الحكومة النرويجية تم الاتفاق عليها وسيبدأ تنفيذ صرفها وكذلك (..١) مليون دولار من الولايات المتحدة الامريكية غالبيتها تم تحديد مجالات صرفها، و(..١) مليون دولار من الحكومة اليابانية جميعها تم تحديد ابواب صرفها في اطار التعليم والصحة ومؤسسات السلطة الفلسطينية والبوليس الفلسطيني بشكل غير مباشر وعلى عدة دفعات، فرصد مبلغ (.٢) مليون دولار للتعليم و(.١) ملايين للصحة و(٨) ملايين لمؤسسات السلطة و(١٨) مليونا للشرطة الفلسطينية تدفع بشكل غير مباشر.

القيادة العراقية تتهيأ لدراسة موقف جديد يضع الحق في نصابه ويخرج العراق من محنته!

● القيادة العراقية: الادارة الامريكية عازمة على الاستمرار في ايذاء العراق ●

● بغداد – الوكالات – وتتهيأ القيادة العراقية لدراسة موقف جديد يضع الحق في نصابه ويخرج شعب العراق من المحنة المفروضة عليه» هذا ما اعلنه ناطق رسمي عراقي في ختام اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الاشتراكي الحاكم، برئاسة الرئيس صدام حسين أمس، الخميس.

واطلعت القيادة العراقية على مجرى المباحثات التي اجراها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ومدير هيئة التصنيع العسكري الفريق عامر رشيد مع رئيس بعثة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق رولف ايكيوس.

وقال الناطق الرسمي العراقي انه على ضوء ما تم الاطلاع عليه ثبتت صحة استنتاجات القيادة العراقية، التي توصلت اليها في وقت سابق. وهي ان العراق رغم كل ما قدمه وطبقه فان ذوي النوايا السيئة، وفي طليعتهم الادارة الامريكية، والتي يعاونها ويقدم لها الغطاء المطلوب المبعوث ايكيوس، يستمرون في مواصلة ايذاء العراق وباطالة أمد الحصار. وأضاف الناطق انه وعلى الرغم من عدم ثقتنا ببعض اعضاء مجلس الأمن، وعلى الرغم من تجربتنا المريرة، الا اننا سننتظر حتى العاشر من تشرين الاول الجاري لكي يتحمل كل صاحب موقف مسؤولية موقفه.

وكان ايكيوس اعلن قبل مغادرته بغداد، أمس، انه بدأ العمل مؤقتا بآلية مراقبة قدرات التسلح العراقية على المدى الطويل. وكان العراق اعرب عن رفضه مؤخرا مرات عدة البدء بتطبيق المراقبة دون رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ اجتياحه الكويت في آب ١٩٩٠.

عملية التحام ناجحة للمركبة «سويوز» بالمحطة «مير»

● كالينينغراد (روسيا) – تمت عملية التحام المركبة الفضائية «سويوز تي ام – ٢٠» بالمحطة الفضائية المدارية «مير» في اطار مهمة «يورومير ٩٤» بنجاح فجر امس الخميس.

وتمت عملية الالتحام قبل دقيقتين من الموعد المرتقب على شاشات مركز مراقبة الرحلات في كالينينغراد قرب موسكو.

واعلن متحدث باسم مركز المراقبة ان طاقم «سويوز تي ام – ٢٠» المؤلف من ثلاثة رواد فضاء، هم الالماني اولف ميربولد والروسيان ايلينا كونداكوفا والكسندر فيكتورينكو دخل بعد ساعة تقريبا الى المحطة الروسية، حيث استقبل من قبل الطاقم الموجود على متنها.

وقد انضم الرواد الثلاثة الى يوري مالينشينكو وتالغار موسبايف فاليري بولياكوف، الذي امضى نحو ١٤ شهرا ونصف الشهر في المدار مما يعتبر رقما قياسيا.

ومن المقرر ان يعود رائد الفضاء الالماني الى الارض في الثالث من تشرين الثاني المقبل، برفقة الرائدين الاولين على متن المركبة «سويوز تي ام – ١٩» المخصصة «لزوار» المحطة، فيما يبقى الكسندر فيكتورينكو وايلينا كونداكوفا في المدار.

وسيعمل الطاقمان معا خلال ثلاثين يوما. وهي المرة الاولى التي يقيم فيها ستة اشخاص على متن مير خلال فترة طويلة كهذه. وستجرى خلال مهمة «يوروومير ٩٤» ٢٩ تجربة علمية، تتركز خصوصا حول تأثير انعدام الجاذبية على جسم الانسان.

وهذه المهمة هي الاولى التي يتعاون فيها الروس والاوروبيون وستتبعها اخرى في العام ١٩٩٥.

● جان پول ماري ديلاغورس ●

بالتعاون ما بين الاتحاد و RMC

الهيمنة الامريكية!

●ان المأزق الذي تمر به حاليا المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بشأن المرحلة التالية المنصوص عنها في اتفاق اعلان المبادئ، تلك المتعلقة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وباجراء انتخابات فلسطينية عامة، هذا المأزق كاف ليظهر لنا أهمية الجولة القادمة لرئيس الدبلوماسية الامريكية وارن كريستوفر في الشرق الاوسط.

البارحة، وفيما يتعلق بالمسار السوري الاسرائيلي كنا أشرنا الى ان هذين البلدين سوريا واسرائيل، ليس لهما من محاور حقيقي، الا الولايات المتحدة. فمن ناحية هناك اسرائيل التي تعتمد على تحالفها المميز مع واشنطن بهدف تدعيم ميزان القوى الحالي في المنطقة والتعويض عن انسحاب من قطاع غزة والضفة الغربية، التي غدت دون جدوى بالنسبة لأمنها.

ومن ناحية ثانية هناك سوريا التي من طرفها تمكنت من اقناع الادارة الامريكية، بان اتفاقا معها هو شرط لاحلال السلام الشامل في الشرق الاوسط برمته، والتي تعرف انها بذلك تحفظ وضعها كقوة اقليمية لزمن طويل.

اذا نادرا ما تمكنا، كما هو الحال اليوم، التثبت او التأكد من الموقع المميز والهيمنة المميزة للولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم، بعبارة اخرى نريد ان نقول هنا كم هو من الأهمية بالنسبة لنا معرفة كيف تنظر الولايات المتحدة الى المستقبل، وما الذي تنوي ان تفعله هناك.

ثلاثة أمثلة على ما اعتقد، تلقي امامنا الضوء في هذا المضمار. المثال الأول، حرب الخليج. لقد اظهرت حرب الخليج الاخيرة ان الولايات المتحدة، قد اختارت في تلك المناسبة الحاسمة، الدفاع عن الأنظمة الملكية المحافظة، ضد الأنظمة القومية الأكثر راديكالية والأكثر عصرنة، ايضا. وهذا الخيار قد تم عن وعي وقصد ودراسة كافية لدرجة انه اليوم وبعد مرور كل هذه السنوات، فان السياسة الامريكية لا تزال تعارض وبشتى الذرائع عودة العراق الى الساحة الدولية.

المثال الثاني الموقف العدائي ازاء ايران، ايران هذا البلد الكبير ذو الأهمية العظمى من الناحيتين الاقتصادية والاستراتيجية، لكن الولايات المتحدة وبدل ان تحاول التقرب من طهران، فانها تناوؤها بكل الوسائل التي في حوزتها، وترغب حتى في جر اصدقائها وحلفائها الى هذه المعركة، وهذا ما يفسّر ان واشنطن لا تقبل بأن يكون هناك من يُعارض بطريقته الخاصة ولو حتى بالكلام. النظام الدولي الجديد ويقف على ما يبدو وراء محاولات عديدة لزعزعة الاستقرار في المنطقة.

المثال الثالث، اخيرا، هو الجزائر، في هذا البلد، وهذا امر معروف، تؤيد الولايات المتحدة علنا، سيطرة الاسلاميين على السلطة.

هذه الأمثلة الثلاثة تظهر لنا تناقضات السياسة الأمريكية، لكنها تظهر بصورة اكبر البراغماتية الرهيبة، او السياسة الذرائعية شبه المطلقة للولايات المتحدة. لكن في خاتمة المطاف، وفي كل مكان وفي سبيل ان تحافظ على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية فان الولايات المتحدة تعطي حاليا الاولوية لشيء واحد، هو منع ظهور انفجارات مفاجئة وأزمات تهدد النظام العالمي القائم حاليا، هذا النظام الملائم لها، وهي التي أقامت الجزء الاكبر منه، ولهذا السبب، فانها ستبذل كثيرا من الجهد في سبيل التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الأوسط، فهي تعلم في حال الفشل انها ستجد نفسها بالضبط، مضطرة في المستقبل لمواجهة مثل هذه الأزمات التي تتهيبها ولا تريد رؤيتها تظهر على المسرح الدولي.

طهران تتهم الامارات برفض الحوار حول جزيرة «ابو موسى»

● طهران – اتهمت ايران، امس الخميس، الامارات العربية المتحدة «برفض الحوار» لتسوية الخلاف الايراني الاماراتي حول ثلاث جزر في الخليج.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رئيس البعثة الايرانية لدى الأمم المتحدة كمال خرازي ان التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الاماراتي راشد عبد الله النعيمي، امس الاول الاربعاء، امام الجمعية العامة للامم المتحدة «تظهر بوضوح ان حكومته ترفض الخوض في حوار جدي وفي مفاوضات مباشرة».

وأكد المسؤول الايراني ان «العرض الذي تقدم به وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بمواصلة المباحثات في طهران من دون شروط لا يزال قائما». وكان هذا العرض قدم بعد فشل اول جولة من المفاوضات في ابو ظبي في ايلول ١٩٩٢، وكررته طهران رسميا مرات عدة.

وكان النعيمي اكد امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الامارات سعت الى التفاوض مباشرة مع ايران، لكن طهران لم تستجب ابدا.

قداس وجناز الاربعين

آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

نجيب شحادة

(ابو يوسف)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٨/ ١٠/ ٩٤ الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في كفركنا.

* الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

القاضي خفف الحكم عن «الطاعن بالسكين».. بسبب الصلحة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – حكمت، امس الخميس، محكمة الصلح في الناصرة على الشاب ادهم فواز خطيب (٢٤ عاما) من قرية كفركنا، بدفع غرامة بقيمة الف شيكل والخدمة في مؤسسة جماهيرية لمدة شهرين، وثمانية عشر شهرا مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات بتهمة طعن شاب آخر من قريته.

وكان ادهم قد اعترف امام المحكمة بالتهمة الموجهة اليه بطعن الشاب محمد احمد امارة في اثناء سباق الخليل الذي جرى في قرية كفركنا قبل اسبوعين مما ادى الى اصابته اصابة بالغة نقل على اثرها الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

واخذ قاضي المحكمة توفيق كتيلة بعين الاعتبار اجراء الصلحة التي تمت في الاسبوع الماضي بين عائلتي المتهم والمصاب وعدم وجود ملف جنائي سابق للاول.

ضرب زوجته لانه يكرهها!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة توفيق كتيلة، امس الخميس، امرا يقضي بتوقيف احد سكان مدينة الناصرة (٥٤ عاما) لمدة ثلاثة ايام لاستكمال التحقيق معه، حول اعتدائه بالضرب على زوجته واولاده.

وكان المتهم قد اعتقل لاكثر من مرة خلال الاشهر الماضية بالتهمة نفسها واطلق سراحه، الا انه في هذه المرة تسبب بأضرار واصابات جسمانية لزوجته التي اشتكته للشرطة.

وسيقوم محقق خاص باستجواب اولاده وتقديم تقرير للمحكمة.

هذا وانكر الزوج التهم الموجهة اليه وادعى انه يكره زوجته فقط!

تقديرا لتطوعه في خدمة المسنين:

شهادة ودرع لمدير جمعية رعاية المسن في الناصرة من وزارة العمل والرفاه

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تسلم السيد حسان ياسين سلايمة (٧٠ عاما)، مدير جمعية رعاية المسن في الناصرة، شهادة تقدير ودرعا من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، في احتفال خاص اقيم في عكا، تقديرا للعمل التطوعي الذي بذله في خدمة المسنين.

وحصل على الشهادة (١٦) شخصا وكان السيد سلايمة العربي الوحيد بينهم. وجميع هؤلاء عملوا خلال سنوات طويلة في العمل التطوعي.

وفي الوسط العربي، لم يجر بعد تركيز العمل التطوعي عن طريق مكتب العمل والرفاه الاجتماعي سوى في ثلاث بلدات: الناصرة وام الفحم وعسفيا. وفي الناصرة بدأ العمل فيه منذ شهر تموز الماضي باشراف العاملة الاجتماعية فرقد هواري (ابو راس).

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال السيد حسان سلايمة، انه منذ العام (١٩٨٠) وهو يعمل بين المسنين وقد بادر لاقامة جمعية الاخوة لرعاية المسن وفتح سبعة نواد للمسنين. واضاف السيد سلايمة: «ان المسن العربي ينقصه الكثير من الأمور المتوفرة في الوسط اليهودي ومن جهتنا نخطط في هذه الأيام سوية مع بلدية الناصرة، لاقامة مركز يومي ثان للمسنين في المدينة يتلاءم وحاجات المسن، اضافة الى بناء نواد للمسنين حسب المواصفات المناسبة لتوفر الراحة التامة لهم».

وقد حضر الحفل، رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو وممثلون عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ووفد من الناصرة بينه نائب رئيس البلدية، سهيل دياب ومديرة قسم العمل والرفاه في المدينة، حكمية حليحل اضافة الى مجموعة كبيرة من المسنين.

افتتاح معرض الرسم الثاني في كفرقرع تحت شعار «الطبيعة والسلام»

● كفرقرع – مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – من جاد الله اغبارية – افتتح، امس الخميس، في قاعة المركز الثقافي الرياضي في كفرقرع معرض الرسم الثاني الذي ركزه الاستاذ احمد بويرات وشارك فيه جميع طلاب وابناء كفرقرع.

وفي حفل الافتتاح، الذي تولى عرافته مدير المركز الاستاذ مدحت زحالقة، وحضره جمهور غفير من الطلاب والمعلمين والآباء بالاضافة الى ممثل عن جمعية انسان (ايمن اغبارية) وممثل التعليم الجماهيري.

وتحدث الاستاذ احمد صادق جبارين مفتش المعارف والسيد خيري عثامنة مدير قسم المعارف في مجلس كفرقرع والاستاذ احمد بويرات مركز المعرض.

وخلال الاحتفال قدمت الطالبات: منال صحابنة وفاطمة بيدوسي وأيات ابو عطا بعض الفقرات الفنية.

وفي نهاية الاحتفال قام السيد خيري عثامنة بقص الشريط. وتجول الجمهور في قاعات المعرض حيث لاقت اللوحات ورسومات الاطفال والطلاب استحسان وثناء الحضور.

وصرح مدير المركز الثقافي الاستاذ مدحت زحالقة «للاتحاد»: هذا المعرض يقام في سنة السلام التي اعلنت عنها وزارة المعارف، ويهدف الى تشجيع الطلاب وتنمية طاقاتهم وقدراتهم الابداعية. فالرسم هو لغة يمكن بواسطتها مخاطبة الجمهور. والمعرض هو جزء من نشاطات واسعة تقام في المركز الثقافي الرياضي – كفرقرع.

وسيبقى المعرض مفتوحا لاستقبال الوافدين اسبوعا كاملا.

في أروقة المحكمة

اعتدوا على الشرطي في المحكمة!

●عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر القاضي فارس فلاح في محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، تمديد فترة إعتقال شاب من عكا (١٧ عاما)، لخمسة ايام بهدف استكمال التحقيق، للإشتباه بأنه اعتدى بالتعاون مع آخرين، على شرطي في محكمة الصلح في عكا، كان ينقل قريبا لهم بعد الحكم عليه، من قاعة المحكمة الى سيارة الشرطة.

● تعتعه السكر فخيل اليه انه «طرزان»! ●

وقرر القاضي فلاح تمديد فترة اعتقال شاب من شفاعمرو، (٢٥ عاما)، لخمسة ايام بهدف استكمال التحقيق، لأنه وفق ادعاء الشرطة، دخل الى بيت الجيران في الساعة الحادية عشرة ليلا، وضبطه اصحاب البيت وكان يرتدي فقط بنطالونه الداخلي.

وأنكر المشتبه به التهمة وقال انه كان تحت تأثير الكحول وقد تعتعه السكر ولا يتذكر اي شيء.

من جهته أشار ممثل الشرطة الى انها ليست المرة الاولى التي يدخل فيها المشتبه به الى بيوت الجيران على هيئة «طرزان».

● كتب شعارات معادية قبل ستة اشهر ●

ادعى ممثل الشرطة في تسويغه لطلب تمديد اعتقال شاب من كفر مندا، ان هناك ثلاثة شهود عيان، اكدوا انه تكلم ضد امن الدولة.

وقرر القاضي فارس فلاح، صباح امس الخميس، تمديد فترة اعتقاله لخمسة ايام، لاستكمال التحقيق، للاشتباه بانه كتب بتاريخ (٢٠/٣/٩٤) شعارات معادية ومنها باللغة العربية، «الموت لليهود».

وقال المشتبه به انه لا يذكر ذلك وطلب مقابلة الذين شهدوا عليه بانهم رأوه.

● قاد سيارة بدون رخصة وبدون تأمين ●

اعترف المشتبه به من شفاعمرو، في العشرين من عمره، بانه قاد سيارة بدون تأمين وبدون رخصة وبسرعة اكثر من المسموح بها.

ووفق ادعاء الشرطة، قاد المتهم سيارة بدون تخويل من اصحابها، وعندما لاحظ سيارة الشرطة هرب ولم يمتثل للاوامر بالتوقف، فطاردته قوة الشرطة، وعرّض المشتبه به خلال المطاردة حياة الآخرين للخطر. وعندما نجح الشرطي في إيقافه، عارض اعتقاله واعتدى على الشرطي.

وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقاله لخمسة ايام بهدف استكمال التحقيق.

«رسالة من وراء القبر» تدعم فرضية الانتحار الجماعي «لاتباع معبد الشمس» في سويسرا!

● «اننا نغادر الى عالم من الحقيقة والتجرد.. بعيدا عن الاضطهاد على هذه الارض»!●

●جنيف (سويسرا) – الوكالات – اعلن جان فرنسوا مايير، احد افضل الاخصائيين في الطوائف في سويسرا، انه تلقى، صباح امس الخميس «رسالة من وراء القبر» من طائفة «اتباع معبد الشمس» تدعم فرضية الانتحار الجماعي.

وقال مايير، في تصريح الى الاذاعة السويسرية الناطقة باللغة الفرنسية، ان الرسالة التي ارفقت باربع وثائق تتضمن بشكل خاص الجملة التالية «لقد تخلصنا من عبء كان يزداد ثقلا يوما بعد يوم».

وشددت الرسالة على «المضايقات» التي واجهتها الطائفة ورئيسها لوك جوري في كندا بسبب حيازة اسلحة ممنوعة.

واعلن مايير، الذي كان يعرف جوري، ان هذه الرسالة ترجح فرضية الانتحار الجماعي على فرضية الاغتيال.

واعرب مايير عن اقتناعه بان هذه الرسالة صادرة عن الطائفة وقال «حتى صباح اليوم (امس) كنت اتساءل هل هو انتحار جماعي ام اغتيال؟ لكن لسوء الحظ ان ما اقرأه هنا يؤكد فرضية حصول عملية انتحار جماعي مروعة».

وارسلت الرسالة من جنيف، الا انه يتعذر قراءة الختم البريدي الذي تحمله، مما لا يسمح بالتأكد ما اذا كانت الرسالة ارسلت قبل موت الاشخاص الثمانية والاربعين في بلدتي شيري وسالفان السويسريتين.

وبالتالي فليس من المستبعد ان يكون احد اعضاء الطائفة، الذي نجا من العملية، قد ارسلها مع ان مايير يعتبر ان الرسالة التي طبعت على الكمبيوتر ويتأن ليس محتملا ان تكون كتبت على عجل بعد عملية مساء الثلاثاء.

واضاف مايير ان الرسالة تحمل توقيع «د.بارت» وعنوان «٣٣ غولدنستراس (الشارع الذهبي) زوريخ». ويذكر انه لا وجود لشارع بهذا الاسم في زوريخ، الا ان الطائفة كانت في فترة من الفترات تدعى «المعبد الذهبي» وكانت على علاقة بطائفة اخرى في جنيف تدعى «مؤسسة الطريق الذهبي».

وقال مايير ان احدى هذه الوثائق تضمنت ما يمكن ان يشكل العقيدة التي امنت بها هذه الطائفة وقد وردت على النحو التالي: «اننا نغادر هذه الارض من اجل الوصول بكل حرية ووضوح في الرؤية الى عالم من الحقيقة والتجرد (..) بعيدا عن الاضطهاد على هذه الارض».

واعلن المتحدث باسم شرطة فريبور بيت كارلون في شيري، امس الخميس، ان الشرطة السويسرية ما زالت «تلاحق بلا هوادة شاهدين» في قضية مقتل الاشخاص الـ ٤٨ من اتباع الطائفة المذكورة.

واضاف المتحدث ان الشرطة تحققت من عدم وجود اي غرفة سرية او اي جثة تحت ارض المزرعة حيث عثر على الجثث.

واشار الى ان المحققين السويسريين طلبوا مساعدة الانتربول ومقره في ليون في العثور على الشاهدين، وانهم يتعاونون مع رجال الشرطة الفرنسيين والكنديين في هذه الملاحقة.

يوم دراسي حول:

«المساعدة الذاتية» في الوسط العربي

(تصوير: آمال شحادة، مكتب «الاتحاد» في الناصرة)

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عقد في فندق «سانت غبريئيل» (فندق الصفوري) في الناصرة، امس الخميس، يوم دراسي حول موضوع «المساعدة الذاتية في الوسط العربي»، نظمته جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية بالتعاون مع المركز القطري للمساعدة الذاتية.

وشارك في اليوم الدراسي عشرات العاملين الاجتماعيين في الوسط العربي، اضافة الى جمع من المهتمين والعاملين في مجال الخدمات الاجتماعية.

افتتح اليوم الدراسي مدير عام جمعية الجليل، د. حاتم كناعنة، بكلمة شرح فيها المبادرة وأهميتها وأهدافها.

ثم اشتمل اليوم الدراسي على محاضرات في موضوع المساعدة الذاتية تلاها مناقشات في «مجموعات عمل» حول جوانب مختلفة من الموضوع.

وردا على سؤال لمراسلنا، قال القيمون على اليوم الدراسي ان هذا اليوم يشكل الخطوة الاولى في بناء برنامج متكامل لتشجيع المساعدة الذاتية في المجتمع العربي على أمل ان تتشكل لجنة مشتركة من جمعية الجليل والمركز القطري للمساعدة الذاتية ومن مهنيين آخرين في المجتمع تتولى مهمة متابعة الموضوع وبناء البرنامج المتكامل لتشجيع المساعدة الذاتية.

وردا على سؤال آخر حول مفهوم «المساعدة الذاتية»، قالت الممرضة سهام بدارنة، مسؤولة قسم التثقيف الصحي في جمعية الجليل ان هذا المفهوم يعني «اجتماع اشخاص يعانون من نفس الضائقة الاجتماعية او المشكلة الصحية في مجموعة مشتركة للعمل، معا، من أجل معالجة مشكلتهم المشتركة او من أجل تحسين اوضاعهم».

ويظهر في الصورة اعلاه جانب من الحضور في اليوم الدراسي.

عندما يفقد لص محترف لياقته البدنية!

●ارويه (الدنمارك) – الوكالات – قرر لص دنمركي يحترف السطو على المصارف عدم الهرب، بعد ابلاغ الشرطة بسرقة قام بها، لاعتقاده انه لم يعد يتمتع باللياقة البدنية التي تمكنه من التصدي لعناصر الشرطة.

وقالت الشرطة، امس الخميس، ان الرجل قام بسرقة ٥٨ الف كورون (٩٦٠٠ دولار) من فرع لـ «دين دانسك بنك» في مارستال كبرى مدن جزيرة ارويه الصغيرة الواقعة جنوب غربي كوبنهاغن، امس الاول الاربعاء. وقام السارق باحتجاز موظفة في المصرف رهينة لكنه أطلق سراحها عندما علم بابلاغ الشرطة بعملية السطو.

وجلس اللص البالغ الثانية والاربعين على درج المصرف مستسلما بانتظار وصول الشرطة التي قال انها ستعثر عليه عاجلا ام آجلا في جزيرة يبلغ طولها ٦٨ كم وعرضها ٢٠كم.

علماء بريطانيون يؤكدون: آنا اندرسون ليست ابنة قيصر روسيا الأخير!

● لندن – و.ص.ف – اعلن علماء بريطانيون استنادا الى دراسات مختصة بعلم الوراثة في لندن ان آنا اندرسون، المرأة التي اكدت طيلة ستين عاما انها «الاميرة اناستازيا»، ابنة آخر قياصرة روسيا نيقولاي الثاني ليست سوى مخادعة.

وقال فريق من وزارة الداخلية البريطانية يتمتع بشهرة عالمية ان التحليل الوراثي للأنسجة، التي اخذت من آنا اندرسون قبل وفاتها العام ١٩٨٤ في الولايات المتحدة، كشفت «بلا ادنى شك» بانها لا يمكن ان تكون من عائلة القيصر.

وقد قارن الخبراء في شكل خاص بين انسجة آنا اندرسون وانسجة الامير فيليب، زوج الملكة اليزابيت ملكة بريطانيا، الذي كانت جدته «(من ناحية امه) شقيقة الامبراطورة الكسندرا.

وعلى الفور اعترض بعض اقرباء انا اندرسون اثناء مؤتمر صحفي على هذا الاستنتاج وما زالوا مقتنعين بانها صغرى بنات القيصر.

مباراة صلحة بين «الاخاء» – الناصرة و«الابناء» – شفاعمرو



● رئيسا بلديتي الناصرة وشفاعمرو رامز جرايسي وابراهيم نمر حسين ورجل الاعمال النصراوي، محمد عبد القادر (يحمل باقة الزهور) يصافحون اللاعبين والاداريين في مباراة الصلحة بين فريقي الاخاء الناصرة ومكابي ابناء شفاعمرو التي جرت، امس الاول الاربعاء.

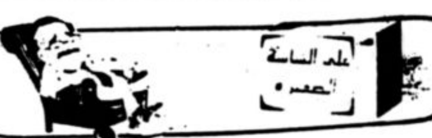
(تصوير: الياس خوري – خاص بـ «الاتحاد»)

وفاة ٢٠ شخصا بالكوليرا في اوكراينا

●لندن – اعلنت وكالة الانباء الاوكراينية (يونيان) عن وفاة عشرين شخصا إثر اصابتهم بالكوليرا في اوكراينا. وكانت الحصيلة السابقة لهذا الوباء، الذي بدأ يتفشى منذ بداية هذا الشهر في القرم وجنوب اوكراينا تحدثت عن عشر وفيات.

ونقلت «يونيان» عن السلطات الاوكراينية ان ١٩ اصابة جديدة بالكوليرا سجلت خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة، وبذلك يرتفع الى ٧٧٣ العدد الاجمالي للاشخاص المصابين.

وكانت وكالة ايتار تاس الروسية ذكرت في وقت سابق ان الحكومة الاوكراينية اتخذت بعض التدابير لوقف انتشار هذا الوباء. اذ قررت بصورة مؤقتة منع رعاياها من السفر الى تركيا ورومانيا والبانيا والهند، وفرضت رقابة صحية على الاجانب القادمين من بلدان «سُجلت فيها حالات كوليرا».



الجمعة - ١٩٩٤/١٠/٧

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الأولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٦.٤٥ - صور متحركة
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ - حديث في الهواء.
٨.٣٠ - كايت وايلي. «قصة غرام ايلي».
٩.٠٠ - فيلم وثائقي. «يوم بعد ترينتي» حول اختراع القنبلة الذرية
١٠.٤٥ - والد للموضوع. الحلقة (٤٧)
١١.١٠ - عائلة متحابة. مسلسل
١٢.٠٠ - قبائل متجولة حول جزر الفلبين
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ - تربية البنات
١٣.٥٥ - باربرة هاندريكس
١٥.٠٠ - المجلة الروسية
١٥.٣٠ - من سفر التكوين
١٦.٠٠ - ملحق الملاحق مع يهودا ملتسر
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - عائلات. مسلسل
١٧.٠٥ - عرض برامج التلفزيون
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٠٥ - ٥٠ سنة بدون توقف، للمسرح الكاميري
٢٢.٣٥ - ميدلمارتش. ايام الثورة الصناعية في انجلترا! الحلقة الاولى
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - «حادثة اوكسبؤ» ٤٣. فيلم السهرة

القناة الثانية:

٨.٠٠ - مكان صغير
٨.٣٠ - زاوية الافلام
١٠.٠٠ - مسارات. مسابقة في المعلومات بالعربية
١٠.٣٠ - اولاد المنطقة الجنوبية. تايلند.
١١.٠٠ - فيلم «الليلة التي اجتاحوا فيها مينسكي»
١٢.٣٠ - صور متحركة
١٣.٠٠ - ضربة مضادة
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية
١٤.٣٠ - غبريئيلا
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان
١٧ - الاخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - من الرئيس؟
١٧.٣٥ - فيديو قوي موسيقى ٢
١٨.٢٥ - جمعة حية - برنامج من بيت جيد
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز
٢١.٣٠ - ارستو فيلم السهرة «ارثر» الولايات المتحدة ١٩٨١
٢٣.٢٠ - جاز في البحر الأحمر. من مهرجان الجاز في ايلات ١٩٩٤.

السبت - ١٩٩٤/١٠/٨

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

١٠.٠٠ - مغامرات آن سمرطوطي. الحلقة الثانية
١٠.٢٥ - تاريخ نارنيا. الحلقة (١١)
١٠.٥٥ - النادي الادبي
١١.٢٠ - حصاد الأيام. الحلقة (٩٤)
١٢.٠٥ - ثمار الجريمة. الحلقة (١٥)
١٣ - بالنجاح يا فرانشي. الحلقة الأخيرة
١٤.٣٥ - مفتاح الصول للصغار.
١٥.٠٥ - القطب الشمالي
١٥.٣٥ - فيلم «لم يبق الا الحب»
١٧ - الأخبار بالانجليزية
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٣٥ - دردشات. مع زهير بهلول
١٨.٢٠ - جيران. مسلسل ترفيهي. الحلقة الاولى
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - هذا الشهر. احاديث، تقارير، اغنيات..
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا. الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٠٠ - «حقل الأحلام» الولايات المتحدة (٨٩)
٢٢.٤٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٢.٤٥ - الوصول الى بيت مكجر جور. آثار الذهب
٢٣.٣٠ - الاخوان نيقولاس
٢٤.٢٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠٠ - صباح من البسط
١١.١٥ - تحت السماء الافريقية
١١.٤٥ - حديث بعشر اصابع. مسلسل موسيقي
١٢.٠٠ - ملف اعلامي
١٢.٣٠ - ركلة البداية. مباريات اليوم
١٣.٠٠ - الاخوان ماركس في السوبرماركت
١٤.٣٠ - غبريئيلا
١٦.٠٠ - شاطىء بارادايس
١٦.٣٠ - خمسة وحميشاة. سناء حمود
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - بيت النبلاء. الحلقة الخامسة
١٨.٠٠ - «بوليت» الولايات المتحدة ٦٨
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - الدقيقة الـ ٩١. تلخيص مباريات اليوم
٢١.٤٥ - برنامج ترفيهي
٢٢.٣٠ - «وارثور ٢» الولايات المتحدة ٨٨. فيلم السهرة
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - متابعة فيلم السهرة

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٣٢)

اعداد: هلال صالح عبد الغني ذياب طمرة - الجليل الغربي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١													
٢		٢٠											
٣													
٤													
٥													
٦													
٧													
٨													
٩													
١٠													
١١													
١٢													
١٣													

افقيا:

١. تسخر - مؤرخ وشيوعي فلسطيني
٢. دولة عربية - مكان التصاق الارض بالسماء - كثير
٣. دولة عربية (غير معرفة) - مدينة عربية.
٤. مدينة مختلطة - من المخدرات - سبيل
٥. نوم - ذقنه
٦. اغنية لأم كلثوم - من الحيوانات
٧. رواية للطيب صالح - منشأة مائية
٨. بين اثنين - للنداء - آثار مهدمة..
٩. متماثلان - هدّم - نعم بالاجنبية - للسؤال
١٠. مولاي - أشلاء - مناسبة سعيدة
١١. رحالة عربي عظيم
١٢. رواية لبهار رفائيل
١٣. معرفة (معكوسة) - فاكهة - مواقع للاقتخار

عاموديا:

١. قرية بدوية - دبانة
٢. قائد فلسطيني (معكوسة) - متماثلان
٣. جزء من اليد - عكس «ابن» - الاسم الثاني لاديب مصري (معكوسة)
٤. بعيد (معكوسة) - قدّمت (معكوسة) - الاسم الاول لصاحب معلقة (معكوسة)
٥. من اسماء الله الحسنى - من مصادر المياه.
٦. أخلص (مجزومة) - الاسم الاول لشاعر سوري معاصر - ظهر
٧. من الالوان - التمس
٨. قرية جليلية - ضمير متصل - قصّ
٩. من انواع الرمان - حيوان بحري (معكوسة)
١٠. تروي - هضابي - عملية تقطيع الطعام في المعدة
١١. أباح الدم (معكوسة) - هز
١٢. ميكرسكوب - نهجي
١٣. ست الحبايب - اوطان - عاصمة اوروبية

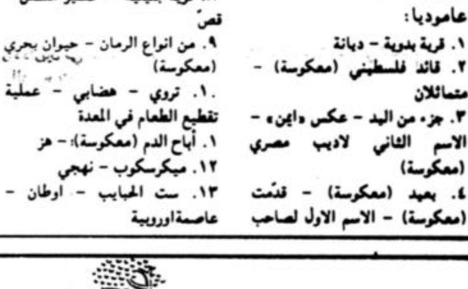
حل لغز (١٣١)

افقيا:

١. هشام زعبي - ارق
٢. الـ - روماريو
٣. لا - حمل - يسقي
٤. اله - ان - صب
٥. فاسكو ديغاما
٦. الحمل - م.م. - حبس
٧. هن - دم
٨. مر - وهج - قدري
٩. امي - لاح - ماس
١٠. رغدة - نوق - وتر
١١. حر - دنا - داعيا
١٢. باذنجان - عدي

عموديا

١. هالة فاخر - رحّب
٢. شلالات - ارغام
٣. سحق - مد
٤. مدح - كم - جيهان
٥. موز - لو - جن
٦. عمل - هولندا
٧. اب - ابن - أو
٨. بر - نغم - حقد
٩. ي.ي. دق - اع
١٠. اوس - محمد - موعد
١١. قباب - راتبي
١٢. قميص - سويسرا



اعلان لقبول موظفين

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات اعلان لقبول موظفين لعام ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لمرشدين/ات للعمل في النويديات العائلية (מועדוניות משפחתיות) والنويديات المدرسية (מועדוניות בית ספריות) للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ بموجب ما يلي:

وظيفة رقم: ٩٤/١٥

النويديات العائلية:

- اسم الوظيفة: مرشد/ة تربوي/ية لنويدية عائلية (מדריך מועדונית משפחתית).
- نسبة الوظيفة: ١٠٠٪.
- اوقات العمل: (٥) ايام في الاسبوع من الساعة ١٣.٠٠ ولغاية ٢٠.٠٠.
- وصف الوظيفة: العمل المباشر مع طلاب في ضائقة من الناحية الاجتماعية.
مساعدة الطلاب لرفع مستوى التحصيل.
العمل على دمج الطلاب في بيئتهم المدرسية والاجتماعية واكسابهم قيم المجتمع السليم.
المتابعة مع المدرسة والعائلة في امور تربوية واجتماعية متعلقة بالطلاب.
- المؤهلات المطلوبة: شهادة جامعية درجة B.A في المواضيع الاجتماعية + تجربة وخبرة في العمل.

وظيفة رقم: ٩٤/١٦

- اسم الوظيفة: مرشدة تربوية (אם בית).
- نسبة الوظيفة: كاملة او جزئية.
- اوقات العمل: (٥) ايام في الاسبوع من الساعة ١٣.٠٠ ولغاية ٢٠.٠٠.
- وصف الوظيفة: التعاون الدقيق مع المرشد التربوي المسؤول عن النويدية العائلية.
مساعدة الطلاب في الامور التربوية والاجتماعية العائلية.
الاهتمام بالامور التي يحتاجها الطالب في حياته اليومية من طعام، غسيل، وغير ذلك من الامور.
- المؤهلات المطلوبة: حاصلة على شهادة معلمة مؤهلة او مرشدة مؤهلة.

النويدية المدرسية:

- وظيفة رقم ٩٤/١٧

- اسم الوظيفة: مرشد/ة نويدية مدرسية (מועדונית בית ספרית).
- حجم الوظيفة: ١٠ ساعات اسبوعيا لكل نويدية.
- اوقات العمل: (٥) ايام في الاسبوع بعد الدوام الدراسي للطلاب.
- وصف الوظيفة: الاهتمام بالمستوى التحصيلي للطلاب بمساعدتهم الفردية في تحضير وظائفهم المدرسية.
اكسابهم عادات اجتماعية سليمة.
العمل على دمجهم مع طلاب صفهم ومدرستهم ومجتمعهم.
تنسيق وتنظيم العلاقة مع المدرسة والبيت بالجوانب المختلفة المتعلقة بالطلاب.
- المؤهلات المطلوبة: معلم/ة مؤهل/ة ويفضل اصحاب الخبرة في هذا المجال.

تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات الثبوتية الى شعبة المعارف في بلدية الناصرة حتى موعد اقصاه يوم الجمعة ١٩٩٤/١٠/١٤.

باحترام

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): دعك من العصبية وسرعة الانفعال حتى لا يضيع حقك.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١): سعادة عاطفية تنالها بعد مصارحة ووعد.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): دافع عن حقوقك حتى النهاية ولا تخف التهديدات.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢): الصراحة والصدق مع النفس اسرع الطرق للوصول الى هدفك.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣): ما تتمناه لن يحصل بالصمت، عليك المبادرة الجريئة.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢): اعترف بامكانياتك ولا تتعد على تخصص غيرك.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣): سعادة مؤقتة تحققها بفضل صبرك وطول بالك.

** العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢) حاول محاسبة نفسك قبل التعرض للشريك.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١): لا تحاول ارتداء ثوب لا يليق بك وتبدو غريبا بين الناس.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠): فرصة مواتية لالتقاء من ترغب بعيدا عن الناس.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩): كن طبيعيا ولا داعي للتكلف، رسالة هامة تصلك.

** الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠): انطلق للحياة ولا تلتفت وراءك.. يحق لك ذلك.

فيلم الجمعة العربي

القاتلة



فيفي عبده

قاتلة محترفة هي بطلة الفيلم هذه المرة:
صبية جميلة وجذابة تعمل بائعة زهور مجهولة وتبدو ساذجة، تقلب جلدها ليلا فتخرج لاصطياد الرجال انتقاما للمعاناة التي لحقتها بسببهم في حياتها، وانتقاما للاغتصاب الذي تعرضت له في طفولتها.

المثلون: فاروق الفيشاوي
فيفي عبدة
وايمان

والفيلم من اخراج: ايناس الدغيدي.

برنامج الاسبوع الاخباري باللغة العربية في القناة الثانية

● يستضيف البرنامج اليوم الجمعة السيد غسان الخطيب المحاضر في جامعة بير زيت ووزير الاقتصاد الاسرائيلي شيطريت والصحفي محمد فخري نائب رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» المصرية والمحرر الاقتصادي في جريدة «الاتحاد» فيصل جبيلي والسيدة وفاء الحاج من مكتب سياحة.

البرنامج من اعداد الصحفي يهودا ليطاني ومن تقديم الشاعر نعيم عرايدي، وسيبث اليوم الجمعة الساعة الثانية بعد الظهر.

قصة العملاء والشجارات، في حلقة «دردشات» غدا

● برنامج دردشات يعود الى الشاشة بعد اجازة صيفية، ويتناول موضوعين في حلقته، غدا السبت. الساعة ١٧.٣٠ القناة الاولى.

□ قصة العملاء الذين يقطنون في عدد من قرانا ومدننا ويستضيف البرنامج في هذا الموضوع رئيس بلدية الطيرة ثائر عبد الحي وتميم ناصر وعددا من العملاء.

□ القصة الثانية هي قصة الشجارات العمومية التي بدأت تتزايد في وسطنا المحلي. يستضيف البرنامج النائب طلب الصانع ود. ماجد الحاج والنائب دافيد مينع، وواصل طه رئيس مجلس كفركنا والشيخ عوض خلايلة وابراهيم خلايلة القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم والدكتور عارف ابو ربيعة.

اما ضيفة البرنامج فهي الفنانة ريم بنا وزوجها ليونيد.

حدث في مثل هذا اليوم

(٧) تشرين الأول

١٩٢٦ - موسوليني يلغي كل الأحزاب السياسية في ايطاليا.
١٩٢٧ - فيلم «مغني الجاز» يسجل بداية السينما الناطقة.
١٩٣٥ - عصبة الأمم المتحدة تعتبر ايطاليا المعتدي في حرب اثيوبيا.
١٩٤٩ - اعلان جمهورية المانيا الدمقراطية.
١٩٥٢ - الحكومة الفرنسية تقرر عدم قبول اي تدخل للامم المتحدة في المغرب العربي.
١٩٨٥ - مجموعة فلسطينية تخطف في المتوسط السفينة الايطالية اكيلي لاورو.

(٨) تشرين الأول

١٩٦٢ - الجزائر تصبح عضوا في الأمم المتحدة.
١٩٦٣ - الجيش الجزائري يحتل مركزين حدوديين مغربيين وبدء النزاع الجزائري المغربي.
١٩٨٠ - التوقيع في موسكو على معاهدة تعاون وصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي.
١٩٩٠ - سقوط (٢١) شهيدا فلسطينيا في باحة المسجد الاقصى المبارك، نتيجة الصدام بينهم وبين قوات الجيش والشرطة الاحتلالية الاسرائيلية. احد هؤلاء الشهداء عدنان خلف مواسي من طمرة.
لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تتخذ قرارا ينص على اضراب الجماهير العربية لمدة يومين احتجاجا على مجزرة القدس.
١٩٩٢ - الولايات المتحدة والمكسيك وكندا توقع اتفاق التبادل الحر في امريكا الشمالية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/٧، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة تكون، في بعض المناطق، مصحوبة بعواصف رعدية. وفي وادي العربة يخشى من حدوث فيضانات.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣٢°
● تل ابيب وضواحيها - ٣١° ● حيفا وضواحيها - ٣١° ● ايلات - ٤٠° ● جبال الجليل - ٣٣° ● الاغوار الشمالية - ٣٥° ● جبال المركز والجنوب - ٣٠° السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب الشمالي - ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - شرقية حتى شرقية خفيفة السرعة ويكون البحر هادئا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٢٠) سنتيمترا و(٥٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة وتكون المياه هادئة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/١٠/٦ (سحب ٩٤/٤٠)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 460627
فاز بسيارة هوندا الرقم 225140
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 008199، 179970، 623687، 701925، 499073، 113825، 470155، 313672، 422297، 425341، 776255، 785534، 092225، 266602، 244409، 104138، 884616، 045461، 256598، 189262، 702450، 454105، 289406، 811303، 033129، 340111.
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 92148، 00943، 82777، 85915، 23280، 14669، 92921، 49542، 55769، 83334، 98860، 70465، 49217، 43806، 35056، 04455، 15811، 90117، 87834.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 207، 463، 036، 577.
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 45، 38، 80، 74.
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 62، 61، 66، 10، 60، 54، 08
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 3

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ تشرين الاول ١٩٩٤ الصفحة ٦

في التماس خامس ضد الاتفاق الائتلافي مع «شاس»:

«المستشار القضائي للحكومة فشل في اداء مهمته وواجباته بعدم رفع صوته ضد اخطار الاتفاق على الدمقراطية»

● مؤسسات حزب العمل ستنعقد بعد صدور قرار «العليا» في الموضوع

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – قُدّم الى محكمة العدل العليا، امس الخميس، التماس آخر ضد الاتفاق الائتلافي الاخير بين حزب «العمل» وحركة «شاس» والذي كان وقعه، بالاحرف الاولى، كل من رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، يتسحاق رابين، وزعيم حركة «شاس»، آرييه درعي، بشأن عودة «شاس» الى صفوف الائتلاف والحكومة.

وهذا الالتماس هو الالتماس الخامس الذي يقدم الى المحكمة العليا ضد هذا الاتفاق. ومن المقرر ان تنظر المحكمة العليا في هذه الالتماسات بعد غد الاحد ويوم الثلاثاء القادم.

وتهاجم صاحبة الالتماس الخامس – رابطة «عميتاي» – المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، وتتهمه بانه فشل في اداء مهمته والقيام بواجباته، وخاصة واجب الاخلاص تجاه الجمهور، حين وافق على الاتفاق الائتلافي وأيده.

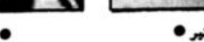
وقال الالتماس ان المستشار القضائي «لم يرفع صوته ضد اخطار المس بالدمقراطية الاسرائيلية بجريرة هذا الاتفاق»! ومن هنا – اضاف – فقد فشل بن يائير في اداء مهمته والقيام بواجباته «على طول الطريق»!

وطالب الالتماس بأن تصدر المحكمة العليا امرا الى المستشار القضائي يلزمه باعطاء رأيه وموقفه من هذا الاتفاق.

كذلك، وجهت رابطة «عميتاي» التماسها ايضا ضد رئيس الحكومة نفسه وضد حزب «العمل» وحركة «شاس» معا.

ويؤكد الالتماس ان الاتفاق يتعارض مع نص وروح «وثيقة الاستقلال» ومع قوانين الاساس في دولة اسرائيل.

يذكر ان المكتب السياسي لحزب «العمل» وكتلته البرلمانية كانا قد اقرا الاتفاق في جلسة خاصة عقدت يوم الثلاثاء الاخير، وسط معارضة بعض الوزراء والنواب. وقد طلب المعارضون عرض الامر على مركز الحزب للبحث فيه. واعلن ان رئيس الحكومة ورئيس الحزب، رابين، اوعز الى سكرتير عام الحزب، نيسيم زفيلي، بعدم دعوة مركز الحزب الى الانعقاد الا بعد ان تكون محكمة العدل العليا قد اصدرت قراراتها بشأن الالتماسات المقدمة اليها ضد الاتفاق.



● بن يئير ● ● زفيلي ●

كسر شاهد لأحد القبور ورميه في الشارع العام!



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – المارة في الشارع العام في الناصرة، على الشارات الضوئية في مفرق العمارة، ذهلوا، امس الخميس، عندما رأوا قطعة كبيرة من الرخام هي عبارة عن شاهد لأحد القبور، مرمية على ارض الجزيرة في المفرق.

واتضح ان الشاهد قد كسر من ضريح المرحومين، صلاح سعيد عوض، ووالده ونقل بطريقة غير معروفة الى المفرق.

والمرحوم صلاح عوض كان قد قتل يوم ١١/١٠/٩٣، في نفس المكان الذي وجد فيه الشاهد امس الخميس، عندما اطلق عليه الرصاص من مسافة قريبة جدا. ووقع القتل في ساعات الصباح الباكر، يومها.

لوائح اتهام ضد ستة من اعضاء التنظيم الارهابي الجديد

● الراب عيدو إلبا شجع اعضاء التنظيم واعطاهم تعليمات وبرر اعمالهم ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت نيابة الدولة الى المحكمة المركزية في القدس، امس الخميس، لائحة اتهام ضد «الراب» عيدو إلبا، احد معتقلي التنظيم الارهابي الجديد، والذي يعتبر «الزعيم الروحي» لهذا التنظيم الارهابي!

وتضم لائحة الاتهام ضد إلبا ثلاثة بنود اتهام رئيسية هي: * نشر مواد تحريض عنصري * محاولة صنع وامتلاك اسلحة غير قانونية * محاولة التأثير على شهود في التحقيق وعرقلة مجرى التحقيق!

وقال ممثلو الشرطة وجهاز «الشاباك» في المحكمة ان اعضاء التنظيم الارهابي تلقوا من إلبا «تعليمات وتشجيعا وتبريرات لأعمالهم»!!

وقال محامي الدفاع عن إلبا، المحامي نفتالي فيرتسبرغر، ان موكله ينفي التهم الموجهة اليه! واضاف المحامي قائلا ان المواد التي نشرها موكله (إلبا) وتشجع وتبرر قتل العرب كانت «مواد نظرية فقط»!! «وليس فيها، بالتالي، اية مخالفات»!!

يذكر ان اربعة من المعتقلين في هذه القضية قد اعترفوا، حتى الآن، بتقديم «المساعدة» للراب عيدو إلبا، وستقدمهم النيابة الى المحكمة كشهود ملكيين.

وبتقديم لائحة الاتهام هذه ضد إلبا تكون نيابة الدولة قد قدمت، حتى الآن، لوائح اتهام ضد (٦) من المتهمين في قضية التنظيم الارهابي الجديد.

● تشكك في «كريات اربع» ●

هذا، وتصاعدت في مستوطنة «كريات اربع» خلال اليوم الاخير اجواء التوتر والتشكك حول احتمال ان يكون المستوطن ايف طيبي عميلا لجهاز «الشاباك» في المستوطنة وان يكون هو الذي كشف امر التنظيم الارهابي واعضائه.

لكن رئيس مجلس المستوطنة، تسفي كاتسوير، انبرى للدفاع عن طيبي والتأكيد على انه ليس هو عميل «الشاباك». وقال كاتسوير انه يعرف شخصيا هوية العميل «الذي كان حاول جر مستوطنين الى ارتكاب اعمال اجرامية في منطقة الخليل، قبل اربعة اشهر»!

وقال مستوطنون ان الاجواء في المستوطنة تعكرت وتدهورت وان «الفرحة والوحدة اللتين ميزتا المستوطنة وسكانها خلال السنوات الماضية بدأتا تتلاشيان»!

● أوامر تقييد ●

هذا، وضاعف من اجواء التوتر في المستوطنة قرار قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الجنرال ايلان بيران، اصدار «اوامر تقييد» ضد (١٨) ناشطا في عصابات اليمين المتطرف، القسم الاكبر منهم من سكان مستوطنة «كريات اربع» نفسها.

ويمنع الجنرال بيران هؤلاء المستوطنين، بموجب هذه الاوامر، من دخول الضفة الغربية المحتلة.

الموافقة المبدئية على إقامة وحدة بيئة منطقية في الناصرة

* بلدية الناصرة بادرت الى الاجتماع الذي حضره ممثل عن وزارة البيئة ورؤساء سلطات محلية في المنطقة*

□الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اتخذ رؤساء وممثلو السلطات المحلية في منطقة الناصرة، في الاجتماع الذي عُقد امس الخميس، في بلدية الناصرة، قرارا بالموافقة المبدئية على إقامة وحدة بيئة منطقية في مدينة الناصرة.

وكان قد قدم اقتراح القرار رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، الذي بادر الى عقد مثل هذا الاجتماع. وقرر المجتمعون ايضا، وفقا للاقتراح، ان تقوم كل سلطة محلية في منطقة الناصرة باتخاذ قرار يدعو الى إقامة جسم قانوني خاص لإدارة الوحدة بمشاركة مندوبي بلدية الناصرة والمجالس المشاركة في الوحدة، بالاضافة الى المصادقة على اتفاق اقامة الوحدة.

وقد شارك في الاجتماع، بالاضافة الى رئيس بلدية الناصرة، نائبة سهيل القاهوم ورؤساء المجالس المحلية: ناجي نصار (طرعان)، عمر دراوشة (اكسال)، ايلي ليفي (عيلوط) وواصل طه (كفر كنا)، كذلك شارك مدير المنطقة الشمالية في وزارة البيئة، حاييم شنهار والقائم باعمال رئيس مجلس يافة الناصرة، خليل بشارات والقائم باعمال رئيس مجلس الرينة المحلي، محمد شحادة بصول ومدير قسم الصحة في مجلس الرينة المحلي جمال بصول وسكرتير مجلس المشهد المحلي، محمد سلمان.

وقدم السيد شنهار عرضا تفصيليا حول الهدف من إقامة وحدة البيئة ومسألة التنظيم فيها. وقال ان وزارة البيئة تساهم بكل تكاليف اقامة الوحدة ومصروفاتها في العام الاول، ومن ثم تتقاسم ذلك مع السلطات المحلية (حوالي ٥٠٪ على السلطات المحلية و٥٠٪ على وزارة البيئة).

وفي الإقتراح الذي ايده المجتمعون اكد جرايسي على المطالبة بواحدة من امكانيتين:

الاولى ان تقوم الوزارة بتحمل كل تكاليف الوحدة لمدة عامين وليس عاما واحدا او ان يجري تقاسم التكاليف بشكل تدريجي، على ان تتحمل الوزارة في السنة الثانية والثالثة والرابعة، مثلا، القسط الاكبر من الميزانية. ووعد جرايسي بان يعرض هذا الموضوع امام وزير البيئة، يوسي سريد، الذي من المتوقع ان يقوم بزيارة البلدية في (١١) الجاري. كذلك اكد جرايسي انه سيطرح امام الوزير المشاكل البيئية التي تعاني منها السلطات المحلية في منطقة الناصرة، والتي طرحت في الاجتماع.

مناشدة الجمهور والهيئات العمل على انقاذ املاك الوقف الاسلامي في حيفا

● حيفا – لمراسلنا – «نتوجه الى جميع الهيئات الشعبية والوطنية والدينية لكي تتصدى لهذا المخطط الرهيب. كما نتوجه الى اعضاء الكنيست العرب واليهود الدمقراطيين لكي يعملوا يدا واحدة، ويقوموا بواجبهم في الضغط على رئيس الحكومة والمؤسسات الرسمية للدفاع عن حرية العبادة والمحافظة على مقدسات الانسان العربي في ارض آبائه واجداده» – هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته اللجنة الشعبية للدفاع عن المقدسات الاسلامية في حيفا، امس الخميس.

ويستعرض البيان مسلسل المؤامرات والصفقات التي تعرض لها وقف الاستقلال.

ويقول البيان انه بتاريخ ١٩٩٤/٨/٧ نشرت دائرة الاجراء والتنفيذ في حيفا اعلانا جاء فيه ان الدائرة تعلن عن عرض مقبرة الاستقلال (بمن فيها من موتى) للبيع بالمزاد العلني!! بالاضافة الى املاك اخرى تابعة للوقف الإسلامي. وذلك لتسديد «دين قديم لبلدية حيفا على وقف الاستقلال»!

ويدعو البيان رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع لان يقوم بواجبه ويقف الى جانب مواطني مدينته ويمنع اي اجراء من شأنه المس بحرمة المقبرة.. «فبلدية حيفا قادرة اذا توفرت النوايا الطيبة، على رفض المصادقة على المخطط الذي قد يثير زوبعة من الغضب الشعبي في حيفا وفي جميع انحاء البلاد ويلحق ضررا بالغا بالحياة المشتركة بين الشعبين».

برقية تهنئة بالذكرى ال (٤٥) لتأسيس جمهورية الصين الشعبية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه السكرتير العام لحركة الصداقة بين الشعوب، يورام غورجانسكي، أمس الخميس، برقية تهنئة الى السفير الصيني في اسرائيل، لين جين، بمناسبة الذكرى ال (٤٥) لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

وأكد غورجانسكي، في برقيته، على الانجازات المتحققة في جمهورية الصين الشعبية وحيى سعيها الى «بناء دولة حديثة وضمان إلرفاء والازدهار فيها».

كما اكد على دور الصين الريادي في الصراع من اجل السلام والتعاون البناء بين الشعوب.

إطلاق سراح ثلاثة شبان من كفر قاسم بعد شهر من الاعتقال بتهم امنية!

● الافراج بكفالة مالية وبشرط حجز جوازات السفر لدى الشرطة ● احد المفرج عنهم ينفي ما نُشر عن صفقة يشهدون وفقها ضد صديقهم غسان عامر ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اطلق امس الخميس، سراح ثلاثة من المعتقلين الاربعة من كفر قاسم، الذين اعتقلوا قبل حوالي الشهر بتهم «امنية»!

فقد اطلقت السلطات سراح عدنان عامر (٢٧ عاما) وسليم صرصور (٢٧ عاما) وسهيل فريج (٣٠ عاما)، وقد مكث الشابان عدنان وسليم فترة ٢٦ يوما في الزنازين، اما سهيل فاستمر اعتقاله حوالي ٢٠ يوما. وبقي في المعتقل الدكتور غسان عامر.

ووجهت السلطات لغسان تهمة التدرب على السلاح في الجزائر، وتجنيد الثلاثة المذكورين لدى عودته الى البلاد.

اما المعتقلون الثلاثة فقد وجهت لهم تهمة الإنضمام الى حركة «فتح»، الا ان هذه التهمة سقطت لان حركة «فتح» لم تعد حركة «معادية»! لذلك وجهت لهم تهمة التدرب على استخدام السلاح.

واطلقت السلطات سراح الثلاثة، بكفالة ٥٠ الف شيكل لكل منهم، وحجز جوازات سفرهم لدى الشرطة، والزموا بالتواجد مرة في الاسبوع في مركز شرطة بيتح تكفا الى حين المحاكمة.

وقد رفض الشبان الثلاثة التهم الموجهة لهم.

وكانت بعض وسائل الاعلام قد نشرت نبأ مفاده ان الثلاثة اطلق سراحهم في إطار صفقة مع الادعاء، يشهدون وفقها ضد الدكتور غسان. وفي حديث مع «الاتحاد» نفى الشاب عدنان عامر هذا النبأ واعتبره نبأ مفبركا ومغرضا وقال: «انا مستعد ان ابقى ٨٠ سنة وحتى الموت في الزنازين، وان لا يبدر عني فعل كما يزعمون، خصوصا وانني مع زميلي اكدنا وما زلنا نؤكد انه لا ضلع لنا في جميع هذه التهم التي وجهت لنا زورا وبهتانا.

واضاف عامر: «انا انسان مؤيد للعملية السلمية بدون تحفظات، وانا لا اتعامل مع قضايا الاسلحة ولم اتثقف على هذه الاساليب وارفضها».

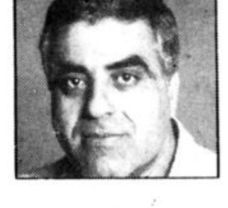
تعقيبا على دعوة دراوشة لعقد لقاء تنسيق بين الجبهة والحزب العربي

محاميد: «الجبهة ترحب بالتعاون مع كل جهة لما فيه مصلحة الجماهير العربية والسلام»

□ بركة: «من الضروري اجراء حوار واسع يشمل مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية» □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح رئيس كتلة الجبهة البرلمانية ورئيس مجلس «الجبهة» النائب هاشم محاميد في حديث مع «الاتحاد» امس الخميس، ان الجبهة ترحب بالتعاون مع كل حزب او جهة، لما فيه مصلحة الجماهير العربية في اسرائيل ومصلحة السلام في المنطقة.

وجاء هذا التصريح في تعقيب محاميد على رسالة النائب عبد الوهاب دراوشة، رئيس الحزب الدمقراطي العربي التي وجهها لمحاميد في وقت سابق ودعاه فيها الى عقد اجتماع بين «قادة الحزب الدمقراطي العربي وقادة الجبهة..»، وذلك من أجل البحث «في بناء اواصر من التعاون البناء والمثمر بما يعود بالفائدة على جماهيرنا وعلى مسيرة السلام العادل في المنطقة».



● محاميد ●

● دراوشة ●

واقترح دراوشة في رسالته الى محاميد ان يتم بينهما لقاء اولي ومن ثم عقد اجتماع موسع.

وقال محاميد في حديثه ل «الاتحاد» انه من المؤسف ان يتلقى الدعوة بعد ان وصلت الى وسائل الاعلام بايام، ولكن «ارى انه من المناسب التجاوب مع الطلب وهذه ليست المرة الاولى التي نجتمع فيها مع حزب او حركة سياسية. ونحن على استعداد للاجتماع مع اي كان من اجل التنسيق في اي موضوع عيني، وآمل ان يتم خلال الاسبوع اللقاء المقترح بيني وبين السيد دراوشة، وانا بدوري سأنقل ما سيدور في الاجتماع الى هيئات الجبهة والسكرتارية. لأن للجبهة مؤسساتها وهي وحدها المخولة بالحسم في هذا الموضوع».

وعقب السكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة على الرسالة، وقال «نحن نرحب بهذه المبادرة ومستعدون لعقد جلسة مشتركة، ونعتقد انه من الضروري اجراء حوار واسع يشمل مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية في الوسطين العربي واليهودي، وهذه المبادرة تندرج في هذا الاطار».

وزير الصحة يؤكد الاستنتاجات بخصوص احتمالات مرض الاطفال العرب

* لجنة العمل والرفاه اشارت الى العلاقة بين امراض الاطفال العرب وبين الاوضاع الصحية البيئية في التجمعات العربية *

●القدس – لمراسلنا البرلماني مصطفى الناشف – بعث وزير الصحة افرايم سنيه برسالة الى رئيس الكنيست شيڤح ڤايس، اقر فيها بوجوب عمل وزارته على تحسين الظروف البيئية والقضايا المتعلقة بالمياه والمجاري في الوسط العربي. لما لهذه القضايا من تأثير على صحة المواطنين.

وتأتي هذه الرسالة في اطار الرد على استنتاجات لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، في نهاية ايار الماضي، ومفادها ان الاطفال العرب معرضون للامراض اكثر من الاطفال اليهود.

واضاف الوزير سنيه في رسالته ان زواج الاقارب هو سبب اضافي لهذا الاستنتاج، خصوصا وان المعطيات تشير الى ان ٥٠٪ من العرب يتزوجون من اقاربهم، وتصل هذه النسبة في التجمعات البدوية الى ٧٥٪.

واكد الوزير ان وزارته ستفتح اربع عيادات لصحة الجمهور في النقب واحدة منها في مدينة رهط وفي ثلاثة تجمعات عربية اخرى في النقب وان الميزانية المطلوبة قد خصصت لهذا الغرض.

ملحق



الجمعة ٧ تشرين الاول ١٩٩٤

رئيس الكنيست:





في لقاء خاص بـ «الاتحاد» من عمان

نبيل وهشام: الناصرة مربط خيلنا!

مراسلة «الاتحاد» في موسكو تلتقي ابو مازن:

رسالة السلام لم تصل بعد الى صفد

صليبا خميس ذكراك خالدة وعطرة

مراسلة «الاتحاد» في القاهرة تلتقي وزير السكان المصري:

الاغنياء لا يستطيعون العيش بدون الفقراء

جمعة ويوم

نظير مجلي

● هل سنتضرر نحن العرب في هذه البلاد من الاتفاق الذي وقعه رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، مع قادة حركة «شاس» الدينية، ام لا؟!

هذا السؤال يبدو عاديا وبريئا. ولكن.. لو كانت اوضاعنا طبيعية لما كنا بحاجة الى طرحه. فالجماهير العربية في اسرائيل، تمكنت خلال السنوات الاربعين الماضية من حمل اللقب المشرف: جماهير تقدمية. فقد اتخذت نهجا سياسيا يساريا تقدميا، بدأ يؤثر باتجاه ايجابي حتى على الحياة والتقاليد الاجتماعية، وباتت حقوقنا ومطالبنا القومية مربوطة ارتباطا وثيقا بالنضال التقدمي. وكل محاولات الردة، لاعادتها الى الوراء. الى عصور الظلامية والرجعية، لم تتمكن من ضرب النواة التقدمية الاساسية لجماهيرنا وبات واضحا ان مد الطائفية والتعصب قد توقف وان مستقبلها آيل الى الانحسار.

ومع ذلك، فما زالت هناك بين ظهرانينا، قوى سياسية لا تأبه لهذا العنصر الحيوي في الهوية الوطنية لجماهيرنا. فتجد هذا الزعيم او ذاك يعمل «موديرن» على اخر طراز ويلمع من صلعته حتى جزمته، وعندما يتكلم عن العصرنة والتقدم تفيض قريحته. في حياته الشخصية بعيد عن الرجعية وفي ممارساته اليومية كله علمانية. ولكن في لحظة او في جلسة صفقات، يغدو رجعيا اكثر من الرجعية.

لكن.. لو ظلت المسألة مسألة شخصية، لما اعترضنا ولا انتقدنا. فهذا الامر من شأن اصحابه، كل على راحته. اما حين تطلق المواقف باسم الجماهير العربية وبحجة الدفاع عن مصلحة الجماهير العربية، فان الامر يحتاج الى وقفة واعتراض.

* * *

ان اتفاق رابين – شاس يمس بالمواطنين العرب في اسرائيل مرتين، على الاقل. المرة الاولى لكوننا عربا والمرة الثانية لكوننا تقدميين.

مؤيدو هذا الاتفاق يزعمون انهم قبلوا به من اجل قضية اهم، عملية السلام. فهذه العملية تتطلب توسيع الائتلاف، حتى لو دفعنا ثمنا. عضو الكنيست رئيس الحزب الدمقراطي العربي، السيد عبد الوهاب دراوشة، اضاف الى ذلك قوله:

«اننا نؤيد هذا الاتفاق لان موضوع السلام يقف في رأس سلم الاولويات عندنا. وهذا اهم من قضايا يهودية داخلية. ولا اعتقد ان الاتفاق سيحدث تأثيرا جذريا في حياة الدولة».

على ما يبدو، فان السيد دراوشة قد طمأن قيادة حزب العمل باعطاء الدعم لها في هذا الموضوع بلا تحفظ. ومن حقنا ان نفهم، ان هذا الموقف جاء واحدا من اين، فاما انه لم يقرأ او لم يفهم هذا الاتفاق جيدا او انه يؤيد الاتفاق من منطلق المعرفة والقناعة.

ولا ندري ما هو موقف الحركة الاسلامية، ان كانت ترتاح للاتفاق باعتبار انه في مصلحة المتدينين اليهود من «الاخوة في شاس» او انهم يعارضونه وعلى اي اساس او انهم لا يهتمون به.

وكذلك الامر بالنسبة للقوى السياسية الاخرى الفاعلة في الوسط العربي. فباستثناء الجبهة، التي عارضت الاتفاق، والدمقراطي العربي الذي ايد الاتفاق، لم تكلف القوى الاخرى نفسها عناء التعقيب او التعليق.

* * *

ونعود للاتفاق مرة اخرى.. وعلاقته بجماهيرنا العربية.

فأولا، ان الاتفاق لا يتعاطى مع قضية يهودية داخلية،



كما تفضل السيد دراوشة بتاتا. انما هو يتحدث عن طابع الدولة كلها. وعلى حد علمنا، فان اقلية عربية تضاهي خمس السكان، تعيش في دولة اسرائيل.

ومن لديه في هذا شك، جاء التصريح الحازم من الراب اريبه درعي، الزعيم السياسي لحركة «شاس» والمتهم بالاختلاس، اذ قال (في نشرة «مباط» التلفزيونية، مساء امس الاول الاربعاء):

«بكل صراحة ووضوح اقول لكم، ان «شاس» ستبذل كل جهد وستستغل قوتها ونفوذها بدون حدود، من اجل تعميق وتشديد الطابع اليهودي – الديني للدولة».

ومن المعروف ان الطابع اليهودي – الديني للدولة يعني طفس وطمس الوجود العربي فيها. فالعرب حسب التوراة «أغيار»، في احسن الاحوال هم مغيبون ومستثنون ومهمشون، وفي احوال اخرى نجد من اتباع التوراة من يدعو الى طردهم من البلاد.. مثل الحاخامين العديدين في «غوش ايمونيم» و«كهانا حاي» و«عضو الكنيست با – غاد من حزب الترانسفير (موليدت)» والراب حايم دروكمن والراب ليفنجر.. وحتى الراب عزران في حزب شاس نفسه.

وثانيا، ان الاتفاق جاء ليقيد محكمة العدل العليا وبقية الجهاز القضائي، في سعيها لحماية القانون.. في القضايا الدينية – الاجتماعية. وهنا ايضا الحديث لا يدور عن قضية دينية يهودية داخلية. فعلى سبيل المثال، السفر بالباصات ايام السبت داخل حيفا او على خط حيفا – الناصرة، قضية تهم مواطني حيفا والناصرة والقضاء، العرب منهم واليهود. وسفر الطائرات ايام السبت او تشغيل سيارات الاسعاف او المصاعد في المستشفيات وغيرها وغيرها من الخدمات الكثيرة ليست قضية يهودية داخلية فحسب. فسكان النقب العرب يتعالجون في مستشفى سوروكا في بئر السبع وسكان المثلث الجنوبي في كفار سابا والمثلث الشمالي في هليل يافه في الخضيرة او في العفولة.. وهكذا.. فاليوم، بعد اتفاق رابين – شاس، تلتزم كتلة حزب العمل بالعمل على سن قانون في الكنيست لتثبيت «الامر الواقع» في كل حالة يتناقض فيها تفسير هذا «الامر الواقع» مع مفاهيم «شاس»، ولا يوجد، في وضع كهذا، اي اعتبار لموقف الاخرين ومصالحهم، عربا كانوا او علمانيين.

وثالثا، ان الاتفاق يكبل ايدي الكنيست في سن القانون الاساسي المعروف باسم: «قانون حقوق الانسان». وهو المشروع الذي تم التوصل اليه بعد جهود كبيرة ونضال دام عشرات السنين، وضمن فيه، لاول مرة في تاريخ الدولة، حق المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل والمساواة للمرأة في كل مجالات الحياة.

ان عرقلة هذا القانون، الذي تعارضه «شاس» بدوافع من مفاهيمها الرجعية اجتماعيا، يعني اضاعة فرصة تاريخية في حياة الدولة لتثبيت حقوق الانسان والمساواة. فالقانون الاساسي يأخذ قوة الدستور. واقراره اليوم سيضع حدا لمحاولات اليمين والاحزاب الدينية الرجعية.. ابتزاز الحكومات والكنيست في عدد كبير من مجالات الحياة (كما جرى خلال ٤٦ عاما) وسيعطي اساسا قانونيا لكل المظلومين والمقموعين في هذه البلاد، العرب، النساء، الفقراء، المرضى.. وغيرهم ان يطالبوا بحقوقهم ويحصلوها.

ورابعا، لا احد يستطيع ان يتنبأ اذا ما كان سيحدث ضرر للعرب او لا يحدث. لكن الموقف السياسي المصيري لا يتقرر بهذه البساطة.. «اعتقد انه لن يكون له تأثير في حياة الدولة..». فكم بالحري، حين يكون الحديث جاريا عن تأثير ايجابي في حياة الدولة، جاء حزب صغير مثل «شاس» ليمنع تحقيقه.. ضاربا بعرض الحائط مصالح وحاجات اكثر من ثلثي سكان الدولة؟! (العرب والعلمانيون والنساء..)..

* * *

اما الحديث عن ربط دخول «شاس» بالعملية السلمية، فهو ايضا يجب الا يكون بهذه البساطة.. كما فعل السيد دراوشة والكثير من نواب حزب العمل ووزرائه وحتى من حزب «ميرتس».

ان دخول «شاس» الى الحكومة، سيقويها.. بدون شك. ولكن تقوية الحكومة بواسطة «شاس» هي ليست بالضرورة اعطاء قوة لعملية السلام. وهي في الحقيقة بمثابة اضعاف للقوى الاخرى التي تدعم الائتلاف من الخارج، الجسم المانع، الجبهة والدمقراطي العربي.. او من الداخل، «ميرتس» وحمائم حزب العمل. واضعاف هذه القوى يعني اضعاف ما تطرحه من مواقف ومبادىء، بدءا في موضوع السلام العادل والشامل وانتهاء بقضايا المساواة وحقوق الانسان.

فاذا كان رابين ضامنا له قاعدة عريضة في الكنيست ولا يحتاج الى اصوات الجبهة مثلا او الحزب الدمقراطي العربي. فهل سيأخذ مطالبهما بالاعتبار، بنفس المقدار القائم حاليا؟! هل سيوافق حاليا على مشروعنا حول ضريبة الاملاك؟! هل سيعيد لعرب النقب اراضيهم ومراعي مواشيهم؟! هل سيعيد اهالي اقرث وبرعم؟! هل سيلتزم باتفاقياته حول المساواة للسلطات المحلية العربية او لقضايا التعليم؟!

والامر نفسه ينطبق على موضوع السلام، ولكن بشكل اشد واقسى. ان رابين لا يريد ان تظل حكومته معتمدة على اصوات النواب العرب. فهذه «التهمة» العنصرية التي يوجهها له اليمين، تقض مضجعه وترافقه كالكابوس.. ويريد التخلص منها.

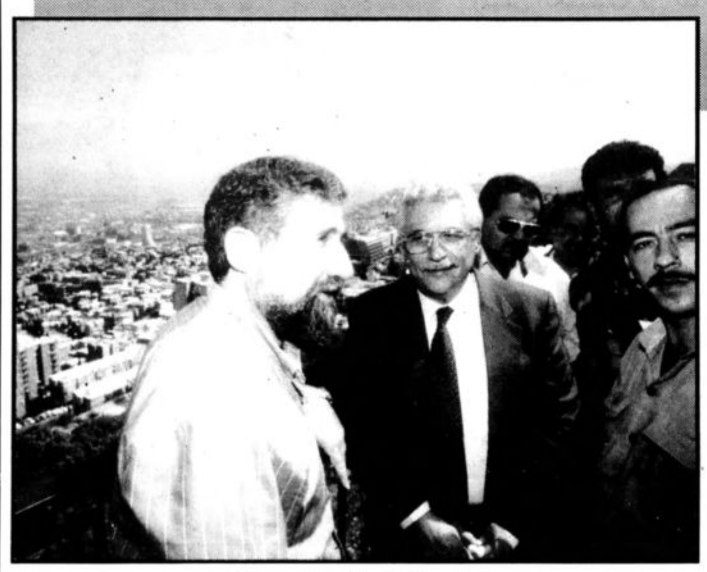
وقد يكون هذا الامر طبيعيا بالنسبة لرابين وعقليته وبالنسبة للعديد من رفاقه السابقين والحاليين الذين يستطيعون الانسجام مع الجو الجديد في البلاد والمنطقة. ولكن، ان يوافق عليه النواب العرب في الكنيست، فهذا امر خطير وغير مقبول او معقول.

* * *

.. واذا كنا نصر في الماضي على ربط نضالنا القومي بالنضال التقدمي العام في البلاد، فاننا اليوم ازاء واقع يفرض علينا هو وبشكل الزامي.. ان لا نفصل ايا منهما عن الآخر. فالهوية التقدمية هي الوجه الاخر للهوية الوطنية لجماهيرنا. والويل لنا ان فقدناه، بعد كل ما جرى لتحقيقه.

القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن)، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

رسالة السلام لم تصل بعد الى صفد!



●ابو مازن لدى زيارته حيفا، مؤخرا ●

.. لكنني متأكد من ان السلام سيعم على البلاد بشعبيها.

عملية السلام تسير بخطى وئيدة حتى الآن، لكن الاخطار على السلام تتناقص طرديا مع التقدم في المسيرة.

خلافاتنا مع اسرائيل حول الانتخابات، ناجمة عن كون اعلان المبادىء يتكلم عنها بشكل عام.

لن تعنينا اقوال من لم يكتووا بنار الاحتلال. ولم يعانوا وحشة الغربة والضياع.

● اجرت اللقاء، انتصار ابو عميرة، مراسلة «الاتحاد» في موسكو ●

قام السيد محمود عباس، ابو مازن، بزيارة رسمية الى موسكو في مطلع هذا الاسبوع. فانتهزنا فرصة وجوده لاقتناص لقاء ذي بضع دقائق من وقته القصير والثمين. وكان سؤالنا الاول عن زيارته للوطن، كيف يلخصها.. خصوصا اثر منعه من دخول صفد، بلده.. ومسقط رأسه وحنينه الاول. فجاءت اجابته غاضبة حزينة، لكن رزينة. فهو مهندس اتفاق اوسلو، من الطرف الفلسطيني. وهو اكثر من يعرف المصاعب والعقبات التي اعترضت وما زالت تعترض طريق السلام. وهو الدبلوماسي الفلسطيني الاول الذي اخترق طريق التفاوض الاسرائيلي - الاوروبي على نار ثلجية في النرويج.. بعيدا عن العواطف وبعيدا عن الاضواء. لذلك جاءت اجابته مجبولة بالعواطف وبالرزانة:

كانت رحلة عودتي الى وطني تتسم بأهمية خاصة، اذ انها المرة الاولى التي تطأ فيها قدماي ارضه.. بعد غربة دامت ستة واربعين عاما.

كانت فرحتي لا توصف وانا اتنسم رائحة الوطن.. واتمكن من زيارة اجزاء كبيرة منه وليس فقط ارض السلطة الفلسطينية. وبالتالي اتيحت لي الفرصة لزيارة عدد من المدن مثل حيفا وعكا وبعض مناطق الجليل. الا انه من المؤسف، ان سكان مدينة صفد اليهود وباسم المجلس البلدي، رفضوا السماح لي بزيارة مسقط رأسي. وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان هؤلاء لا يزالون يعيشون عصر العداء والكراهية وعصر الغرور والحروب ولم تصلهم بعد رسالة السلام.وان وصلتهم فانهم لا يفهمونها. ولكني متأكد من ان السلام سيعم، شاء هؤلاء ام ابوا، حتى ولو استمروا يحملون احقادهم.

كان ابو مازن يتكلم وفي عينيه بريق شوق عميق وحنين تراكم لسنوات طويلة. وكأنه عاد الى الوراء ستة واربعين عاما. وهذا ما شجعني على سؤاله:

بعد تلك السنين الطويلة التي عشتموها في غربة دائمة. هل هناك اماكن او مواقف معينة خلال زيارتكم اعادت لكم ذكريات من الطفولة قبل التهجير؟

* ابو مازن: اذا استثنينا صفد، التي لي فيها كل الذكريات والتي كما قلت لم اتمكن من زيارتها، فان زيارتي لمدينة حيفا اعادت لي الكثير من الذكريات لاني عرفتها قبل عام ١٩٤٨. اذ تذكرت الكرمل وشارع الملوك وشارع الناصرة والميناء ونهر المقطع ونهر النعامين. وفي مدينة عكا تذكرت السور وجامع الجزار والسجن الذي سجن فيه والدي عام ١٩٣٨. واضيف الى هذا معرفتي التامة بالضفة الغربية و غزة.

وبعد تلك الوقفة الوجدانية آثرت ان ادخل الى الشق السياسي العملي من الحديث. فكان السؤال عن سبب زيارته الى موسكو والقضايا التي تم بحثها مع المسؤولين في الخارجية الروسية؟

- ابو مازن: حيث اننا نشكل منذ فترة طويلة مع الروس لجنة مشتركة للتنسيق، وحيث ان هذه اللجنة اثبتت فاعليتها وحققت كثيرا من الانجازات، فقد حرصنا، الروس ونحن، على استمرار هذه اللجنة في متابعة اعمالها بشكل منتظم في كل من تونس وموسكو وغزة.. وذلك من اجل التشاور والتنسيق حول القضايا التي تهمنا كطرفين.

وقد تحدثنا هذه المرة عن اوضاع السلطة الفلسطينية واحتياجاتها وشكرنا لهم دعمهم على المساعدات التي قدمت للشرطة الفلسطينية. ثم تحاورنا بشأن المفاوضات الجارية في القاهرة والتي يتابعها هناك مبعوث رسمي خاص. وتحدثنا كذلك عن مفاوضات المرحلة النهائية وحاولنا ان نضع تصورنا لسيناريو هذه المفاوضات.

□ لقاء القمة الامريكي - الروسي □

* «الاتحاد» - هل هناك جديد على صعيد مناقشة قضية الشرق الاسط وخاصة القضية الفلسطينية بين الرئيسين كلينتون ويلتسين خلال زيارة الاخير للولايات المتحدة؟

- ابو مازن: امريكا وروسيا هما راعيا مؤتمر السلام وبالتالي لا يستبعد ان يتذاكرا ويتحاورا ويناقشا القضية الفلسطينية. فهما معنيان بمتابعة مجريات الامور على الارض ومحاولة ازالة العقبات التي تقف في طريق انهاء هذا المسار الى مراحله النهائية. وباعتقادي انهما ايضا ناقشا قضية الدعم المالي المقدم للسلطة الفلسطينية والمفاوضات التي تجري الآن في القاهرة حول الانتخابات.. اضافة الى اهتمامهما بالمسارات الاخرى الاردنية والسورية واللبنانية.

* «الاتحاد» - ما هو عنصر الخلاف الاساسي بينكم وبين اسرائيل في التفاوض حول الانتخابات؟

- ابو مازن: هناك خلافات حول مفهوم ومضمون وتفصيلات وشكليات الانتخابات. وهذا شيء طبيعي لان اعلان المبادىء يتكلم بشكل عام عن هذه الافكار. اما التفصيلات فقد تركت للمتفاوضين. وسيجري الحوار حول عدد اعضاء المجلس وطبيعته وقانون الانتخاب وشكل الانتخابات وفي اعتقادي انها ستكون مفاوضات جادة وربما عسيرة. لكني متأكد من اننا سنصل الى اتفاق حولها. ولذلك فان تحديد المواعيد يتم باتفاق الطرفين.

* «الاتحاد» - وعموما.. الى اين وصلت عملية السلام؟

- ابو مازن: بالنسبة للمسار الفلسطيني فنحن في قلب عملية السلام. وان كان امامنا ان نستكمل المرحلة الانتقالية وننتقل للمرحلة النهائية. ومن الممكن ان يتم هذا في آن معا. اما بالنسبة للمسارات الاخرى فمعلوماتنا انها تسير بخطى وئيدة ومن المتوقع ان لا يمضي النصف الاول من عام ١٩٩٥ الا وتكون المنطقة ترفل بثوب السلام.

* «الاتحاد» - تتكلم بثقة.. كما لو انه لا توجد هناك اخطار تهدد عملية السلام.

- ابو مازن: ان الاخطار التي تهدد عملية السلام تضعف يوما بعد يوم ودرجة ضعفها تتناسب طردا مع تقدم عملية السلام وعملية البناء في السلطة الفلسطينية. فكلما توطد السلام وبدأت مرحلة البناء، كلما ضعف اعداء هذه العملية والعكس صحيح.

لن تعنينا اقوال من لم يكتووا بنار الاحتلال، ولم يعانوا وحشة الغربة والتشرد والضياع. لن نستمع لمن لم يرتعبوا من كلمة «حدود» و«جوازات سفر» و«مطارات» و«موانىء» لان كل كلمة منها تشكل بالنسبة لنا كابوسا لا ينتهي ظلامه، ومسلسل رعب لا اخر لحلقاته.



رئيس الكنيست في لقاء خاص مع «الاتحاد»

شيفح فايس: الاسد سيخطب في الكنيست!

● اجرى اللقاء: مصطفى الناشف، مراسل «الاتحاد» البرلماني ●

توقع المراقبون السياسيون المتتبعون للاحداث بان اعمال الدورة الشتوية للكنيست التي افتتحت في بداية هذا الاسبوع حامية، خاصة وانها ستشهد مرحلة التفاوض الكثيف مع سوريا ومحاولة اليمين وبعض اعضاء الكنيست من حزب العمل عرقلة هذه المسيرة بكل الطرق المتاحة. وقد اعلن بعض اعضاء الكنيست من اليمين بأنهم سيحولون اعمال الكنيست والائتلاف الى جهنم بوادر اولية لما يخطط له نواب اليمين رأينا في الجلسة الافتتاحية عندما احضر عضو الكنيست تساحي هنجبي آلة تسجيل قام بتشغيلها عندما بدأ رئيس الوزراء يلقي خطابه. وكما نذكر، فان هنجبي بث شريطا مسجلا بصوت رابين في فترة المعركة الانتخابية وهو يصيح:«لن ننسحب من الجولان. لن ننسحب من الجولان». وقد اضطر رئيس الحكومة ورئيس الكنيست شيبح فايس لاخراج هنجبي واصفا عمله «بالزعرنة».

فايس الذي يشغل منصب رئيس الكنيست منذ انتخابها قبل اكثر من سنتين ولد عام ١٩٣٥ في بلدة بوريسلاب في بولندا (اليوم تابعة لاوكرانيا). متزوج واب لولدين. وهو بروفيسور في العلوم السياسية وعضو كنيست منذ العام ١٩٨١. وقد اصدر اكثر من ٤٥ كتابا وبحثا في السياسة اضافة الى اصدار ١٦ كتابا للاولاد والشباب. وهذا عدا عن عشرات الابحاث والمقالات في الصحف والمجلات العلمية.

وبمناسبة افتتاح الدورة الشتوية كان لنا معه هذا اللقاء.

● «الاتحاد»: احداث جلسة الافتتاح للدورة الشتوية الحالية هل تدل على ما سيحدث في المستقبل؟

– بروفسور فايس: لقد توجهت للجنة الكنيست من اجل اتخاذ خطوات تأديبية حسب النظام الداخلي. ولكن اللجنة رأت بأنه لا حاجة لخطوات تأديبية بحق عضو الكنيست تساحي هنجبي. اي انها بدل ان تساعدني على فرض النظام جعلت الكنيست منصة لانتاج المسرحيات. ربما «خسرت» في لجنة الكنيست لكن الصحف اليوم تنتقد بشدة قرار لجنة الكنيست عدم مساعدتي في الحفاظ على شرف الكنيست.

● «الاتحاد»: اعضاء كنيست كثيرون يتذمرون من كثافة العمل. بعضهم يطالب بزيادة يوم عمل اضافي في الاسبوع. فما رأيك؟

– بروفسور فايس: اعدك بان العمل في هذه الدورة سيكون اكثر. لكن لا يحق لاعضاء الكنيست التذمر وهم الذين يقدمون الاف الاقتراحات. هذا من جهة. ومن جهة اخرى اعتبر تذمرهم هذا نوعا من النفاق. فقد توجهت للجنة الكنيست من اجل تقليص امكانية تقديم اقتراحات مشاريع القوانين لكي نخفف الضغط فاتهموني بأنني اسعى لتقييد حق اعضاء الكنيست. لذا انا اقول من يريد ان يعمل فليعمل ومن يتذمر من كثافة العمل فليأت فقط للتصويت.

● «الاتحاد»: كيف تقيم عمل الكنيست بعد انقضاء اكثر من نصف الفترة على انتخابها؟

– بروفسور فايس: في مجال العمل جيد جدا. وفي مجال الاجتهاد جيد جدا. ولكن في مجال المضامين، لا استطيع ان ابدي رأيا لانني لست مخولا باعطاء التقييم لمضامين العمل.

● «الاتحاد»: هل تنوي اتخاذ خطوات خاصة استعدادا للنقاشات الحامية المتوقعة خلال الدورة الحالية؟

– بروفسور فايس: يوجد نظام داخلي وسأعمل حسب هذا النظام. ومن سيخل بالنظام سأقوم بطرده. ولكنني لا اظن ان هذه الدورة ستكون حامية الوطيس كما تقول. للصحافة ووسائل الاعلام الاخرى دور كبير في اثارة الموضوع. واعضاء الكنيست يتشجعون نتيجة لذلك. غير انني لا اعتقد ان المحادثات مع سوريا وعقد معاهدة سلام معها سيكون اكثر اثارة من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقرار اتفاقيات اوسلو في الكنيست. فبالرغم من حساسية الموضوع المذكور اقرت الكنيست الاتفاق بدون مشاكل خاصة. وانا اعتقد بأن الرئيس السوري (حافظ) الاسد سيقوم بزيارة الكنيست في حال توقيع اتفاق سلام. ومن ناحية جماهيرية هذا الاتفاق سيكون اقل حساسية واسهل من اتفاق اوسلو.

● «الاتحاد»: ذكرت بان الرئيس السوري سيقوم بزيارة الكنيست. هل ممكن التوقع بان تدعو رئيس م.ت.ف ياسر عرفات للكنيست؟

– بروفسور فايس: انا ادعو فقط رؤساء برلمانات. ورؤساء الدول هم الذين يدعون رؤساء الدول الى البلاد. وعند دعوتهم يقترحون عليهم احيانا زيارة البرلمان. وحينها يسألونني. فاذا توصلت قيادة الدولة لاستنتاج بأنه حان الاوان للمصالحة ودعوة عرفات للكنيست فسنعالج هذه القضية في حينها. لكن يبدو ان التقدم نحو المصالحة التاريخية بين الشعب الاسرائيلي والفلسطيني ما زال من الضروري ان يكون تدريجيا.

❑ دولة فلسطينية ❑

● «الاتحاد»: هل انت راض عن مدى تقدم المباحثات مع م.ت.ف؟

– بروفسور فايس: انا وبحكم منصبي لا اتدخل في الامور السياسية الجارية. ولكنني اود ان اقول لك بأنني حمائمي من حيث الآراء السياسية. وقد فرحت كثيرا لمسيرة السلام. واتمنى ان تتقدم المحادثات بسرعة وان اكون شريكا في الاحتفالات بانتهاء حالة الحرب مع جميع الدول العربية ومع الشعب الفلسطيني.

● «الاتحاد»: كيف تتصور شكل الحل النهائي مع الفلسطينيين؟

– بروفسور فايس: حكم ذاتي واسع جدا في المضامين الاساسية يشبه الاستقلال ولكن ليس بتجلياته الرمزية. مدى تقدم المباحثات والتطورات على الاصعدة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والذهنية من الممكن ان يتحول الى شكل معين من الاستقلال.

● «الاتحاد»: يعني انك مبدئيا لا تعارض قيام دولة فلسطينية؟

– بروفسور فايس: بصفتي رئيس الكنيست لا استطيع ان ادلي برأيي. لكن اذا قرأت مقالاتي قبل تسلمي هذا المنصب فسترى انني مبدئيا لا اعارض الكثير من الاشياء.

● «الاتحاد»: هل تعتقد ان قيام دولة اسرائيل سبب الظلم للشعب الفلسطيني؟

– بروفسور فايس: انا لا اقول ان الظلم كان مقصودا. انا اعرف انه توجد هنا مشكلة لكن تبقى الحقيقة الاساسية انه لو قبل القادة العرب بقرار التقسيم عام ١٩٤٧ لوفرنا على انفسنا الكثير من الدماء. ولكانت هناك دولتان يهودية وعربية قائمتين منذ سنين طويلة. على اي حال، فنحن جميعا نحاول اليوم ايجاد حل.

● «الاتحاد»: هل تعتقد ان التطورات الاخيرة هي بمثابة انتصار للصهيونية على القومية العربية ام انها بمثابة مصالحة تاريخية بين الصهيونية والقومية العربية؟

– بروفسور فايس: الصهيونية في نهاية المطاف ستؤدي الى وجود دولتين واحدة يهودية والاخرى فلسطينية. بشكل عام اعتقد، وبالرغم من سفك الدماء، ان حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره معناه انتصار للصهيونية.

● «الاتحاد»: اصوات كثيرة من اعضاء الكنيست من اليمين وليس فقط من اليمين تطالب في الفترة الاخيرة باستثناء اصوات اعضاء الكنيست العرب من المشاركة في القرارات التاريخية...

– بروفسور فايس: هذا غير وارد في الحسبان. اعضاء الكنيست العرب مثلهم مثل اعضاء الكنيست اليهود، هم مواطنون ينتخبون ويُنتخبون. عضو الكنيست العربي تماما مثل الياهو بن اليسار (ليكود) وحجاي مروم (العمل) وهم يحظون بنفس المعاملة. والفت انتباهك بأنني اول من اصدر كراسا عن عمل الكنيست باللغة العربية ايضا.

● «الاتحاد»: ماذا تعمل من اجل الحد من هذه الاقوال؟

– بروفسور فايس: عندما ادير الجلسة لا اسمح لمثل هذه الاقوال. وارد بحزم عليها. بامكانك ان تسأل اعضاء الكنيست العرب.

لا اريد ان اتكلم عن نفسي لكنني استطيع ان اقول بأن ما فعلته من اجل المرحوم توفيق زياد هو شيء خاص جدا. فعلت هذا من اجل التشديد على نهج المساواة الذي اؤمن به. والمنحة على اسم توفيق زياد هي الاولى من نوعها إلتي تقدمها الكنيست على اسم احد اعضائها منذ قيام الدولة. انا اعمل هذا لانني اؤمن بالتمييز التفضيلي للعرب. فالعرب في الدولة لم يصلوا خلال سنوات طويلة الى تحقيق حقوقهم ويجب الاسراع في ذلك، واعطيك مثالا على ذلك، عند وصولي لرئاسة الكنيست في الاسبوع الاول كانت مشكلة: تبين لي ان بناية الجناح الجديد تتعرقل لان قوى الامن في الكنيست لم تسمح للعمال العرب بالدخول الى الكنيست، ولقد اصدرت تعليماتي الصارمة حالا لالغاء هذا التمييز. مثال آخر، حرس الكنيست، ادخلت مؤخرا حارسين درزيين للعمل لان شروط القبول تتطلب خدمة عسكرية، والان نحن نبحث عن عربي انهى خدمته العسكرية لتشغيله في حرس الكنيست.

● «الاتحاد»: من فحص قائمة موظفي وعاملي الكنيست تبين لي بانه لا يوجد اي موظف او عامل عربي في الكنيست من مجموع حوالي ٢٠٠ عامل. كيف تفسر ذلك؟ وكيف يتطابق هذا مع اقوالك السابقة؟

– بروفسور فايس: ساقول لك بصراحة، في السنتين والنصف منذ تسلمي منصبي انضم ثلاثة موظفين جدد فقط. وترك الكنيست عشرون موظفا. انا لا اسمح بتوظيف عمال جدد الا في الحالات القصوى لان الكنيست تعاني من عجز مالي كبير. لكنني اعدك في حال اجراء مناقصة جديدة ويتنافس عليها عربي ويهودي مع نفس المعطيات سأختار العربي.

❑ עוקף טייבה ❑

● «الاتحاد»: ما هو موقفك من الاقوال التي تنادي بتحصين قانون الجولان؟

– بروفسور فايس: ضد. انا ضد تحصين اي قانون مبدئيا.

● «الاتحاد»: رئيس الحكومة اتهم النائب افيجدور كهلاني بأنه اقترح تحصين قانون الجولان من اجل استثناء المواطنين العرب واعضاء الكنيست العرب؟

– بروفسور فايس: لقد قلت لك انا لا اسمح لنفسي بالتدخل. لكني اريد ان اؤكد انني في جلسة كتلة العمل الاخيرة قلت لوزير الاقتصاد شمعون شطريت، الذي على ما يبدو هو المستشار القضائي لجماعة كهلاني، قلت له «لو كنت افكر مثلكم لاقترحت تحصين الاستفتاء الشعبي بنسبة ٦٨.٢٪ لان نسبة العرب في الدولة هي ١٨.٢٪ واقترحت عليه تسمية القانون قانون «עוקף טייבה» (الملتف على الطيبة)».

● «الاتحاد»: هل تتوقع تعاونا بين الكنيست وبرلمانات الدول العربية عند حلول السلام؟

– بروفسور فايس: نعم وفي كل المجالات، عند التوقيع على اتفاق واشنطن مع الاردن التقيت برئيسي البرلمان الاردني طاهر المصري (ومجلس الاعيان احمد) اللوزي ودعوتهما لزيارة الكنيست. ووعدا بتلبية الدعوة عندما يحين الاوان.

● «الاتحاد»: احد رؤساء حماس صرح بأنه يريد برلمانا فلسطينيا شبيها بالكنيست الاسرائيلي. ماذا يعني هذا بالنسبة لك؟

– بروفسور فايس: هذا يفرحني. وانا افهمه. فعلى المستوى العام، الكنيست ناجحة جدا ودمقراطية جدا.

● «الاتحاد»: ما هو موقفك بالنسبة لقانون تغيير طريقة الانتخابات (انتخابات رئيس الحكومة بشكل مباشر من قبل المصوتين)؟

– بروفسور فايس: انا ضد تغيير طريقة الانتخابات واؤيد الطريقة الحالية لإنها لا تميز ضد جماعات صغيرة. ونسبة الحسم قليلة نسبيا (١.٥٪) وتمكن شرائح كثيرة من الشعب بأن تكون ممثلة في الكنيست.

● «الاتحاد»: ثمة شعور لدى المواطنين العرب ان المسيرة السلمية تستثنيهم؟

– بروفسور فايس: لا اظن ذلك، حتى اليوم لم يكن لدينا علاقات مع الدول العربية. وكنا نولي جل اهتمامنا للمواطنين العرب في الدولة. الوضع اليوم اختلف واصبح، وبشكل طبيعي، الحديث مع عرفات او ابو مازن في امور معينة اهم من الحديث مع رئيس بلدية شفاعمرو.

● «الاتحاد»: هل هذا معناه عدم الاهتمام بامور المواطنين العرب ومشاكلهم؟

– بروفسور فايس: بالطبع لا. بل انني اعتقد بان الاحزاب العربية والتمثيل العربي اليوم في الكنيست وكونهم يمثلون الكتلة المانعة وفقط بفضلهم ممكن التقدم في مسيرة السلام، فان وزنهم النوعي اليوم اكبر بكثير ويستطيع عضو الكنيست العربي الحصول على انجازات اكبر مما كان عليه الامر في السابق.

● «الاتحاد»: هل حان الاوان لتعيين اول وزير عربي؟

– بروفسور فايس: لا شك بأن هذا اليوم سيأتي عند التوقيع على اتفاقيات السلام الشاملة، المشكلة حسب اعتقادي ليست امنية انما نفسية ويجب العمل تدريجيا من اجل صفاء القلوب.

● «الاتحاد»: اقر مكتب حزب العمل وكتلته في الكنيست هذا الاسبوع الاتفاق بين شاس ورئيس الحكومة. ما هو موقفك؟

– بروفسور فايس: انا مع هذا الاتفاق من اجل التقدم في عملية السلام.

● «الاتحاد»: اعضاء الكنيست العرب لا يستطيعون ان يكونوا اعضاء في بعض لجان الكنيست، هل انت موافق على ذلك؟

– بروفسور فايس: اعرف ان هذه مشكلة وآمل ان تحل عند حلول السلام. لكنني اود ان اقول لك بان ليس كل اعضاء الكنيست اليهود يستطيعون الدخول الى هذه اللجان لانها سرية جدا واعضاؤها هم جنرالات ووزراء سابقون.



❑ ليس من اللائق بي كرئيس للكنيست ان اقول موقفي. لكنني حمائمي. ومن يقرأ مقالاتي يعرف ماذا ارى بالنسبة لاقامة دولة فلسطينية. فعلى هذا المسار، سيكون الحل تدريجيا.

❑ المرحوم توفيق زياد هو اول عضو كنيست في تاريخ الدولة تقوم الكنيست بتخصيص منحة على اسمه. وقد فعلت هذا للتشديد على نهج المساواة للعرب. فأنا اول رئيس للكنيست يصدر كراسا بالعربية عن عملها. وانا الغيت القرار الذي منع تشغيل عمال عرب في بناء الكنيست. والآن ابحث عن عربي انهى الخدمة العسكرية لاعينه في حرس الكنيست.

❑ صحيح انه لا يوجد اي موظف عربي في الكنيست، ولكن حاليا لا توجد وظائف. واذا وجدت، وتقدم للوظيفة يهودي وعربي بنفس الكفاءات، فأعدك باختيار العربي.

❑ بعد توقيع اتفاقية سلام شامل، لا بد من تعيين وزير عربي في الحكومة.

❑ غير وارد في الحساب استثناء اعضاء الكنيست العرب من القرارات المصيرية.

في حديث خاص بـ «الاتحاد»

الفنانان الاردنيان مبدعا المسرح السياسي اللاذع: الناصرة ستكون مربط خيلنا!

أجرت اللقاء: آمال شحادة



* مبعوثة «الاتحاد» الى عمان، امال شحادة، خلال اللقاء، مع الفنانين المبدعين نبيل صوالحة (الى يمينها) وهشام يانس الى يسارها *

المسرحيان اللذان كسرا القواعد والقيود، ووضعا «على المشرحة» كل الزعماء العرب، ولم يترددا في انتقاد الملك حسين في الاردن.

«الملك حسين حضر احدى مسرحياتنا بنفسه وهنأنا وصافحنا بحرارة. الرقابة طلبت نص مسرحيتنا الأولى ولم تغير شيئا فيها. وبعد ذلك، لم تطلع على نصوص مسرحياتنا».

مسرح نبيل وهشام محظور في الدول العربية.. «ونأمل ان تكون هناك دمقراطية فلسطينية تسمح لنا بعرض انتاجنا بدون قيود».

مسرحيتنا الجديدة سنعرضها باللغة الانجليزية.

[الملك الحسين يدخل الى قاعة المؤتمرات، بجلالته ورزانته ويتهادى بمشيته.. والتصفيق المتواصل يدوي في المكان. عدد من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء بانتظاره.. يجلس على الكرسي.. والتصفيق يتواصل.. يحضر احد الشبان بسرعة البرق ويركز جهاز الميكرفون في مكانه المناسب «الله يعطيك العافية»، يرد الملك الحسين. ويفتتح المؤتمر الصحفي:

«بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم، سلام دائم وعادل وشامل. نحن في هذه الأسرة الاردنية الواحدة، نحن مع السلام.. مع اخوتنا في المحتل من ارضنا. لا غاية لنا ولا هدف الا بتحقيق استقلالهم على تراب وطنهم. واذا في اي سؤال عن السلام، تفضلوا. واذا في واحد مش عارف راسه من رجليه. انا مستعد للاجابة».

ينهي الملك مقدمته وتبدأ اسئلة الصحفيين:

- صحفي اردني: لماذا لم يدخل ابو عمار منطقة الحكم الذاتي عن طريق جسر الأمير محمد بدل رفح؟

* الملك: احنا مع اخواننا سواء دخلوا من جسر الأمير محمد او جسر رفح. ولكن الأخ ابو عمار يبدو انه ما كان معه ٨ دنانير خروجية.

- صحفية مصرية: ما تصور جلالتكم لمستقبل العلاقات العربية؟

* الملك: اننا مع اخواننا العرب. سواء لهم مستقبل او ما لهم مستقبل. ولكن العرب يعانون من مرض اسمه «الْوَنا مالي». يعني في المصري عندكم.. «وانا مالي.. وانا مالي».. واذا استمروا بهذه الطريقة يا خوف نصير نغني الاغنية الاردنية «وين اروح يا يما».

- صحفي عدني: سيدي، انا ممثل الحزب الاشتراكي العدني من الرياض. ماذا عن سقوط عدوان وهروب سالم البيض الى الكويت. وما تصور جلالتكم بما يشاع عن توقيع وثيقة العهد؟

* الملك: احنا مع اخواننا في اليمن. اما بالنسبة لهروب البيض الى الكويت فعدن ابرد له. اما بالنسبة لوثيقة العهد التي وقعت في عمان، فيا خسارة المناسف اللي راحت عليهم.

- صحفي مغربي: جلالة الملك، ما تعليق جلالتكم بما يشار عن لقائكم مع دولة اسرائيل. ووصولكم الى القدس بالطائرة الملونة؟

* الملك: والله يا اخي ٢٦ عاما واحنا منحوم حواليها، الأن اخذناها مقاطعة.

- الصحفي: ما فهمت حاجة سيدي.

* الملك: الله يعطيك العافية. بس اسأل الشعب الاردني هو فاهم عليّ وانا فاهم عليه].

هذا الحوار كان بامكاننا ان نشاهده في مسرحية سياسية لاذعة في الناصرة او في حيفا او في تل ابيب وربما في بيروت او تونس الخ.. لكن ان نشاهده في عمان من ممثلين اردنيين فهذا تجديد لم نعهده من قبل.

الفضل في هذا التجديد، يعود ليس فقط الى اجواء التغيير في الاردن فحسب بل الى الثنائي هشام ونبيل، اللذين اخذا على عاتقهما مهمة صعبة جدا في عالمنا العربي هي مهمة الكوميديا السياسية اللاذعة.

هما نبيل صوالحة وهشام يانس، يؤلفان ويخرجان ويمثلان الأدوار، ومعهما الممثلة المبدعة أمل دباس.. التي يصفها المتفرجون بكلمة «مصيبة» ويقصدون امتداح اتقانها لادوارها المتنوعة وذات الجهد الكبير.

حتى الأن قدموا اربع مسرحيات، هي على التوالي: «اهلا نظام عالمي جديد» و«اهلا برلمان وميزانية» و«اهلا مؤتمر قمة» واخيرا «السلام يا سلام». وهذا اضافة الى البرنامج التلفزيوني «اهلا..».

* نعمل بلا رقابة *

دور الملك حسين في هذه المسرحية، قام به الممثل المحبوب، هشام. ليس من الطبيعي ان تدخل الاردن بدون مشاهدة مسرحية الموسم لهذا الثنائي الرائع، كما ليس من الممكن ان تدخل مصر بدون مشاهدة مسرحية لعادل امام. فقد سطع نجمهما في الحياة الفنية في الاردن ليحتلا عرش الكوميديا المحلية. لا. بل وصل اسمهما الى قلوب ملايين العرب حتى في الدول العربية التي لا تسمح لهما باظهار فنهما هذا فيها وهي كثيرة جدا.

عندما التقيناهما في مسرح «نبيل وهشام» في عمان على طاولة «بينج بونج» وفنجان قهوة، ظهرا على طبيعتهما.. بالكرم والطيبة والمباشرة التي تميز الاردنيين عموما. فيهما روح دمقراطية وانفتاح متنور لا جدال عليه. فهما يصران على استغلال الدمقراطية المتاحة حديثا بكل قوتهما. فلا يترددان في اظهار الوزراء ورئيس الحكومة بل وحتى الملك بشكل انتقادي ساخر ولاذع. «هذه رابع مسرحية نقدمها للجمهور»، يقولان لـ «الاتحاد». «فقط في المسرحية الاولى تدخلت الرقابة وطلبت مراقبة النص.. لكنها لم تغير فيه كلمة. اما المسرحيات الثلاث الباقية، فلم نعرضها على الرقابة ابدا. المسرحية الثالثة، «مؤتمر قمة»، التي كان موضوعها انتقاد زعماء العرب جميعا حضرها الملك حسين بنفسه وجاء بعد المسرحية وهنأنا وصافحنا بحرارة. نحن نعتقد انه توجد دمقراطية حقيقية في الاردن ونحن سعداء بها».

لقاؤنا معهما كان قبل عرض مسرحيتهما «السلام يا سلام» بساعتين. فهما بحاجة يوميا لأكثر من ساعة قبل العرض للمراجعات الأخيرة. فالشخصيات التي يقدمونها كثيرة وصعبة. فعندما يظهر الواحد منهما على المسرح بشخصية رئيس دولة او زعيم، مثل يتسحاق رابين او ياسر عرفات او الملك الحسن وغيرهم، كان المتفرج يعيش باجواء كما لو ان كلا من هؤلاء الزعماء، حضر بنفسه الى المكان. فالاتقان والابداع يبرزان بوضوح طيلة مدة المسرحية، حوالي الساعتين.. والاقبال الكبير من الجمهور، الذي لم يعتد على هذه النوعية من المسرحيات، شهادة على هذا الابداع.

وكيف بدأتما بهذا التغيير. سألناهما:

- نبيل: الفنان لديه واجب للجمهور بمراقبة الحياة وتطورها بشكل مستمر وعكس ذلك من خلال فنه على الجمهور. لقد اعتاد المشاهد العربي وعلى فترة طويلة من الزمن ان يتمتع بالمسرحيات التي تعرض له.. ويحب الشخصيات، وخصوصا البطل الذي كانت شخصيته تطغى دائما على سير المسرحية. فكنا نرى الضحك على الشخصية وحركاتها وتصرفاتها وليس على الفكرة نفسها. ونحن وصلنا الى نتيجة ان نترك المنظر التهريجي للكوميديا، وان كان الفنان يختبئ خلفه ليمرر افكارا للمشاهد، ونتبع اسلوبنا الحديث. ففيه نشعر اننا نخطو خطوة كلها احترام للمشاهد وعقليته. ولا شك، ان في هذا تطورا اجتماعيا وفنيا وسياسيا وحضاريا. والحقيقة ان تجاوب المشاهدين مع هذا التغيير كان كبيرا ومشجعا لنا على الاستمرار.

* «الاتحاد»: ألم تواجها اية صعوبة في عرض هذا الفن؟

- نبيل: على الصعيد المحلي، في الاردن، لم نواجه اي نوع من الصعوبة. وهذا يسهل لنا العمل ويطوره لانه لا يمكن للمسرح ان ينمو في جو مراقبة. وهذه هي لبنة الدمقراطية. اما في الدول العربية فقد فوجئ الكثير باسلوبنا الجديد ولم يحتملوه. وبعضهم فسره خطأ واقاموا ضجة على بعض ما جاء في النصوص.

فمثلا في احدى المسرحيات جرى حوار بين اماراتي واردني حول جزيرة ابو موسى، فاعتقد البعض اننا نسخر من الشيخ زايد، مع ان الحديث كان يدور عن مسؤول اماراتي. اننا في كل شخصية نقدمها نعكس الحالة، كما هي، والجمهور هو الذي يقرر.

* «الاتحاد»: كيف تقيمان العمل الفني في الاردن؟

- هشام: مقارنة مع العالم العربي، فنستطيع القول ان العمل الفني الاردني بات متطورا. فعلى مدار حوالي الثلاثين عاما تجري المحاولات لبلورة الهوية الاردنية ولتحسين الوسائل والمضمون والشكل والديكور. وفي هذه الفترة يشهد المسرح الاردني تطورا سريعا، ولهذا جذور. لدينا فرق ناجحة ومتطورة. وهناك فرق مسرحية تبحث عن نفسها.

- نبيل: الفن الاردني بشكل عام يعيش ظروفا سياسية صعبة.. لكنه خطا خطوة مهمة واليوم نقول: «ايها الفنان لك الحرية». والفنانون اعتادوا ان يقدموا انتاجهم بدون تعالٍ على الجمهور.

* «الاتحاد»: واين هشام ونبيل من هذا التطور؟

- هشام: انا ونبيل مارسنا منذ ١٥ عاما العقلية الغربية، ربما لاننا تزوجنا من اجنبيات. وهذا ساعدنا في التغيير بعقليتنا فانكشفت امامنا الحضارة الغربية وتعرفنا على اشكال ومضامين حديثة. واصبح لنا باع طويل في هذا المجال وهوية عربية اردنية لها بصماتها المميزة.

-نبيل: ولكن اسمحي لي، ان اشير في هذا المجال الى اننا لم نأخذ الغرب والشرق كلا على حدة. بل دمجنا امورا كثيرة من الاثنين وهذا اكثر ما ساعدنا في تطوير العمل.

* «الاتحاد»: عدم وجود نقابة للفنانين في الاردن، الا يؤثر على تطور العمل الفني؟

- نبيل: في الاردن ٢٥ فنانا، كلهم منظمون في رابطة الفنانين، وقسم كبير منهم يعمل في دول الخليج والدول العربية. شخصيا انا أخاف من النقابات والتنظيم. فالفنان اهم شيء في حياته ان يكون حرا ويجتهد بشكل مستمر. والفنان الذي يراقب الحياة ويرسم لها صورة في نفسه ليعبر عما يجري حوله من خلال فنه، لا يمكن الا ان ينجح ماديا ومعنويا. للاسف هناك العديد من الفنانين ينتظرون النقابة لتساعدهم ماديا ومعنويا بدون ان يجتهدوا ويقدموا.

* «الاتحاد»: هناك مقاطعة لمسرحياتكم في عدد من الدول العربية؟

- هشام: «ولا تكرهوا شيئا لعله خير لكم». هذه هي نتيجة المقاطعة. نحن لا يمكننا ان نعمل بقيود ومراقبة او ان نقدم فنا مزيفا للجمهور لارضاء فلان او علان. ففي النهاية نخرج بدون هوية.. وهذا ليس هدفنا وأملنا في مستقبل عملنا، فنحن بعد هذه المقاطعة لم نعد نواجه مضايقات على انتاجنا المسرحي والتلفزيوني. وهذا ما نريده.

* «الاتحاد» - اتفكرون بعرض مسرحيات خارج الاردن؟

- نبيل: الصحيح في الظروف الحالية، نعتقد انه لا يمكن نقل مسرحنا الى مكان آخر، ليس لانه ممنوع بل لاننا في خطر. فمسرحياتنا ليست عادية وهناك حتى مخرجون اردنيون امتنعوا عن العمل معنا، خوفا من ان يقاطعهم الأخرون. والروح التي نكتب بها مسرحياتنا لا يمكن حتى لمخرج آخر ان يفهمها لان الخوف لا يزال يسيطر على المخرجين، فليس من السهل ان تقف على خشبة المسرح وتعرض ادوارا لزعماء باسمائهم.. وانتقادهم بشكل مباشر.

* «الاتحاد»: نقصد خارج العالم العربي ايضا؟

- هشام: في الغرب عرضنا عدة مرات وخاصة في اليونان وفي لندن. وقد تم رصد ريع مسرحياتنا لجمعيات خيرية تقدم خدمات لاطفال يتامى ويعانون من مشاكل.

* «الاتحاد»: كيف يقيم هشام ونبيل عملية السلام في الشرق الاوسط؟

- هشام: نحن مع السلام، هذه قاعدة لا خلاف عليها. ودائما تتبع هذه القاعدة، كلمة «العادل». في مسرحية «السلام.. يا سلام» عبرنا بشكل واضح عن رأينا. وهنا نقولها مباشرة ان هناك جوانب يجب ان تتحقق من اجل تحقيق العدالة والسلام العادل. نحن مع سلام عادل. لا غالب ولا مغلوب. السلام يعني حقوق الناس وهنا في هذه المرحلة، نقول مع حقوق الشعب الفلسطيني. يجب قبل توقيع السلام ان يكون كل شيء، واضحا وان لا نترك مرارة لدى اي طرف.

* «الاتحاد»: وان تحقق السلام الذي تريدونه، كيف تفكرون بالمستقبل؟

- نبيل: بصراحة نحن نتجه بفننا نحو الغرب. مسرحيتنا الاخيرة، سلام.. يا سلام، سنبدأ خلال الشهر القادم بعرضها باللغة الانجليزية، هنا في الاردن. فهناك الكثيرون من الذين توجهوا الينا بهذا الطلب. ونعتقد انه هناك في الغرب ربما تكون حريتنا مطلقة اكثر.

* «الاتحاد»: ولكن انتقادكم اللاذع في مسرحياتكم يجب ان يسمعه ويشاهده المجتمع الذي تريدون تغييره للأفضل؟

- نبيل: صحيح، على اي حال ما زلنا في البداية. وأملنا كبير ان تكون هناك دمقراطية فلسطينية تسمح لنا بعرض انتاجنا بدون قيود. نحن بحاجة للشعور بالأمان عندما نعرض انتاجنا.

* «الاتحاد»: ولدى الجماهير العربية في اسرائيل؟

- نبيل: عندكم. ستكون الناصرة «مرابط خيلنا». نحن نتمنى ان تتاح الظروف لان نصل اليكم بهذا الفن.

بعض ما قالته الصحف عن مسرحيات نبيل وهشام

* لقد كان النجمان نبيل وهشام في قمة الابداع والتميز وهما يعرضان امامنا مشاهد حية من تاريخنا المعاصر.

(نبيل الشريف/ الدستور)

* مسرحية مؤتمر قمة عربي طبخة سياسية مرة ومضحكة.

(أمال مختار/ تونس)

* في عالم لا نسمع منه الا الحروب والارهاب تعلو اصوات السعادة والضحك في مسرح نبيل وهشام حول السياسة العربية والعالمية.

(تلفزيون استراليا)

* سمعت عن مسرحكم في السعودية ولم أصدق، ثم جئت لعمان لمشاهدة المسرحية وما زلت لا أكاد أصدق ما اراه واني في بلد عربي.

(فنان سعودي)

* بعض المشاهد كانت قمة في الوعي السياسي وتمنى الضيوف العرب معنا ان يكون عندهم مثل هذا المسرح.

(طارق مصاروة/ الأفق)

* من لم يُشاهد نبيل وهشام فهو الخاسر لانه يحرم نفسه من متعة كبيرة.

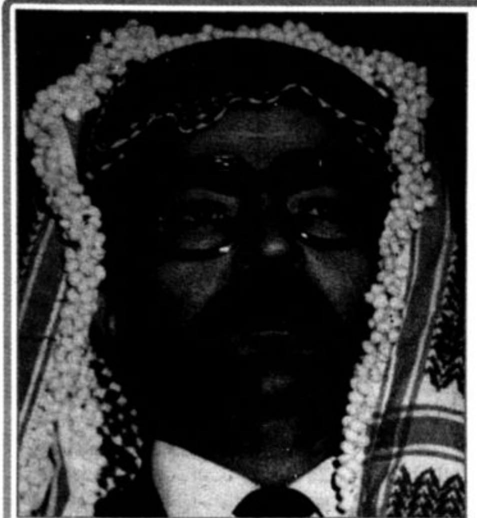
(فهد الفانك/ الرأي)

* نبيل وهشام استطاعا خلط الضحك والسياسة في البلاد العربية خلطة كانت مستحيلة في السابق.

(سي. ان. ان)

* الأردن، هو الدولة العربية الوحيدة التي من الممكن ان تشاهد فيها مثل هذا العمل. ان مسرحية «مؤتمر القمة» هي دليل على عهد الدمقراطية الحقيقي.

(ساينس مونيتور)



* هشام في دور «الملك حسين» *

* مسرحية «مؤتمر القمة العربي» في الاردن تكسر كل القواعد القديمة.

(حلوب اند ميل - كندا)

* نبيل وهشام وأمل بعثوا الروح من جديد في المسرح الاردني.

(رافع شاهين)

* هي كوميديا مباشرة وقدرة كبيرة على الاضحاك دون اسفاف.

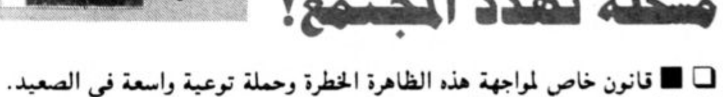
(طلعت شناعة/ الدستور)

* في هذا العرض يتوجه نبيل وهشام الى تنشيط العقل والتفكير مع الضحك الراقي.

(جمال عياد)

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

وزير السكان المصري: ختان الفتيات مشكلة تهدد المجتمع!



- ■ قانون خاص لمواجهة هذه الظاهرة الخطرة وحملة توعية واسعة في الصعيد.
- ■ رجال الدين اكدوا بأن لا يوجد للختان اصل في الاسلام.
- ■ دول العالم الثالث هي الاكثر فوزا من مؤتمر السكان.
- ■ المعادلة اصبحت واضحة. فالمشكلة الاساسية التي يعانيها العالم هي مشكلة الفقر والبطالة. ولا يمكن حلها الا بالتنمية الاقتصادية. ولكن التنمية الاقتصادية لا يمكن تحقيقها الا بتنظيم الاسرة.
- ■ الدول الغنية بدأت تفهم انها لا تستطيع العيش بدون دول العالم الثالث.

● اجرت اللقاء، ذكريات محمود، مندوبة «الاتحاد» في القاهرة ●

● د. ماهر مهران هو اول وزير في الحكومة المصرية يتولى منصب وزير السكان والتنمية فهذه الوزارة انشئت فقط قبل عام واحد. وبمجرد حمله الحقيبة الوزارية الجديدة بدأ يواجه بشكل يومي حملة انتقادات في الصحف، بلغت اوجها بالرسوم الكاريكاتيرية التي وصمته بالمسؤولية عن تحديد النسل..

وبمجرد مرور اقل من ثلاثة اشهر على وجوده داخل الحكومة، بدأ الاعداد لأهم مؤتمر دولي شهدته القاهرة في عصرها الحديث وهو المؤتمر العالمي للسكان. وبه اصبح د. مهران من مجرد وزير يأتي في مرتبة متأخرة بين باقي وزراء حكومة عاطف صدقي الى مكان الصدارة، وذلك بعد الضجة التي اكتسبها المؤتمر والتي احدثها انقسام المجتمع المصري نحوه لقسمين احدهما يؤيد المؤتمر والقسم الآخر يعارضه بشدة ويساند المعارضين اصحاب التيار الاسلامي المتشدد.

وما ان بدأ المؤتمر بسلام حتى تفجرت قضية الفتاة التي صورتها شبكة (C.N.N) الامريكية في اثناء اجراء عملية ختان لها. وترتب على عرضها تلفزيونيا ان وضعت الحكومة المصرية في مأزق امام العالم الخارجي وذلك بعد تحريمها اجراء مثل هذه العملية التي يرى فيها المتنورون جريمة بحق الفتيات الصغيرات واحدى مظاهر التخلف الموروثة عن العصور الغابرة. ومن هنا بدأ ماهر مهران المعني الأول بشؤون الاسرة اعداد قانون لعرضه على مجلس الشعب يحرم اجراء عمليات الختان ويضع الاطراف المشاركة فيها سواء الطبيب والاسرة وكل من يساعد او يسهل او يتستر على مستشفى يقوم بإجراء هذه الجراحة بالوقوع تحت طائلة القانون.

من هنا بدأت حواري مع د. ماهر مهران، وزير السكان والتنمية:

سيادة الوزير، ألا ترى ان اصدار مثل هذا القانون سوف يؤدي الى حدوث زوبعة بين فئات المجتمع المصري الذي يقبل العديد من افراده على اجراء مثل هذه الجراحة لبناته؟

– الوزير مهران: لا أرى في صدور هذا القرار سببا لاثارة اي زوبعة بل على العكس تماما، نسبة كبيرة من المجتمع المصري بدأت تقلع من نفسها عن اجراء هذه الجراحة لفتياتها. اما القانون المذكور فقد وضعناه تحت مسمى «حماية الطفل»، وأعده رجال القانون والطب والاجتماع. كما اننا استعنا برجال الدين الذين أفتوا بأن الختان لا يوجد له أصل في الاسلام.

● *«الاتحاد»: وهل سيقتصر علاج هذه الظاهرة على القانون؟*

– الوزير مهران: لا بالطبع. ان مواجهة الامر بحاجة لحملات من التوعية المكثفة وهو ما سنفعله في القريب العاجل. وستكون موجهة اولا للمجتمعات المغلقة وبالتحديد في صعيد مصر. لأنها هي الأشد تشبثا بهذه العادة الخطيرة على الصحة العامة للفتاة وتؤدي في بعض الاحيان لوفاتها..

● *«الاتحاد»: ما هي نوعية العقوبة المقترحة التي يضعها مشروع القانون؟*

– الوزير مهران: في البداية ستكون العقوبات غير كبيرة. ولكننا سنتدرج فيها شيئا فشيئا حتى تكون رادعة لأي شخص يمارس الختان ضد فتاة. ولا ينتابني الشك في اننا قادرون بتعاون جهات عدة معنا في تحقيق نتيجة جيدة.

□ الختان ليس من الدين! □

● *«الاتحاد»: الاصوليون المتشددون من الممكن جدا ان يعارضوك فيما انت ذاهب اليه، مثلما عارضوا القانون الذي يمنع فرض الحجاب على تلميذات المدارس؟*

– الوزير مهران: لقد تأكدنا جيدا من ان عادة الختان ليس لها اصل في الدين. وهناك قاعدة اسلامية شهيرة تقول: «لا ضرر ولا ضرار». وقد ثبت بالدليل القاطع خطورة الختان ولا اعتقد ان اي انسان، مهما تكن ديانته من الممكن ان ينادي بقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق، علما بأن الذين يمارسون الختان في مصر وافريقيا ليس فقط المسلمون.

● *«الاتحاد»: سيادة الوزير هل ترى فيما قامت به شبكة (C.N.N) حينما قامت بتصوير عملية ختان الطفلة تجريحا مقصودا ضد مصر؟*

– الوزير مهران: لا اريد ان اكون سيء النية. ولكني اعتقد ان الشبكة الامريكية ارادت ان تقدم لجمهورها كل ما هو غريب. واذا نظرنا لمختلف الشعوب في العالم فسنجد ان هذه العادة «الختان» بالنسبة للفتيات غير معروفة سوى في مصر.. والبعض اعتقد خطأ ان القانون الذي نعده لتحريم هذه العادة السيئة كان سببه الضجة التي اثارها الفيلم الذي عرضته القناة الامريكية. وهو ما ليس له علاقة بالحقيقة. اذ ان قانون «حماية الطفل» نجهز له منذ انشاء الوزارة قبل سنة.

□ مصير وثيقة مؤتمر السكان □

● *«الاتحاد»: مضى على انتهاء اعمال مؤتمر السكان الذي عقد بالقاهرة ثلاثة اسابيع فماذا بشأن الوثيقة النهائية التي اعتمدتها الدول المشاركة؟*



● الفتاة التي صورتها شبكة (CNN) اثنا عملية الختان ●

– الوزير مهران: لقد اصدرت الاسبوع الماضي قرارا بتشكيل لجنة لدراسة الوثيقة ومصيرها. وسوف نأخذ منها كل ما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا ويعمل على تطورنا. وسوف نعد برامج بالتعاون مع عدد من الوزارات والمنظمات الاهلية للاستفادة من التمويل الذي سيتيحه صندوق الامم المتحدة للسكان والذي سيتحول عقب عرضه الوثيقة النهائية الى مؤسسة دولية هامة وظيفتها الاشراف على تنفيذ بنود الوثيقة. واعتقد ان دول العالم الثالث هي الأكثر فوزا من وراء نتائج هذا المؤتمر الذي لفت انظار الدول الغنية لحجم الكارثة التي يقدم عليها العالم بسبب اتساع الهوة بين العالمين.. عالم الاثرياء وعالم الفقراء.

● *«الاتحاد»: المشكلة السكانية التي تواجهها مصر يرى الكثيرون انه من المستحيل القضاء عليها فمعظم المصريين غير مقتنعين بمقولة ان اسرة صغيرة تساوي حياة افضل.*

– الوزير مهران: المعادلة الخاصة بالتنمية السكانية اصبحت واضحة فالمشكلة الاساسية التي تواجه العالم هي ازدياد نسبة الفقراء بسبب البطالة. وحل المشكلة يكمن بمزيد من التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل وزيادة دخل الفرد. واي تنمية اقتصادية في اي بلد في العالم لا يمكن لها النجاح سوى بعاملين – الاول: التركيز على التنمية البشرية في مجالات الصحة والتعليم وقضايا المرأة والعامل الثاني تنظيم الاسرة.

بالنسبة لمصر كانت تتبع اولويات محددة طوال الحقبة الزمنية الماضية، منذ ان بدأنا ننتبه لقضية الانفجار السكاني. اما الآن فنحن نسير في مختلف المسارات لأننا اصبحنا على يقين بأن العاملين معا (التنمية البشرية وتنظيم الاسرة) ما هما الا وجهان لعملة واحدة. ولذلك فإن اي جهود ستبذل في مختلف المجالات سوف تصب في النهاية لخدمة اي من الامرين السابقين. ان قضية التنمية اصبحت نسيجا واحدا لا يمكن ان نتحدث عن بعد سكاني بدونه. نحن حاليا نسير بشكل اكثر وضوحا عن ذي قبل ونضع ايدينا على مختلف اطراف المشكلة. كما ان المصريين مؤمنون بضرورة تنظيم الاسرة لأنهم يدفعون ضريبة الانفجار السكاني الذي نعيشه في شكل معاناتهم اليومية. ولقد ساهم علماء الاجتماع في تحذير المجتمع بمختلف فئاته من خطر هذا الانفجار كما كان للحملات الاعلانية في هذا المجال دور كبير.

● *«الاتحاد»: اين كانت قضية الفقر والبطالة على مائدة المؤتمر؟*

– الوزير مهران: يكفي من نتائج المؤتمر ان الدول الغنية سوف تساهم بعشرات المليارات من الدولارات من اجل الدول الفقيرة. وكل دولة من العالم الثالث سوف تتقدم بعد ذلك بالمشاريع التي تمثل ضرورة ملحة لها لكي يتم تمويلها من خلال منح ستتقدم بها الدول الثرية. واعتقد ان من اهم الدول التي من الممكن ان تستفيد من هذه المنح هي فلسطين باعتبارها الدولة الوليدة التي تحتاج لمساعدات عاجلة. ومن المهم جدا ان تكون المشاريع التي ستطلب اي دولة تمويلها من الاسرة الدولية تدور في اطار حل مشاكل الفقر والبطالة وموجهة لقضايا الصحة والتعليم والمرأة. وستكون هذه المشاريع قائمة على اساس سياسة السوق الحرة.

□ الاثرياء لا يمكن ان يعيشوا بدون العالم الثالث! □

● *«الاتحاد»: الا ترى ان الدول الغنية لا يهمها ان تكون معنية بقضايا العالم الثالث وبالتالي فإن مختلف ما تعد به من منح يبقى في النهاية مجرد وعود لا تتحقق؟*

– الوزير مهران: هذا الكلام غير موضوعي لسبب بسيط وهو ان قضايا العالم الثالث ومشاكله لا يمكن للدول الثرية مهما كان حجم ثرائها ان تعيش بمنأى عنها بمختلف مشاكل العالم الثالث واحباطاته.. ان قضايا الفقر والبطالة والظلم الاجتماعي مطروحة بقوة على قائمة جداول منظمات حقوق الانسان في الدول الثرية. ولها من الثقل ما يجعلها قادرة على الوصول لأهدافها.. وبالاضافة لذلك فإن مشكلات الدول الفقيرة اصبحت تؤثر بشكل مباشر على اثرياء العالم. وعلى سبيل المثال فإن صادرات الدول الصناعية قد انكمشت في العامين الاخيرين بسبب توقف عدد من الدول الفقيرة عن الاستيراد نتيجة لنقص الاموال. واذا استمر هذا التردي في العالم الثالث فإن مصانع العالم الثري سوف تتوقف ايضا.

● *«الاتحاد»: قضايا الهجرة لماذا اختفت من على جدول مؤتمر السكان الاخير؟*

– الوزير مهران: المشاكل الخاصة بقضايا الهجرة لم تختف من جدول اعمال مؤتمر القاهرة بل نوقشت بتركيز وايجاز ومن الصعب ان نحيط بكل شؤون هذه القضية (الهجرة) بسبب تشعبها. فهي بحاجة للعديد من المؤتمرات التي سيعقد بعضها في الفترة القادمة. وهي مسألة شديدة الحساسية بالنسبة للعالم المتقدم لما يعاني منه بسبب المشاكل التي يُسببها له ملايين المهاجرين مما ادى لظهور تكتلات تناهض الهجرة من بعض الدول مثل المانيا وغيرها من الدول..

● *«الاتحاد»: هل يمثل التطرف والعنف الديني الذي يواجه بعض المجتمعات تهديدا لقضايا التنمية في العالم الثالث؟*

– الوزير مهران: اولا بالنسبة لمصر لا اعتقد ان العنف الذي نشهده احيانا يعتبر ظاهرة. فعلى العكس من ذلك، العديد من دول اوروبا الثرية تشهد احداث عنف بشكل يومي. اما عندنا فقد نجحنا في إستئصال الحوادث التي كانت موجهة نحو مرافق هامة مثل السياحة.. ولكن عموما.. فإن المجتمعات التي تعاني من احداث عنف منظم يمثل ذلك العنف تهديدا لعملية التنمية السكانية فيها بشكل عام.

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

١ - العقلية المالحة

● تميزت جدتي بتفكير «علمي رائع»، قلما تجد مثيلا له في ايامنا المقلوبة هذه. كانت تربط ربطا «بارعا» بين الظواهر واسبابها، فلا يهز قناعاتها اكتشاف «بائس» في هذه الجامعة او ذلك المركز العلمي.

فلماذا انحبس المطر في اشهر تشرين الثاني وكانون الأول وكانون الثاني؟

لأن اكوام الملح التي كومتها جدتي على السطح ليلة عيد الصليب، واطلقت عليها اسماء تلك الأشهر، لم يذب شيء منها. (عيد الصليب يصادف في (١٤) ايلول حسب التقويم الغربي، وفي (٢٧) منه حسب التقويم الشرقي وفي كل سنة يختلف الطرفان على اي التاريخين اثبت!!).

– لعلك اعطيت هذه الأسماء لأكوام الملح الثلاثة الأخرى؟

– لا يمكن!

– اذن لعل الأكوام التي ذابت واستنتجت انها غزيرة المطر ذابت بفعلة عابر سبيل مثلا؟

– مستحيل!

ويكون قط ما زال يرقد بجانب تلك الأكوام، غير ابه بخسارة جدتي، ولا بنهجها «العلمي»!

وحتى لو فاضت الوديان في الأشهر التي تنبأت اكوام الملح بقحطها وشحها، فان جدتي تواصل يمانها بها ربما الى ان «ينوّر الملح»!

وهي، اي جدتي، تربط بين ارتفاع حرارة الطقس و «استواء» التين والصبر، ولا تفهم سببا لاشتعال قرص الشمس، طالما انه لم يبق لا صبر ولا تين!

– انه ثقب يتسع يوما بعد يوم في طبقة الأوزون يا «ستي»!

– وانه الانفجارات النووية الأشد حرارة من موقدها وصاحبها! فتعتبر كلامي هذيانا، وتصرفني «برفق»: «قوم انقلع عن قبالي بلا خَرَف»!

طيلة عشرات السنين وحكام بلادنا يسلحون الاجيال بهذا المنطق «العلمي» المالح! «لك ولنسلك من بعدك اعطي هذه الأرض»! وكان ذلك قبل ان يقدّم ابونا المشترك امّنا المشتركة الى فرعون مصر، مقابل خيرات وماشية، متذرعا بالخوف من القتل!

وينص المنطق المالح على ان كل ارض وطئتها قدم يهودية منذ الازل، هي من حق «الشعب الالهي»، «يعمّرها» كيفما شاء، ويقيم فيها أنّى شاء والى متى يشاء! و «المعطي كريم»! ومن اكرم من «صديقتنا» بريطانيا تتبرع «للمساكين» اليهود بأرض غيرها، يبنون عليها بيتا «يقاوم الرياح»! في «حي تليبوت»!

وتتراجع الرياح ويمتد البيت الى الاردن والجولان ولبنان وكل فلسطين، فيصير السؤال: هل «يتنازلون»!! فيرد ٧٨٪ من الشبيبة الاسرائيلية (طبعا لا تشمل الشبيبة العربية في اسرائيل) انهم يرفضون الانسحاب من الجولان «والتنازل» عنه! فهل تريدوننا «ان نكسر بخاطر» شبيبتنا!

حاشا وكلا!

ومثلما هنا.. هناك ايضا..

يصطف الرؤساء والملوك والأمراء والسلاطين، وكل يحمل «نمرة» (رقما) في يده، «دبرها» له موظف أوكل بحفظ النظام، و.. بالدور يا مناضلون!

الكويت.. تونس.. عمان.. عمان..

(طلع اسمها! يقاطعه صوت! فيرد عليه الموظف: تلك الإمارة وهذه العاصمة الملكية يا فطين! ويواصل) ابو ظبي.. السعودية.. البحرين.. المغرب.. ومن لم يلحق دوره يعود في اليوم التالي..

عاشت المقاطعة العربية!! فالعلاقات السياسية شيء، والصفقات شيء آخر!

والسلام! والقدس! والعودة! وثقب الأوزون فوق الجامعة العربية! والصبر! والتين!

ما دامت ثمة علاقات حميمة فلماذا المقاطعة!

– واكوام الملح!

– ابحث لك عن قط محتاج للتبوّل..

٢ - من علق هذه اللافتة؟

دافيد بيطون لم يقترح تخطيط حادث طرق «مفتعل» يروح ضحيته احد! ولم يقل عن احد انه «حثالة الجنس البشري» ومختل عقليا.. و..

تومي لبيد قال ذلك لاستروفسكي «مطمئنا»: «ان الموساد الذي لفظك يعرف كيف يصل اليك ويصفيك»!

ذنب بيطون انه أيّد اقتراح الانتقائية الذي طرحته الوزيرة اورا نمير بالنسبة لهجرة اليهود من «الدول المستقلة» (بهمة يلتسين)، من اجل عدم تكثير العاهرات في البلاد. فاذا بعاصفة هوجاء تهب في الاستوديو، فتقتلع الوزير تسبان، والصحفي «المتسامح» لبيد، وآخر نسيت اسمه، وتكاد تجتث مقدم برنامج «بوبوليتيكا» نفسه، دان مرجليت!

ولكن الله – المتعود على التدخل في كل شأن يهودي – ستر وسحب بيطون اقواله، فعاد «ارباب الفكر» و «الاوصياء» على حرية الرأي، ومن «تربوا» على احترام الرأي الآخر..

شيء واحد سلم من العاصفة.. لافتة في صدر الاستوديو مكتوب عليها: من يقتل استروفسكي؟ والتبرئة يضمنها الموساد..؛

● بشير البرغوثي ●

التطبيع العربي مع اسرائيل ليس بريئا وليس من اجلنا!

● عملية التطبيع العربي مع اسرائيل جارية من المحيط الى الخليج! ولا يبدو ان لها علاقة فعلية بمستوى التقدم في المفاوضات العربية الاسرائيلية، وتحديدا في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، رغم ان القضية الفلسطينية كانت السبب والدافع للمقاطعة العربية لاسرائيل.

وللوهلة الأولى يبدو هذا التهافت من بعض الدول العربية لرفع المقاطعة عن اسرائيل، مثل دول مجلس التعاون الخليجي، امرا مثيرا للتساؤل. اذ ما دافع هذه الدول الى القيام بهذه الخطوة دون اكتراث بالجامعة العربية، او باضعاف مركز المفاوض العربي؟!

من الواضح انها لا تبحث عن مكاسب اقتصادية بالخطوة التي اتخذتها، او عن بضائع لا تستطيع شراءها بما لديها من اموال من دول العالم المختلفة عدا اسرائيل.

ان خطوة الغاء المقاطعة لاسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة تخدم المصالح الأمريكية والاسرائيلية. وقد عقب عليها وزير المالية الاسرائيلية بقوله: «ان مبادرة مجلس التعاون الخليجي ستعطي اندفاعة للاقتصاد الاسرائيلي» («جيروزاليم بوست» ٢/ ١).

ولا بد من التساؤل مرة اخرى ماذا تكسب هذه الدول العربية من الخروج على قرارات الجامعة العربية، وكشف ظهر المفاوض العربي، وتعزيز سياسة الانفراد في اتخاذ المواقف، ونسف ما يمكن ان يكون قد تبقى من أمل في استعادة التضامن العربي او بعض مظاهره على الأقل؟!

ان التذرع بالتقدم على المسار الفلسطيني ليس صحيحا. وليس من اجل حكم ذاتي فلسطيني على بعض غزة واريحا كانت المقاطعة العربية لاسرائيل. كما لم يكن رفعها من اجل النزهة في شارع ديزنكوف!

ان هذه الدول العربية التي خرقت قرار المقاطعة تبحث عن بضاعة معينة موجودة، وفق حساباتها، لدى الولايات المتحدة واسرائيل، وهي تحديدا امن انظمتها!

لقد كان احتلال العراق للكويت «القشة» التي قصمت ظهر «نظام الأمن العربي»! وقبل ذلك كان هذا النظام يلفظ انفاسه، تحديدا، بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، واعطاء الاولوية لالتزاماتها على التزامات اتفاقية الدفاع العربي المشترك!

وقد زاد وضوح انهيار نظام الأمن العربي في فشل دول اعلان دمشق، التي شاركت في حرب الخليج الى جانب الولايات المتحدة، في تنفيذه واقامة نظام امن مشترك خاص بها تكون مصر وسوريا قوته الرئيسة!

واتجهت دول الخليج مباشرة بعد الحرب الى توقيع اتفاقيات امنية ثنائية مع الولايات المتحدة ودول اوروبية اخرى. واصبح «الأمن الخاص» لكل دولة من هذه الدول هو المعيار في تحديد سياستها الخارجية، وعلى اساس التعارض بين الأمن الخاص والأمن العربي المشترك!

واذا كانت بعض الدول العربية لا تقع تحت التهديد الاسرائيلي المباشر، فانها تقع تحت الضغط السياسي والاقتصادي الامريكي، الذي يجري بتناغم تام مع المتطلبات الاسرائيلية.

والحديث عن «شرق اوسط جديد»، رغم انه يأخذ طابعا اقتصاديا، الا ان الموضوع الأمني لدول الشرق الأوسط هو في مركز الاعتبار لدى كل من الولايات المتحدة واسرائيل. ان حماية المصالح البترولية للولايات المتحدة مرتبطة في استراتيجيتها بحماية الانظمة البترولية. وحتى لا تتكرر سابقة ارسال القوات الامريكية من وراء المحيط، لا بد من اقامة نظام أمني في الشرق الأوسط تكون في مركزه اسرائيل. ولتحقيق ذلك لا بد من التطبيع واقامة علاقات سلام معها.

هذه هي دوافع هذا النشاط الامريكي لدفع عملية التطبيع والتهافت المتجاوب معه من قبل عدد متزايد من الدول العربية.

ولهذا السبب لا يطرح السؤال من قبل المتهافتين عما قدمت اسرائيل مقابل التطبيع معها. ان السياسة الاسرائيلية ما زالت على حالها تجاه القدس والاستيطان واللاجئين والنازحين الفلسطينيين، وتجاه حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. كما لا تزال توسعية في جوهرها العام ازاء الاراضي العربية المحتلة، سواء كانت هذه الاراضي سورية او اردنية او فلسطينية.

ان ما يجري اعداده في الحقيقة تحت اسم التطبيع والسلام، ما هو الا حلف شرق اوسطي جديد يستهدف فرض الأمر الواقع على منطقة الشرق الأوسط، ومقاومة اية محاولة تغيير لهذا الواقع.

وهذا التوجه كان قد جرب من قبل في مناطق اخرى، ونجح لفترة من الزمن في ابقاء الأمور على حالها. لكنه لم يخلد لأن للحياة الواقعية ايقاعاتها الخاصة بها. وسيكون من المحال ان يأكل الاسرائيليون والامريكيون «الكعكة الشرق اوسطية» ويحتفظوا بها في نفس الوقت. وتكفي الاشارة الى مثال واحد للتدليل على استحالة تنفيذ ما يطبخون وهو هل يستطيع احد ضمان سلام لا يعيد القدس الشرقية ومقدساتها الى اصحابها؟!

● عبد المجيد حمدأن ●

وبالمناسبة: دمقراطية.. اهلا جامعات الثورة

التبريرات للانتهاكات الفظة لحقوق الانسان، في اقبية الفصائل، في ساحات الكفاح المسلح، خصوصا لبنان، كما سبق واشرت، ظلت وفيرة دائما. وان لم تكن، بالضرورة، ردا على اعتراضات غابت، او ظهرت على استحياء، على هذه الانتهاكات.

على كل حال قيل بضرورة التفريق بين دمقراطية الثورة، وملاءمتها لاحتياجات الكفاح الضاري، وبين دمقراطية حياة السلام. وقيل ان الثورة الفلسطينية حافظت على مكانها، في قاع السلم من الثورات، في مسألة التجاوزات والانتهاكات هذه.. وان وقوعها بالتالي امر طبيعي، وسيصار الى تجاوزه بعد النصر.

لكن غاب عن البال التمعن في تجربة تلك الثورات، التي طالما احببنا المقارنة معها. فهي بعد انتصارها لم تجر تصحيحا على مسارات احترام الدمقراطية. وعلى العكس استمر بعضها في طرح التبريرات واقام نظما دكتاتورية اسوأ من تلك التي ثارت عليها. وبالتالي استقطبت كره الشعب بدل حبه، ووجد الشعب نفسه من جديد مضطرا الى الانتفاضة عليها والاطاحة بها.. والامثلة اكثر من ان تعد هنا.

وفي الارض المحتلة، كل الدروب، في الحديث عن الظواهر السالفة، بداياتها وتطورها، تقودنا الى المعتقلات والسجون.

لقد اطلق على المعتقلات والسجون، وعن حق، تسميات كقلاع الحرية، وقلاع الصمود وجامعات الثورة. الخ. وعلى كثرة ما شهدت هذه القلاع والجامعات من ظواهر ايجابية في تخريج افواج في اثر افواج من المناضلين العنيدين، فقد شهدت ايضا، وبالترافق مع الأولى، ظواهر سلبية يتوجب الوقوف امامها مطولا، ان اخلصنا لفكرة بناء دمقراطية فلسطينية سليمة.

الاستقطاب

كل من عبر درب الالام هذا، وعابروه عدوا بمئات الالوف، عانى، او عرف، ما اتفق على تسميته في المعتقلات بظاهرة الاستقطاب. وفي التعريف المبسط لها، قيل انها صراع بين الفصائل ناجم عن محاولات لاستمالة عنصر او عناصر من فصيل لآخر، بوسائل منها الاقناع والترغيب، ومنها الترهيب ايضا. وتجاوزت نتائجها المباشرة المنازعات داخل المعتقل الواحد، وانتقالها في اكثر الاحيان للمعتقلات الأخرى، الى تقدم التناقضات بين الفصائل على التناقض مع ادارة السجن او المعتقل، في كثرة من الحالات.



وبعد سنوات طويلة من الصراع المرير ابرمت اتفاقات بوقف وادانة محاولات الاستقطاب. ونتج عن ذلك ان المعتقل المسجل على قائمة فصيل معين، عند الدخول، ظل ملزما بذلك، ايا كانت التغيرات التي طرأت على قناعاته، فاقدا حق فك هذا الارتباط.

وكانت هناك ممارسات ونتائج اكثر تعقيدا. فلمواجهة ظاهرة الاستقطاب، وحماية عناصرها والحفاظ عليها، لجأت الفصائل الى اقامة سلسلة من الاسوار العازلة حول نفسها.

اول الاسوار تمثل في كراسات التعبئة التثقيفية، وحيث الجهد الرئيسي في صياغتها لم يتجه الى شرح برنامج الفصيل وسياساته، والتعريف بنضالاته، وبالتالي تبيان افضليته على برامج الآخرين، ولا الى مواجهة الفكر الصهيوني، وتفنيد مقولات الساسة الاسرائيليين، ولا حتى الى توجيه الغضب نحو ادارات المعتقلات واجهزة القمع الاحتلالية، بل انصب في اكثريته على تشويه الفصائل الأخرى، برامج وقيادات، والاستهانة

(البقية على ص ٢٢)

● رمزي حكيم ●

قبل ان تضـــيع الطاســـة!

السذّج فقط - واعذروني على هذا التعبير - هم الذين تفاجأوا من اعلان ونفي نبأ محاولة اقامة حزب عربي جديد لخوض انتخابات الكنيست القادمة.

صحيح ان «كل الناس خير وبركة». وصحيح اكثر ان الناس، ايضا، أجناس. واذا ثبت عكس النفي فإنه لا يصح، في مثل هذه الحالة، الا القول بانها محاولة «لتبديل غزلانها بقرودها».

والنقاش لا يجري حول الأحقية في اقامة حزب او حركة والترشيح لانتخابات الكنيست. فليس باستطاعة احد - وليس بمقدوره ايضا - احتكار العمل السياسي والبرلماني والشعبي. لكن ما هو البديل الذي سيطرحه هذا البعض عند خوض الانتخابات؟.

هذا هو السؤال الأساسي.

وعند طرح هذا السؤال من المفروض، مباشرة، طرح سؤال مرادف: وماذا فعلت الاحزاب والحركات والتنظيمات القائمة لتثبيت نفسها في الشارع ولضرب محاولات «الوجاهة» و «الزعامة المخترتية»؟

وحتى نفهم على بعضنا البعض، فأنا لا أوجه، بالطبع، هذا السؤال الى الحزب الدمقراطي العربي. فالسؤال موجه، بالاساس، الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى الحزب الشيوعي والى الحركة التقدمية والى حركة «ابناء البلد» والى حركة «ميثاق المساواة»، اضافة الى قوى مستقلة، وطنية وتقدمية اخرى فاعلة، بهذا الشكل او ذاك، في الوسط العربي.

فهل يمكن، في مثل هذه الظروف، التنسيق المشترك بين هذه القوى رغم الاختلافات القائمة؟. وهل يمكن بناء صيغة عمل موحد تشدد على نقاط الالتقاء، والتقارب، وهي كثيرة كثيرة، وتستثني نقاط الاختلاف، وهي أقل بكثير؟

الجواب، بكل وضوح: نعم.. ممكن!. والأهم انه مطلوب.

لقد تغيّرت الدنيا.

مفاهيم كثيرة سقطت ومقاييس «شقلبت» وهناك حالة من الفوضى القاتلة التي تستغلها، بالاساس، الاحزاب الصهيونية، من «العمل» وحتى «ميرتس»، لاختراق الشارع العربي المخترق اصلا. وباعتقادي ان الانتخابات البرلمانية القادمة ستكون الاصعب لأن الجميع، الآن، يتغنّى بالسلام ويدّعي احتكار صنعه. بمعنى انها ستكون «طاسة وضايعة». وعندها سيواجه قسم كبير من الجمهور العربي حالة من البلبلة وعدم التمييز بين «الصالح» و «الطالح».

واضح تماما ان الصعوبات التي ستعترض اقامة تحالف انتخابي بين القوى المذكورة اعلاه ستكون كبيرة. لكن لا بأس من المحاولة. وقد تخرج هذه المحاولة، على الاقل، بصيغة عمل شعبي مشترك.



المطلوب مجرد محاولة.. ومن الآن. فالاحزاب الصهيونية بدأت تحضيراتها للانتخابات. والمخاتير، من بيننا، القوا بالونهم التجريبي الاول.

والله يستر!

● عفيف سالم ●

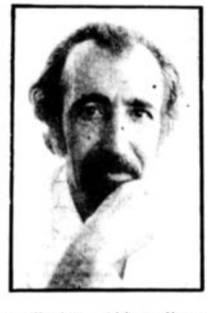
يُحكى أنَّ.. واخـــواتهـــا

● يحكى ان احدى الدول الغنية بآثارها التاريخية وايديها العاملة العاطلة عن العمل، رغبت في العمل على تسويق بضاعتها والاستفادة في كلا الاتجاهين. وكانت الخطوة الأولى التي نفذتها تعبيد الشوارع الموصلة الى الأماكن التاريخية، وابقاء المناطق الجبلية على حالها. اما الخطوة الثانية فكانت جمع اعداد من العاطلين عن العمل، وتسليحهم بالحمير وبالجمال ليقوموا بنقل السياح الى الأماكن البعيدة، وتنظيمهم تحت زعامة «الريس». واعتقدت هذه الدولة ان بامكانها من خلال هذه الخطوات ان تسوق بضاعتها السياحية، وهذا ما حصل فعلا.. واصبح اولئك العاملون المسلحون بالحمير وبالجمال يتمتعون بدخل من «الإكراميات» التي يدفعها السياح، اضافة الى مبلغ صغير مقطوع من دائرة الآثار.

وحدث ان احد السياح لم يدفع «الاكرامية» الموعودة او المنتظرة فما كان من العامل الا ان انهال على حماره بالضرب.. وكان يطعّم ضرباته تلك ببعض الشتائم مثل «امش يلعن ابو اللي راكبك».. وهكذا.. فما كان من «الريس» الا ان اعتبر هذه الشتائم سببا يلحق الضرر به وبدائرة الآثار. فاقترب من العامل وناقشه في الأمر.. وتطور النقاش، كالعادة لدينا في حر تموز وآب اللهاب، الى عراك بالايدي.. وما هم السائح ذاك، في الاساس، هو معرفة سبب هذا العراك.. وبعد مداولات طويلة عرف بحقيقة الاسباب.. فما كان منه الا ان لام «الريّس» قائلا: ليضرب حماره.. وليشتم ما طاب له ذلك.. المهم ان نصل الى هدفنا..

تذكرت هذه الرواية، في الأونة الأخيرة، حيث رأيت شريحة معينة من بين ظهرانينا تتصرف مع الجماهير، وكأنها موقع آثار تاريخية يجب العمل على تسويقها للغرباء.. وتعتبر القوى السياسية اكشاكا يمكن من خلالها الوصول الى هذا المركز او ذاك.. الى هذا المنصب او تلك المهمة. فالمهم اولا وأخيرا هو الوصول الى ما كان حدده هؤلاء لأنفسهم، حتى وان ادى الأمر بهم الى الانتقال من هذه الحركة الى تلك او التهديد بتشكيل حركة جديدة او احداث انشقاق في الحركة التي يوجدون فيها في احسن الأحوال.. والمخرج حسب هذا المنطق التسلقي الانتهازي هو تقديم التنازلات لهذا «الريّس» في حين انه لا يعي حقيقة ان هناك سلطة فوق سلطته تسمى سلطة الموقف الجماعي. وان «الريّس» الحقيقي، فعلا، هو ذاك الذي يأخذ بعين الاعتبار ان موقعه ومهمته الاساس هي خدمة الجماهير وقضاياها.

فالجماهير ليست موقعا اثريا تاريخيا، بل هي صانعة التاريخ والمقررة بمدى تاريخية هذا الحدث او ذاك هذا الأثر ام غيره.. كما ان الجماهير ليست مطية يمكن لكل متسلق ان يستغلها للوصول الى هدفه.. اذ لا هدف الا الهدف العام الاسمى، واذا ما حدث وجود تناسق وتناغم بين الهدف العام



وبين الهدف الخاص فعلى الرحب والسعة.. ولكن يجب دوما الحذر من محاولات الالتفاف والتزييف.. اذ كثيرا ما يدعي هؤلاء المتسلقون ان مصلحة الجماهير العامة هي مصلحتهم هم.. وبالتالي يرتكبون كل ما يمكن من اجل اخضاع مصالح الجماهير لمصالحهم هم بالذات..

واعتقد ان جماهيرنا العربية في اسرائيل، من خلال تجربتها مع الزعامات الخاضعة للأحزاب الصهيونية، او الوطنجية، قد اكتوت بما فيه الكفاية من نار هؤلاء. وآن الوقت لتقلب ظهر المجن لامثال هؤلاء المتسلقين.. اذ «اللي فيها يكفيها»!

تدافع غير قابل للمنع!

● مرزوق حلبي ●

● من غير المعروف ما اذا كانت اللجنة السرية القائمة الى جانب وزارة الخارجية لمحاربة المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل، لا تزال حية ترزق، لكن صار واضحا ان المقاطعة آخذة بالانحسار. وجسّد قرار دول التعاون الخليجي الست رفع المقاطعة غير المباشرة، مرحلة اخرى في هذا الانحسار، وتكاد تكون نقطة مفصلية فيه اذ من المرجح ان سيرورة الانحسار ستتسارع الآن وبشكل غير مسبوق. ففي اللحظة التي كنت اكتب فيها هذه السطور اعلن عن تأييد الاردن لتخفيف احكام المقاطعة المفروضة على اسرائيل، وكان اعلن قبلها ان المفاوضات بين بيرس والأمير الحسن في واشنطن تمحورت على شؤون التعاون الاقتصادي بين البلدين وعلى السعي الى الحصول على دعم مالي امريكي للمشاريع التي ستنفذ في اطار هذا التعاون!

سارت المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل في مسارين اثنين، الأول: مقاطعة مباشرة امتنعت فيها الدول العربية الملتزمة بأحكام المقاطعة عن اقامة اي نوع من العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل. والثاني - مقاطعة غير مباشرة امتنعت فيها الدول العربية عن التعامل مع الشركات الأجنبية التي تتعامل مع اسرائيل. وقد ادرجت في هذا الاطار اسماء آلاف الشركات الأجنبية على لوائح المقاطعة العربية التي اعدت في مكتب المقاطعة القائم في دمشق منذ العام ١٩٥٢.

وحسب المعطيات الاسرائيلية فان المسار الثاني للمقاطعة كان اكثر فاعلية في محاصرة الاقتصاد الاسرائيلي لأنه حرمه من استثمار اجنبي محتمل على مدى اربعة عقود. وقدر داني غيلرمن رئيس اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية ان المقاطعة غير المباشرة حرمت اسرائيل من استثمارات بقيمة (٤٩) مليار دولار بين العام ١٩٥٢ و ١٩٩٢! وهناك من يرفع الرقم او يخفضه الا ان الجميع متفقون ان الخسارة كانت فادحة. ويشار في هذا السياق الى حقيقة ان خمس شركات عالمية فقط، من بين الـ (٥٠٠) شركة الأكبر في العالم تستثمر اموالها في اسرائيل خلال المدة المذكورة. وفقدت اسرائيل بالمعدل، ١,٢ مليار دولار من الاستثمارات سنويا في وقت شحت فيه مصادر الاستثمار الايديولوجي الذي استقدمته اسرائيل على متن علاقاتها مع الجاليات اليهودية في العالم لا سيما في أمريكا الشمالية! ومن نافل القول ان الاستثمار في الاقتصاد، في مرحلة من دورته وتطوره، يصبح الضمانة الوحيدة لاحداث النمو الاقتصادي العامودي الحقيقي وهو ما ينشده الاقتصاد الاسرائيلي منذ مطلع الثمانينات.

وقد تركزت الجهود الاسرائيلية في مواجهة المقاطعة على هذا الشق منها. وكانت هذه الجهود حتى مطلع التسعينات طي السرية والكتمان. وجاءت حرب الخليج بتفاعلاتها لتخرج الاهتمام الاسرائيلي في الموضوع الى النور. واتضح ان المقاطعة المباشرة لم تكن ذات فاعلية بدلالة ان المنتجات الاسرائيلية كانت تدخل الدول العربية القريبة والبعيدة بمختلف الطرق، وان مشكلة اسرائيل مع المقاطعة غير المباشرة!

ان ما تحتاجه اسرائيل في المرحلة الراهنة من تطور اقتصادها هو زيادة الاستثمارات لزيادة نشاطه وقدرته على الانتاج والمنافسة. ولا شك في ان المسؤولين الاسرائيليين سيستثمرون من جانبهم الاجواء الاقليمية في المنطقة لتحقيق هذه النقلة الاستراتيجية في اقتصادهم. وسيكون مؤتمر كازبلانكا (المغرب) للتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط والمنعقد في الشهر الجاري فرصة جيدة امام شمعون بيرس احد المبادرين، لفحص احتمالات هذه النقلة والشروع باحداثها. ومن هنا، قولنا ان قرار دول التعاون الخليجي مفصلي بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي، لأنه يأتي عشية مؤتمر كازبلانكا الذي سيشهد تجمعا غير مسبوق لأكبر القوى الاقتصادية في العالم من دول وشركات ومؤسسات مالية وسيولة نقدية.

واعتقد جازما ان المكاسب التي حققتها اسرائيل على الجبهة الاقتصادية تفوق مكاسبها السياسية رغم الصلة السببية بين هذه وتلك.، وتبدو التحولات الاقتصادية كالتحولات السياسية متسارعة لا يمكن تعليقها او منعها، خاصة انها تتغذى من بعضها وتتدافع وقائع هذه بوقائع تلك. ومن الصعب الآن معرفة كيف سينتهي هذا التدافع لكن من المعروف كم ستكون الفائدة الاسرائيلية كبيرة منه. ولا يحدث هذا التدافع الا من تغيرات جذرية في المناخين الاقليمي والدولي.

بمناسبة مرور اربعين يوما على رحيل المفكر الثوري صليبا خميس

تمهل ايها القدر.. لا تخطف من ورودنا اكثر

● صبحي خميس ●

* بقلم: صبحي وزاهي سلامة خميس *

ماذا نكتب؟! في هذه الذكرى.. ذكرى مرور اربعين يوما على رحيل المناضل العنيد والمفكر العريق - صليبا خميس.. وكيف يمكن لنا «ولغيرنا» الحديث عن انغامه الفكرية ومعزوفاته النضالية، وتحديد موقعه الريادي ونحن الى يومنا هذا!! نفتقر الى خريطة فكرية ترسم لجماهيرنا خطا بيانيا لمسارنا الفكري الفلسطيني في اسرائيل.. خريطة تمكن المثقف وخاصة الباحث، من الاستنارة بها في تحديد موقع المفكر صليبا خميس، وغيره من اعلام ورواد الفكر الفلسطيني؟!.. ثم هل يمكن لنا ان نفهم صليبا والى الآن نفتقر الى الأبحاث العلمية التي تكشف القوانين الضابطة لحركة شعبنا الفلسطيني في داخل الخط الأخضر؟!.. لنفكر - هكذا نفهم صليبا اكثر، وهكذا نستطيع تقييم حياتنا الفكرية والنضالية.

اما بعد...

- هل يحق لنا وهو «عمنا» ان نتحدث عنه، ونسمات الحزن، وامواج الألم بأسران قلوبنا، منذ ان جاءنا الخبر باختطاف القدر - لصليبا خميس.. الابن البار لهذا الشعب الأصيل - شعبنا.

صليبا الذي عبد الانسان بمحبة عميقة دافئة. وكابد اللوعة في وسط الظلام يستنبط مع رفاق دربه الابرار ادوات الصمود ومرحلة ما بعد الصمود.

كان قلبه الكبير يتمزق ويتكوّن في آن واحد.. يتمزق الما على ما اصاب ابناء شعبنا من مآس وويلات ومذابح وتشريد.. ويتمزق على ما اصابه من ظلم وحقد من بعض «اهل الدار!!» الذين هم الان خارج هاتيك «الدار» المعطرة بالنضال العنيد المتشعب.. هؤلاء «الخوارج» الذين عاملوه بقساوة ولم يعملوا حسابا لحكم التاريخ.. وضمير التاريخ.. وعقل التاريخ!!. وكان قلب صليبا يتكون لأجل الانسان الذي احبه، ولأجل هذا الوطن الذي بقي فيه صامدا، شامخا، يستظل بشجر زيتوننا الأخضر/ الاخضر دائما برجالاته.. ونسائه. بشبابه.. وشاباته.. وبأطفاله الابرياء.. هؤلاء الذين شرف صليبا شرف الانتماء والانتساب اليهم، وشرف الدفاع عنهم الى ان جاء القدر اللئيم وخطفه من بيننا..

القدر الذي ينتزعنا بسرعة البرق.. يدور بنا لا يهمه ان كنا متعبين متأملين.. ينقلنا معه الى حيث يشاء ولا نشاء.. يجرنا خلفه ويستعرض قواه على «ورودنا» الوطنية والفكرية.. مستهزئا بحب عميق يربطنا بهم..

آه.. من اين جاء هذا القدر اللئيم!..

اما تعب في استعراض قواه!.. ألا يكفيه في الماضي خطف الوردة الوطنية الماركسية - اميل توما - والعاشق الأرض - حنا نقارة!.. ثم ألا يكفيه في الأمس القريب خطفه لقنديل النضال الوطني - توفيق زياد - الذي اشعل ويشعل قناديل الذكرى المعتقة في خوابينا.

اما تعبت ايها القدر!.. ولماذا - لماذا الآن!! وفي الزمن الصعب.. زمن خربشة القيم والمفاهيم، تخطف منا «الوردة الخميسية.. الفلسطينية».. هذه الوردة التي عشقت كل الورود الوطنية دون استثناء، ودخلت قلوبهم راضية مرضية - كيف لا! وتلك الورود تعرف - وتعرف جيدا ان الوردة الخميسية هي من ورود الحب الوطني الصافي... وردة الوطن الباقي والغالي.

آه منك ايها القدر!..

لقد اتعبتنا.. احزنتنا.. إبكيتنا.

لا تتعبنا اكثر/ فالتعب يلازمنا..

لا تحزنّا اكثر/ والحزن انيسنا

لا تبكنا اكثر.. فيكفينا ما بكيناه على شجرة زيتون تُكسر، وعلى ما عانيناه يوم ان غدرت مجموعة «ابو النقر!!» وكادت ان تكسر «اساس الدار» لولا.. لولا... ... ... ولولا يقظة الاحرار من الرفاق الاوفياء في تلك الدار.. الدار التي ترعرع بها صليبا مع رفاقه - رفاق العمر ودرب النضال الوطني المرير.. الدار التي اخلص لها.. واحبها حبا عميقا فـ علام الآن ذاك «الطنجير!!» وغيره من «طناجير الحقد والكراهية والانتهازية» يحاولون تلطيخ العلاقة التاريخية الناصعة البياض التي ربطت صليبا الاحمر في تلك الدار الحمراء.. وهل نسيت تلك الطناجير بأن لا يمكن لاي باحث ان يقيم صليبا بمعزل عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي!!! قـ قليلا من الاخلاق يا بشرا

***

تمهل ايها القدر.. لا تخطف من ورودنا اكثر..

لا تسخر من رجائنا..

لا تهزأ من رجولتنا- فأنت - امام شعب لا يُقهر.. يقول في ساعات المحن والحزن الله .. الله اكبر

***

تمهل واخجل ايها القدر.. الا يكفينا قلة الخجل من بعض بني البشر!..

تمهل واخجل لضعفك.. أنسيت يوم ان خطفت جسد «اميل توما» وانتصرنا عليك، وخبأنا افكاره في قلوبنا، واصبحت بمثابة «القطرة لعيوننا» لنرى العالم بوضوح اكثر..

دعنا نتأمل شعر ونضال توفيق زياد.. دعنا نستنشق عبير «صليبا.. الاحمر» المتزرع في وطن الزيتون الاخضر.. دعنا ندرس افكاره.. احلامه.. آماله.. دعنا وبخشوع ندرس حبه العميق للانسان «الضرير» الذي يبحث عن وطنه وعصاته تلامس تراب هذا الوطن الاخضر.

***

كن مطمئنا يا «عمنا».. يا حبنا الغالي والثمين..

كن سعيدا فـ على تراب قبرك سينمو الورد اكثر، الورد الذي يحمل لون الأحمر، والابيض، والاسود، والاخضر.. وكل الألوان.

كن مطمئنا.. سأفتح وصيتك التي خبأناها في «الملف الاحمر».. ويومها قلت: «دير بالك يا صبحي عَ الوصية.. عشان يا عمي بتصب في صلب القضية».. وصية مفكر احب حزبه - داره.. وصية انسان وهب حياته للقضية الكبرى: الأرض و.. الانسان.

قسما يا «عمنا».. نحن على العهد: ستكسر القيود.. ونعبر الحدود.. نزرع الورود.. ونعظم الخلود.. خلود الانسان.. كل انسان.

■■ في الذكرى الاربعين لرحيل القائد صليبا خميس

الحقائق التاريخية محك للكشف عن نوعية المعدن الاصيل وازالة الصدأ العالق من غبار الطريق

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● تحيي القوى التقدمية والوطنية اليهودية والعربية غدا السبت (٨/١٠) الذكرى الاربعين لرحيل القائد والمفكر الشيوعي الوطني صليبا خميس. واكراما لذكراه ودوره الكفاحي سيقام اجتماع تأبيني في «بيت الصداقة» في الناصرة، يتحدث فيه ممثلون عن القوى التي كان للمرحوم علاقة بها في ساحة العمل النضالي وبعض اصدقائه.

وبهذه المناسبة لا بد لنا من وضع الحقائق في نصابها، خاصة وان هنالك من يحاول اما علنا او ثعلبيا من بين سطور الكلمات المبطنة تزوير حقيقة الهوية الفكرية - السياسية للمرحوم صليبا خميس واظهاره كسائح يتجوّل متنقلا بين «الدكاكين الوطنية»، ومن خلال العمل على تزوير وتلويث هوية انتمائه الفكري الماركسي - اللينيني.

فالمرحوم كان من الاعلام البارزة التي تبوأت أرفع المسؤوليات في عصبة التحرر الوطني ومن ثم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. شغل المناصب التنظيمية في اعلى هيئات الحزب والجبهة، في المكتب السياسي والسكرتارية القطرية وشغل من قبل الحزب مسؤولية سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي العربية التي كان من مؤسسيها. ويفكره النيّر واطلاعه الواسع لمع في مجال صحافة الحزب، في «الاتحاد» و «الجديد» كمبدع سياسي وصحفي لامع يركز جلّ اهتمامه وكتابته على قضايا الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وحقها الطبيعي والانساني بالمساواة القومية والمدنية، وقضايا السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني والكفاح اليهودي - العربي المشترك لانجاز الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية.

وحقيقة هي ان المرحوم صليبا خميس كان في الفترة الاخيرة خارج الصفوف التنظيمية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنه لم يقطع حبل الوريد مع الحزب والجبهة وواصل التمسك بهويته الشيوعية الماركسية - اللينينية التي كان يتفاخر بابرازها دائما ويجسّد روحها من خلال كتاباته ومواقفه في المعارك السياسية - الجماهيرية.

ولكن المرضى بالعداء للشيوعية يتجنون دائما على الحقيقة، خاصة اذا كانت حول مواضيع تتعلق بالحزب الشيوعي. وهذا يتجلى من خلال الشنشنة المشبوهة والمحاولات المريضة لحرمان اهل البيت الشرعي من حقهم الطبيعي والاولي في المبادرة والمشاركة في احياء ذكرى ابنهم البار. ومثل هذه الشنشنة وسلت الى حضيض التحريض السافر والسافل على الشيوعية وعلى الحزب الشيوعي، واصحابها لا يستحقون الذكر من على صفحات هذا الورق الطاهر.

ان غبار الطريق وبعض الصدأ لا يستطيعان تزوير حقيقة وجوهر المعدن الاصيل. فحقيقة هي ان خالد الذكر صليبا، بعد ان اصبح تنظيميا خارج الحزب كبعض غيره، ممن تركوا الحزب الشيوعي، وركضوا وراء الاخضر والاصفر و «المكتب المنعش» متنكرين لتاريخهم ويقبضون مقابل الشتم والتحريض والتزوير على الحزب الشيوعي. وفي السنوات الاخيرة تصدى صليبا للموتورين ولكل محرض على الحزب الشيوعي وتاريخه الناصع، وواصل من منطلقه اعتمادا على النهج الفكري العلمي الماركسي - اللينيني يكتب ويحلل. ولم يخف صليبا خميس يوما حقيقة موقفه الفكري - السياسي وحتى في القضايا اليومية. ففي انتخابات البلدية الاخيرة لمدينة حيفا وقف علنا مؤيدا وداعيا للجبهة وللتحالف اليهودي - العربي شاهرا سيفه في وجه دعاة التفرقة والقومجية الفارغة. كما انه وقف ودعا للجبهة، التي كان يعلن دائما انه لم ينسحب منها، في انتخابات الكنيست الاخيرة. وكتب مقالا يدعو اهل بلدته الرينة لدعم الجبهة ومرشحها لرئاسة المجلس حسن محمود خطبا. ونضيف الى معلومات اولئك الموتورين، انه في الايام الاخيرة قبل وفاته، كان المرحوم من ضمن الشخصيات الجبهوية التي تتشاور سوية مع اخوة اخرين من القوى الوطنية لاعادة تنشيط لجنة الدفاع عن الاراضي العربية.

ان صليبا سيبقى شامخا وتبقى ذكراه وتراثه خالدين في افئدة شعبنا لأنه كان نموذجا للانسان الملتزم فكريا وسياسيا والذي نذر حياته لخدمة قضايا الكادحين والمظلومين، قضايا شعبه ونضاله من اجل المساواة والسلام ومن اجل الدمقراطية والعدالة الاجتماعية، والذي لم تزعزع مواقفه النوائب والعواصف.

فصليبا المعدن الاصيل سيبقى خالدا، اما غبار الطريق فتذروه الرياح.

❑ درور نيسان ❑

«شاس في الحكومة».. محدود الضمان!

* من المشكوك فيه ان الجدية السياسية او الحسابات الائتلافية هي التي دفعت رابين الى الاتفاق مع «شاس». فالقضية اعمق من ذلك بكثير. ان رابين لا يستطيع التعايش مع حقيقة ان حكومته هي اول حكومة اسرائيلية بدون حزب ديني وان هذه الحكومة تستند الى دعم اصوات اعضاء الكنيست العرب *

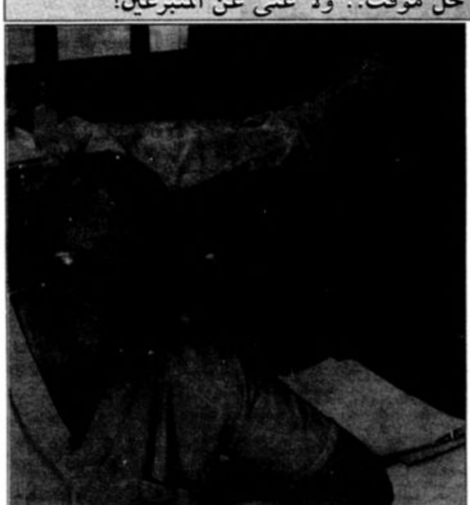
● منذ اقامة حكومة يتسحاق رابين الحالية، والرجل يبذل جهودا خارقة لا تعرف الكلل، من أجل توسيع قاعدته البرلمانية.

وعلى الرغم من الحقيقة الاساسية، ان لرئيس الحكومة يوجد «جسم مانع»، منسجم ومتماسك كالفولاذ، لم يكف الرجل ولو للحظة عن ملاحقة ومغازلة شركاء اضافيين للائتلاف. ولكن العروس المفضلة والمحبوبة اليه اكثر كانت وما زالت «شاس»، وعليها ركز جل جهوده وطاقاته. فمن آن الى آخر، يغدو ويروح السيد رابين عند بطرون «شاس» وولي امرها، الراب عوفاديا يوسف. باب بيت رابين كان دائما مفتوحا امام رجالاتها، وخصوصا امام دبلوماسيها البارع، ارييه درعي، كلما رغبوا في ذلك. ومنذ ان تركت «شاس» الحكومة وجلست على الجدار، أصر رابين على ابقاء القنوات مفتوحة معها واسترضائها حتى النهاية راجيا اعادتها الى الحكومة.

البقية ص٢٣)

زرع قلبا.. من حديد!

❑ المؤيدون: مرضى القلب لن ينتظروا، بعد اليوم، المتبرعين! ❑ د. دراوشة: اعتقد ان هذا حل موقت.. ولا غنى عن المتبرعين!



* الدكتور جون والورك والمريض ارثور كورنيل على سرير المستشفى *

* هل نحن بانتظار ثورة حقيقية في مجال زراعة القلب والتخلص نهائيا من عملية الانتظار لزراعة قلب لأدمي؟!

على هذا السؤال يجيب د. جون والورك احد اكبر جراحي القلب في بريطانيا الذي قام بزرع قلب جديد لرجل في الثانية والستين من عمره.. والجديد في الأمر ان القلب مصنوع من الحديد!!

ويقول د. جون: «لقد وضعنا في صدر المريض ما يمكن ان نسميه «بمساعد للبطين الأيسر» وليست هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها هذه الجراحة. لكن في السابق كان الغرض من وضع هذا الجهاز في صدر المريض ابقاءه على قيد الحياة ريثما يتوفر قلب بديل عن القلب التالف. وهذه المرة، سيعمل الجهاز الجديد عمل القلب الحقيقي ما دام المريض حيا».

والقلب الاصطناعي الجديد يزن ما يقارب الكيلوغرامين. يشبه المضخة. يعمل على الكهرباء. يضعه الجراح في أسفل البطين الأيسر التالف ليقوم بوظيفته. ويقول مخترعوه انه يتأقلم على الفور مع تغير نبضات القلب، ويغذيه بما يحتاج من دم. والجهاز متنقل ويستطيع المريض حمله معه اينما ذهب دون عوائق.

** تجارب سابقة لم تنجح

قبل نجاح تجربة الطبيب البريطاني، قام عدد من جراحي القلب في باريس باجراء التجربة ذاتها، كذلك جراحان امريكيان آخران، وذلك منذ اواخر عقد الستينات لكنها لم تنجح.

ويخلص الاطباء الى ان جميع المؤشرات الطبية تدل، بعد نجاح الجراحة الاولى لقلب اصطناعي بهذه التقنية، على انها ستحل محل جراحة زرع القلب. خاصة وان النقص في توفر الاعضاء البديلة يتزايد يوما بعد يوم.

ومن المتوقع ان يغادر المريض المستشفى خلال فترة قليلة. ويقول د. جون ان عليه ان يجتهد ليعيش حياة طبيعية بعد خروجه من المستشفى كانسان عادي.

هذا وتقدر كلفة القلب المذكور بخمسين الف دولار. ولكن هناك سؤالا لا احد يستطيع الاجابة عليه حتى الآن وهو كم سنة يستطيع العيش حامل القلب الاصطناعي؟!

** هذه التقنية الجديدة حل مرحلي لا حل نهائي

من ناحيتنا حملنا النتائج المذكورة وتوجهنا لمدير قسم الطوارىء في مستشفى العفولة واخصائي امراض القلب والأمراض الداخلية د. عبد العزيز دراوشة طالبين تعليقه الذي جاء على النحو التالي: «الطبيب البريطاني متفائل جدا عندما يعتقد بانها ستحل مكان زراعة قلب لأدمي. انا شخصيا اشك في قدرات هذه التقنية مع اهميتها. وحسب اطلاعي على المنشورات والابحاث الطبية التي تصلنا باستمرار اعتقد ان هذه التقنية مهمة كحل مرحلي، ريثما يتوفر بديل وهو قلب الانسان. ربما تصل نظرته الى المستقبل الى أبعد مما افكر به.. لكن لا استطيع اعتبار هذه التقنية اكثر من حل مرحلي. ان اهمية الجهاز الجديد انه في الكثير من الأحيان يموت عدد من الأشخاص وهم ينتظرون توفر قلب سليم مكان قلبهم التالف وهذا الأمر غير متوفر لكل محتاج. لذا فان القلب المصنوع من الحديد يعطي فرصة لاطالة العمر فترة اخرى ربما خلالها يتوفر القلب المطلوب، وهذا غير مضمون.

الجهاز المذكور يقوي عضلة البطين الأيسر، مع العلم انه في اغلب الأحيان يكون التلف في كافة اجزاء (تجاويف) القلب.

كذلك اعتقد انه من الصعب على ذلك الانسان ممارسة حياته بصورة طبيعية، بسبب وزن الجهاز الثقيل واحتياج المريض السير معه. لذا اؤكد انه لن تحل المشكلة الا بزراعة قلب بديل طبيعي وليس اصطناعيا.

واعتقد انه يجب التركيز على هذا البديل بزيادة الوعي حول اهمية التبرع بالأعضاء. والنقطة المهمة جدا انه على العلماء التركيز على تحسين الأدوية والعقارات التي من شأنها التقليل من رفض جهاز المناعة في الجسم المريض، للعضو الغريب. فالمسألة التقنية سهلة جدا.. بل هي اسهل من تنفيذ عملية لصمام في القلب. لكن المشكلة التي نواجهها الرفض المذكور. مع انه خلال السنوات العشر الأخيرة تطور العلم واخترعت الادوية لتحقيق مثل هذا الهدف، لكن ما زالت هناك حاجة اضافية لتطوير هذا المجال».

هذا، ومن الجدير ذكره ان اول عملية زرع لقلب في العالم جرت سنة ١٩٦٧، اجراها د. برنارت في جنوب افريقيا لطبيب اسنان عاش بعدها حوالي عشرين عاما. والابحاث والتقنيات لايجاد قلب اصطناعي بديل تجرى منذ اواسط الستينات.

جوارب خاصة لمنع الفطريات

* آلاف الاشخاص في العالم يعانون من مشكلة الاصابة بالفطريات.. خاصة في كفي الرجلين، حيث تصدر عنهما روائح غير مستحبة والتعرق والحكة. في الصين طوروا جوارب خاصة، بُدىء بتسويقها في اوروبا. وهي مصنوعة من نسيج متداخل مع خيوط مصنوعة من قشور الأشجار، والتي تمنع تواجد الفطريات في الرجلين.

وأضاف مخترعو تلك الجوارب بأنها تحافظ على فائدتها حتى بعد غسلها خمسين مرة. كذلك يمكن ارتداؤها ثلاثة ايام متواصلة دون ان تصدر عنها روائح مزعجة.

قطعة من الموز.. تحل المشكلة

* هل تعانون من مشكلة «توقف» حبات الدواء في الحلق؟! اليكم الحل.

بمساعدة قطعة من الموز، هذه القطعة التي تهرس وتمضغ وهي في طريقها الى المعدة تلتصق بتلك الحبة المتوقفة وتدفعها باتجاه المعدة. ولكن.. يجب اللجوء الى هذه الوسيلة فقط مع حبات الدواء التي يتم تناولها مع الطعام، وليس مع تلك الانواع التي يتم تناولها على معدة خاوية.

اربعة ملايين شخص اصيبوا بمرض الايدز في العالم

* اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف ان عدد حالات الأصابة بالايدز المسجلة حتى نهاية شهر حزيران من هذا العام بلغت (٩٨٥ ١١ ٠) حالات منذ ظهور هذا الوباء، اي بزيادة قدرها ٣٧٪ عما في العام الماضي. ونظرا للتأخر في الاعلان عن الحالات والنقص في تقديم التقارير تقدر المنظمة ان اربعة ملايين شخص اصيبوا بهذا المرض من البالغين والاطفال في العالم منذ نهاية السبعينات. ومن بين الحالات المسجلة التي تبلغ حوالي مليون حالة، هناك ٤٢٪ في الولايات المتحدة و١١.٥٪ في باقي القارة الامريكية و١١.٥٪ في اوروبا و١٪ في آسيا و٠.٥٪ في اوقيانيا و٣٣.٥٪ في افريقيا.

وتبعا لتقدير المنظمة بوجود اربعة ملايين اصابة تتوزع النسب على النحو التالي: ٦٧٪ في افريقيا و١٢٪ قي القارتين الامريكيتين و١٠٪ في الولايات المتحدة و٦٪ في آسيا و٤٪ في اوروبا.

العسل.. ليس للأطفال

* ينصح الاخصائيون بعدم تناول الاطفال العسل قبل اتمامهم عامهم الأول. لأن العسل يحتوي على بعض انواع البكتيريا التي قد تسبب اصابة الاطفال بالتسمم الغذائي. وهم في مثل هذا الجيل معرضون للاصابة بنسبة عالية.

علاج الأسنان بواسطة الليزر

* من المتوقع ان يتم خلال السنوات الخمس القادمة استعمال مثقاب الليزر والكيماويات الخفيفة لمكافحة التسوس وعملية حشو الأسنان بالعظام الصناعية. وكل ذلك بدون حقن وألم ودون مرافقة ذلك الصوت المزعج لمثقاب طبيب الأسنان.

الطبيب في مستشفى استمان لطب الأسنان في لندن، جافين برسون، يقول: «في المستقبل سيتم الوصول الى مناطق التسوس داخل الأسنان من خلال حفر انفاق صغيرة بواسطة الليزر. كذلك سد الفجوات بها بعد ذلك باستخدام مادة السيراميك الذي يتماثل تركيبه مع تركيب العظام ومع عاج الأسنان». ويضيف: «ان الليزر يسبب «زلزالا صغيرا» في السن، تنسف فيه الفتات التي تسد الفتحة بسرعة فائقة. ثم يتم بعد ذلك قتل البكتيريا المسببة للتلوث بعقاقير خاصة».

أبحاث جديدة تثبت مخاطر التدخين

* أثبت باحثون في مركز العلوم الصحية في جامعة يوتا في الولايات المتحدة، انه في جيل الستين يعاني المدخنون والمدخنات من تجاعيد كثيفة وعميقة في الوجه اكثر خمس مرات من الأشخاص غير المدخنين في نفس الجيل.

ليس هذا فحسب، بل انه تبين ايضا، ان الضرر الذي يسببه التدخين يعجّل في عملية هَرَم الجلد بدرجة اكبر من ذلك الضرر الذي يسببه التعرض لأشعة الشمس. فاضافة الى التجاعيد يحولّ الجلد الى قاتم ورمادي اللون.

لكن.. الى جانب تلك الأضرار هناك مؤشر ايجابي. اذ انه في حين التوقف عن التدخين تبدأ هذه المشكلة في التلاشي بفترة زمنية قصيرة.

ما هو العلاج الداخلي بالاشعة لسرطان الرحم وعنق الرحم

● يجري هذا العلاج بواسطة جهاز «تسيزيوم» الذي تدخل بواسطته مصادر مشعة الى الرحم وعنق الرحم، وكل ذلك يتم بالتنسيق بين طبيب نساء وطبيب الاورام السرطانية.

افضلية العلاج الداخلي بالاشعة تكمن في ان مصدر الاشعاع يدخل الى داخل التجويف الذي فيه الورم. وبهذا الشكل يستوعب الورم وجبات كبيرة من الاشعة بينما الانسجة السليمة تتعرض لوجبات محمولة. طريقة العلاج هذه تمكن من ابادة الورم مع وجود امكانية ضئيلة جدا لضرر اشعاعي للانسجة السليمة. غالبا، ويعطى العلاج مرتين مع فرق اسبوعين او ثلاثة بين العلاج والآخر.

قبل العملية بيوم واحد تجرى فحوصات دم وصور، صدر وتخطيط قلب.

العملية نفسها تنفذ في غرفة العمليات رغم ان هذه العملية ليست عملية جراحية. تستعمل غرفة العمليات بسبب الحاجة لتخدير جزئي او كلي والحاجة لاجهزة وشروط تقنية مريحة من اجل تنفيذ العملية.

يبدأ العمل الطبيب المخدر الذي يقوم بتخدير جزئي اوكلي ويعطي للمريضة ادوية مختلفة عن طريق الوريد، كذلك توصيل المريضة بجهاز لتسجيل النبض.

بعدها يدخل طبيب الاورام السرطانية (واحيانا بالتعاون مع طبيب نسائي) اجهزة معدنية او بلاستيكية الى المهبل ولتجويف الرحم او المهبل فقط. ادخال الاجهزة لتجويف الرحم ينفذ بعد توسيع عنق الرحم. كذلك يدخل انبوب مطاطي لكيس البول، ويملأ تجويف المهبل بضمادات. عادة، هناك حاجة بتثبيت وخياطة من اجل التأكد من عدم خروج الاجهزة والضمادات من امكنتها.

بعد العملية تنقل المريضة لغرفة الانعاش الموجودة بقرب غرفة العمليات، وبعد ان يفحصها الطبيب المخدر ثانية تنقل باذنه على حمالة متنقلة الى المعهد الاونكولوجي من اجل التصوير بالسيميلاتور - المقلد - بواسطة هذه الصور. يحسب طبيب الاورام السرطانية والفيزيائي وجبة الاشعة ويقرران باي المصادر المشعة ولأية فترة زمنية يجب ان تشحن الاجهزة التي ادخلت لجسم المريضة. بمساعدة الصور يمكن التأكد من ان الاجهزة موضوعة في اماكنها كما يجب.

بعد شحن الاجهزة بمصادر مشعة تبقى المريضة في المستشفى ٤٨ ساعة في غرفة معزولة.

جمعية نسائية لمكافحة المخدرات في شفاعمرو

❏ هناك عدد من الفتيات والنساء في مدينتنا متورطات في المخدرات ❏

* زينب فضل أبو علي *

* تقرير: احمد حمدي *

● منذ عدة شهور اقيمت في شفاعمرو جمعية نسائية لزوجات متعاطي المخدرات من ابناء المدينة. فعاليات هذه الجمعية تتم تحت رعاية سلطة مكافحة المخدرات وجمعية «الهلال» في سخنين وبلدية شفاعمرو، وتشارك فيها ١٥ سيدة يعملن على تأهيل كادر من النساء لمعالجة ظاهرة المخدرات في المدينة.

وفي حديث مع احدى الفتيات المتطوعات، الآنسة زينب فضل ابو علي، قالت ان الهدف الرئيسي للجمعية هو العمل على تقديم خدمات ذاتية لعضوات الجمعية والتي تهدف الى مساعدة النساء للحد من ظاهرة المخدرات في بيوتهن.

*** سؤال: كيف يمكن لعضو هذه الجمعية النسائية ان تساعد في مكافحة المخدرات؟**

- جواب: المرأة تساعد في عدة مجالات، تقديم الارشادات والتوعية بين الأهالي والشباب وخاصة طلاب المدارس لأن الارشاد جزء من الوعي في مجتمعنا. وللمرأة بشكل خاص دور هام لمساعدة زوجها اذا كان مصابا بهذا المرض.

*** سؤال: هل تواجهن مشاكل في اثناء عملكن في جمعية مكافحة المخدرات؟**

- جواب: المشكلة الرئيسية ان الأهالي لم يتساعدوا مع ابنائهم المصابين. ويقفون مكتوفي الأيدي. ولكن دورنا ان ننشر الوعي بين افراد العائلة. لأن الادمان مرض مثل اي مرض آخر. كما نحضر لعائلة المصاب مرشدا او مرشدة او عاملة اجتماعية متخصصة في هذا الموضوع.

*** سؤال: هل توجد نساء يتعاطين المخدرات في شفاعمرو؟**

- جواب: لدينا معلومات عن وجود عدد من النساء والفتيات يتعاطين المخدرات. ولكننا لا نعرف عددهن. ونستطيع ان نقول ان الوضع خطير جدا ويجب معالجته.

*** سؤال: كم عدد الفتيات المتطوعات لجمعية مكافحة المخدرات؟**

- جواب: توجد عندنا ٣٥ متطوعة وعشرات الشبان المتطوعين الذين يعملون الى جانب اللجنة في مختلف احياء المدينة. وأريد ان اذكر ان للفتاة دورا هاما وجديا في نشر الوعي والارشاد وخاصة لجيل الشباب من الطلاب وعلى مستوى كل قطاعات الشعب.

*** سؤال: ما الذي تقولينه لمن تريدين تجنيده في مجال مكافحة المخدرات؟**

- جواب: اولا ان «غيرة بلدي أكلتني» ومن اجل المحافظة على مجتمع خال من هذا الوباء الخطير، لأن التعاطي بالمخدرات يؤدي الى الادمان والادمان يقتل النفس. لذلك اتوجه الى كل ابناء مجتمعنا بالعمل سوية يدا بيد، للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تغزو مجتمعنا وتزداد يوما بعد يوم.

*** سؤال: وماذا بالنسبة لعملكم في المستقبل؟**

- جواب: توجد فكرة لدى جمعية مكافحة المخدرات بالعمل على اعداد قسم كبير من النساء والفتيات لتأهيلهن مهنيا، بواسطة دورات استكمالية ستخصص لغرض مكافحة المخدرات وذلك بمساعدة التأمين الوطني ومكتب العمل وبمشاركة سلطة مكافحة المخدرات في البلدية.

● أزياء - اعداد: غصوب سرحان ●

لدى CHLOE كلوي

خلطات جميلة جدا وشتاء ساخن



* بيت كلوي احد دور الأزياء الفاخرة جدا في باريس يعتبر احد مصادر الموضة المهمة في العالم. وتأتينا هذه الدار دائما بالمفاجآت الجميلة والموديلات الأصيلة جدا. وقد لفت الانتباه بشكل خاص في عروض الشتاء الاخيرة الخلطات الفذة التي اتسمت بكونتراستات جديدة جدا تمثلت باستعمال خيوط الصوف اللامعة ذات اللون الرمادي (الفيراني) مع تنانير التانت القصيرة بألوان مختلفة ويرز بشكل خاص اللون القرميدي الذي أضفى على الموديلات نورا ورقة وجمالا. (كما نرى في الصورة).

اول رئيسة حكومة في العالم.. تعود الى السلطة.. بعد رحلة عذاب

❏ سيريما بندرنايكة، رئيسة وزراء سيريلانكا في عهد الدمقراطية، عادت الى الحكم وزيرة في حكومة برئاسة ابنتها ❏

❏ تولت سيريما بندرنايكة الحكم في سيريلانكا عام ١٩٦٠ عندما اصبحت اول رئيسة وزراء امرأة في العالم، وكانت رمزا للسيدة المناضلة في سبيل الدمقراطية وخدمة مواطنيها بتوفير حد أدنى من العدالة الاجتماعية. واصبحت رمزا من رموز حركة عدم الانحياز. وعادت للحكم مرة ثانية في الفترة ما بين ١٩٧٠ الى ١٩٧٧ الى ان اطاح بها الاتجاه اليميني الذي دمر اقتصاد سيريلانكا والحقها في ركب التبعية والتخلف والحرب الأهلية.

لكن بندرنايكة لم تتخل عن مبادئها وحبها لشعبها. فقد جمعت احزاب المعارضة للنهج اليميني وقادت «تحالف الشعب» في الانتخابات الاخيرة التي جرت يوم ١٦ آب، وحظيت بـ ١٠٥ مقاعد مقابل ٩٤ مقعدا للحزب الحاكم. وقد كانت ابنتها تشاندريكا كوماراتونجا نائبتها في رئاسة «حزب تحالف الشعب» وتولت منصب رئاسة الوزارة الجديدة في حكومة جديدة، بها منصب وزير لوالدتها التي باركت ابنتها.

تشاندريكا كوماراتونجا تشربت السياسة منذ نعومة اظفارها حيث شجعها والدها على خدمة شعبها ومواطنيها قبل اغتياله عام ١٩٥٩. وقد ساندت والدتها وسارت على دربها، وعاشت مأساة ثانية حين تم اغتيال زوجها.

خلال حكم الحزب اليميني، شهدت سيريلانكا اوضاعا تتسم بالرعب والبؤس حيث المذابح وفرق الموت ومجازر الاغتيالات والحرب الطاحنة بين الأغلبية السنهالية والأقلية التاميلية. ومنذ عام ١٩٨٢ حين تمت العودة الى الدمقراطية الشكلية كانت تجري الانتخابات بالتزوير والارهاب الدموي والاضطهاد للمعارضة. ولقد استغل ساسة الحزب اليميني الحاكم موارد الحكومة لمصالحهم الشخصية واطلقوا العنان لعصابات تغتصب الممتلكات وتغتال المعارضة.

في شهر آذار الماضي، قادت بندرنايكة احزاب المعارضة في تحالف الشعب وخاضت الانتخابات البلدية وحققت النصر بها.

تمثل تشاندريكا كوماراتونكا جيلا جديدا من الساسة المتطلعين الى وضع حد للفساد والاساليب الهمجية التي ينتهجها الحزب الحاكم. فقد قالت للصحفيين «هدفنا الرئيسي هو اقامة الدمقراطية من جديد وخلق مناخ يمكن الناس من ان يعيشوا في ظله بحرية دون ان يشعروا بالخوف.. نحن نؤيد التطور الاقتصادي واقتصاد السوق لكن ليس بالطريقة التي تفقر الشعب ولا اعتقد ان الاقتصاد المخطط معناه الاقتصاد المقيد».

جرت الانتخابات تحت اشراف فريق من المراقبين الدوليين برئاسة موظف مدني جدير بالثقة. وقد لجأت احزاب المعارضة الى طمأنة الموظفين والمسؤولين السابقين بعدم محاسبتهم على الجرائم التي اقترفها النظام السابق حتى تعود الحياة الطبيعية الى البلاد بالرغم عن ان بندرنايكة قد عوملت معاملة سيئة عام ١٩٧٧ حيث تمت الاطاحة بها وتمت مطاردتها وجُردت من حقوقها المدنية وتم التنكيل بأعضاء حزبها والأحزاب التي عارضت الحكم السابق.

الا ان القضية الرئيسية التي ستباشر رئيسة الوزراء الجديدة التصدي لها هي الحرب الأهلية فقد قالت «سنذهب الى «جفنا» ونتحدث الى نمور التاميل دون شروط. وانا واثقة من انه بامكاننا ايجاد حل سياسي معهم».

استمرار النقاش حول: «ذهول في ام الفحم من نتائج الدراسة حول تدهور التعليم»

● *«الاتحاد»: ما زالت تتردد اصداء التقرير الذي نشرناه قبل ثلاثة اسابيع عن اوضاع التعليم في ام الفحم، اعتمادا على البحث الذي اصدره د. ماجد الحاج.*

وعلى الرغم من التقرير الشامل حول الموضوع، الذي نشرناه في عدد الجمعة الماضي، واوردنا فيه ردود كل الأطراف، فقد تزودنا هذا الاسبوع بالمزيد من الردود. وها نحن ننشرها فيما يلي، آملين ان تؤدي بالتالي، الى تضافر كل الجهود من اجل رفع مستوى التعليم في ام الفحم والتخلص من نواقصه. فهذا بالتالي هدفنا من اثارة الموضوع في حينه، وطول الوقت.

رد الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم

١ - نعم أجرينا بحثا حول ظاهرة التسرب في مدينة ام الفحم، من خلال لجنة فحص وقف على رأسها د. ماجد الحاج. وكم كنت اود الا اقتحم هذا الموضوع في المنافسة السياسية مع اطراف اخرى الا ان البعض يأبى الا ذلك وخاصة ممثلي الجبهة في بلدية ام الفحم لذلك وحتى احسم الأمر اولا اقول ان من الواضح للجميع ان هذا الوضع قد تناول اجيالا من مواليد (١٩٦٠، ١٩٧٠، ١٩٧٥) وفي نفس الوقت من الواضح للجميع اننا باشرنا عملنا في بلدية ام الفحم عام ١٩٨٩ وعليه فلو اردنا ان نحول الموضوع الى موضوع تلاوم واتهام لغيرنا ممن سبقونا لقلنا الشيء الكثير، ولكن اعود واقول آثرنا ان نقف على الحقيقة ولو كانت مرة وان نباشر في علاجها نتيجة واسبابا.

٢ - لا شك ان الحقيقة التي خرج بها البحث كانت مُرة جدا وهذا ما اردناه، ان نعرف الحقيقة كل الحقيقة ولو كانت مُرة، لذلك اعطينا لمن اجرى البحث من الأخوة الكرام كل الامكانيات والتسهيلات، فحددوا لنا النتيجة وحددوا سبابها وان ما اعجب منه اننا قد اقمنا يوما دراسيا حول هذا البحث لكل اعضاء البلدية بمن فيهم ممثلو الجبهة، وقد سمع ممثلو (الجبهة) كغيرهم اسباب ظاهرة التسرب وقوة كل سبب بالنسبة المئوية، يا سبحان الله ما بالهم يتجاهلون كل هذه الاسباب التي كشفها البحث ويظهرون للأهل الكرام ان البلدية هي السبب، ولو كان الأمر كذلك فانهم بصورة تلقائية يدينون انفسهم لأن البحث تناول اجيالا من مواليد (١٩٦٠، ١٩٧٠، ١٩٧٥) يوم كانوا هم في ادارة البلدية.

٣ - الحقيقة المرة تقول ان نسبة التسرب لمواليد ١٩٦٠ كانت ٦٤٪ في المرحلة الثانوية، ولمواليد ١٩٧٠ كانت ٥٣.١٪، ولمواليد ١٩٧٥، ٥١.١٪، وفي المقابل وعلى ضوء الجهود المضنية في حقل التعليم والتي جعلناها مشروعنا الأول في البلدية نجد ان المعطيات تقول ما يلي (كما ورد في «المدينة»):

فيما يلي جدول يبين عدد الطلاب في مراحل مختلفة:

رائد صلاح

الاول	السادس	التاسع	العاشر
٧١٥	٧١١	٦٥٨	٥٣٩
٦٨٢	٦٨٠	٦٤١	٥٨٨

هذا ويبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون في مدارس خارج ام الفحم في الصفوف الثانية عشرة من مواليد ١٩٧٧ (٥٤) طالبا/ة يتعلمون في المسار النظري المهني.

فيما يلي جدول نسبة التسرب من المدارس حسب السنوات:

المجموعة	لم ينهوا المرحلة الابتدائية	لم ينهوا المرحلة الاعدادية	لم ينهوا الصف العاشر
١٩٧٧	٠.٦٪	٨٪	٢٤٪
١٩٧٩	٠.٣٪	٦٪	١٣.٧٪

ويتعلم اليوم في صفوف الثاني عشر من مجموعة الجيل مواليد ١٩٧٧: ٤٢٠ طالبا/ة في المدارس الثانوية - ام الفحم. (٥٤) طالبا/ة في مدارس خارج ام الفحم.

اي ان نسبة الذين لم ينهوا الصف الثاني عشر من مواليد ١٩٧٧ تبلغ ٣٣.٧٪.

ومن الجدير ذكره ان الخطط الموضوعة لمعالجة التسرب في السنوات الثلاث القادمة من شأنها ان تقلل نسبة التسرب من المدارس واننا على يقين ان مجموعة الجيل مواليد ١٩٧٩ ستكون نسبة التسرب ١٧٪ على الأكثر.

البقية في الصفحة التالية

رد رئيس لجنة المراقبة في المجلس البلدي في ام الفحم، احمد سعيد جبارين (ابو زاهر)

بعد التشاور مع اعضاء كتلة الجبهة في البلدية اود التوضيح والرد على بعض الأمور والتي جاءت في ملاحظات الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم حول ما نشر في «الاتحاد» عن ظاهرة التسرب في مدارس ام الفحم.

* من حق كل فئة في مدينتنا الطيبة التعبير عن رأيها ولو كان مغايرا لما نطرحه ونؤمن به ما دام الهدف يصب في مصلحة بلدنا وشعبنا. فحرية التعبير مبدأ دمقراطي اساسي لا يمكن التنازل عنه اطلاقا. ونحن في ام الفحم تجمعنا قضايا كثيرة وان كانت هناك قضايا أخرى نختلف عليها والتي تخضع لباب الاجتهاد وباب الاجتهاد مشروع.

* منذ البداية باركنا خطوة البلدية لاجراء فحص شامل عن اوضاع التعليم خاصة بعد ان صنفت وزارة المعارف وضع التعليم في ام الفحم بأنه من اكثر البلدان فشلا.

وفي مناسبات كثيرة اكدنا اننا نصبو لتحسين وضع التعليم لمصلحة اولادنا والأجيال القادمة ولدى صدور نتائج دراسة د. ماجد الحاج لم نبتهج ولن نضع اللوم على ادارة البلدية فلقد تجرعنا الحقيقة المرة اسوة باعضاء البلدية الآخرين.. ومباشرة اكدنا ان قضية التعليم في ام الفحم فوق كل اعتبار فالموقف يتطلب مجلسا بلديا موحدا بعيدا عن اعتبارات الائتلاف او المعارضة وهذا ما اشاد به د. ماجد الحاج خلال اليوم الدراسي في حيفا.

وفي نفس الوقت نرفض الاتهام السافر من قبل رئيس البلدية بأننا نراهن على مستقبل اولادنا ونستخدم نتائج دراسة د. ماجد الحاج من اجل تحقيق مكاسب سياسية، هذا الاتهام هو محاولة من ادارة البلدية لزج التعليم في المعركة السياسية وهذا لن نقبله.

* تشهد محاضر جلسات البلدية واستجواباتنا وزياراتنا المتكررة الى مدارس المدينة وملاحقاتنا قضايا داخل المدارس، هذه الأمور وغيرها شهادة لنا بأننا كغيرنا حريصون جدا على العملية التربوية - التعليمة في ام الفحم ومستقبل الاجيال القادمة.

* ان ظاهرة التسرب هي ظاهرة عامة في الوسطين اليهودي والعربي وهذا ما دفع الحكومة لتكوين لجنة برلمانية احد اعضائها النائب هاشم محاميد ابن هذا البلد الطيب. فظاهرة التسرب هي ظاهرة منتشرة في كثير من المدن والقرى العربية وليس في ام الفحم فقط.

وللحقيقة ان ظاهرة التسرب قائمة منذ عهد الادارة السابقة والحالية وان اختلفت نسبة التسرب بين مواليد كل سنة في المراحل المختلفة. فنسبة ٦٤٪ ونسبة ٣٣.٧٪ كذلك نسبة ١٧٪ لا تشرف التعليم في ام الفحم.

فهدفنا ان تصل النسبة الى الصفر وهذا هو الوضع الطبيعي حسب رأينا وهذا ايضا ما يصبو اليه كل حريص على مستقبل الاجيال القادمة.

* للحقيقة جاء عقد اليوم الدراسي في جامعة حيفا والذي شارك فيه كافة اعضاء البلدية تنفيذا لأحد قرارات جلسة المجلس البلدي التي عقدت بناء على طلب كتل المعارضة.

وخلال اليوم الدراسي اوضحنا ان ظاهرة التسرب تعود لعوامل كثيرة ومتشعبة معظمها جاء في دراسة د. ماجد الحاج. ومن جهتنا حملنا وزارة المعارف حصة الاسد من المسؤولية بصفتها المسؤول المباشر عن جهاز التعليم ومن جهة اخرى لم نخرج من المسؤولية السلطة المحلية ولجان الآباء وكادر الهيئات التدريسية.

* عارضنا عملية الفصل بين الطلاب والطالبات من منطلق تفسيرات علمية صرفة كذلك عارضنا بناء المصليات في المدارس لاعتقادنا ان المدارس يجب ان تكون مستقلة عن الصراعات السياسية.


احمد جبارين

فالحركة الاسلامية هي حركة سياسية تستغل بناء المصليات لاهداف سياسية بحتة. ونحن في الجبهة نكن الاحترام الشديد لجمهور المصلين في مدينتنا الغالية.

ومن جهة اخرى لم نقل اطلاقا ان هذين الأمرين سبب للتسرب، وكنا نفضل انه بدلا من ان تنشغل البلدية وتستنفد امكانياتها المادية والمعنوية في قضية الفصل او بناء مصلى في مدرسة او فصل معلم بحجة المس بالدين الحنيف ومحاولة عزل مدير ثانوية ام الفحم الشاملة، ان تتفرغ وتوفر طاقاتها لقضايا ملتهبة كظاهرة التسرب مثلا.

* اما بشأن الغرف المستأجرة فيمكن القول انه رغم تشديد الخناق المالي حول الادارات السابقة ومقاطعة الوزراء وعلى رأسهم وزير الداخلية في ذلك الوقت الذي رفض حضور احتفال الاعتراف بأم الفحم مدينة لأن النائب الحالي هاشم محاميد وصف الجيش الذي يبطش بأبناء شعبنا بجيش احتلال، فان الادارات السابقة استطاعت ورغم شح الميزانيات بناء عدة مدارس (الخنساء، الثانوية، المتنبي) واضافة العديد من الغرف والترميم في المدارس خلال مخيمات العمل التطوعية بالاضافة الى وضع خارطة هيكلية للتعليم في ام الفحم حتى سنة ٢٠٠٠. الادارات السابقة رفضت اغلاق مدرسة الاخوة ولم تغلق المدرسة في حي البيار الفحماوي ولم تخطط عن قصد متعمد لاغلاق جناح الصفوف التطويرية في مدرسة الأمل للتعليم الخاص والقائمة منذ ١٩ عاما!!

اليست بناية مدرسة الأمل بقسميها مستأجرة؟!! ولماذا يتعلم طلاب مدرسة «مفتان» ومركز التأهيل المهني للمعوقين عقليا في بنايات مستأجرة؟؟!! للأجيال القادمة يمكن القول ان الادارات السابقة رغم الخنق المالي وهجوم العنصريين لم توافق اطلاقا على سلخ حوالي ٤٠٠٠ دونم من نفوذ بلدية ام الفحمن وطيلة الوقت حافظت على الوجه الوطني الناصع لأم الفحم.

وللحقيقة والموضوعية ان التخفيف من حدة الغرف المستأجرة في الوسط العربي وزيادة الميزانيات للسلطات المحلية العربية، هذا كله يعود الى نضال لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي وللجسم المانع في الكنيست بالاضافة الى نضال لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية.

* انني من موقع مسؤوليتي كعضو للجنة المراقبة في البلدية ادعو الجميع ان يتركز النقاش في كيفية استثمار دراسة د. ماجد الحاج وتوصياتها للنهوض بجهاز التعليم في ام الفحم فهذه مسؤولية الجميع.

ومن جهة اخرى ادعو البلدية لرفض تسلم وزارة المعارف المشروع الشمولي في ام الفحم (חינוך הולסטי) لكونها المسؤول المباشر عن فشل جهاز التعليم.

وادعو البلدية للعمل بهذا المشروع كما هو معمول به في ٣٤ قرية يهودية وعربية، اي بواسطة شركات محايدة وارفض تبرير الشيخ رائد صلاح عندما قال في احدى المناسبات «انني استغصبت بالموافقة على طلب وزارة المعارف».

رد الشيخ رائد صلاح

(تتمة من صفحة١٤)

٤ – اننا نؤكد ان التعليم رسالة مقدسة يجب ان ننأى بها عن مواطن الاسفاف في الحديث لذلكْ كم كنت اود ان لا يسوق سوء الطالع ممثلي (الجبهة) الى ذلك المستوى من القول حيث ردوا سبب التسرب الى ان البلدية تصرف وقتها في موضوع فصل الطلاب عن الطالبات وبناء المصليات في المدارس، وعليه اقول هل ينكر اعضاء الجبهة اننا حتى عام ١٩٨٩ كنا نعاني من وجود ٧٠ غرفة تعليمية مستأجرة واننا ما بعد عام ١٩٨٩ نجحنا ببناء ٣ مدارس اعدادية ضخمة ومدرسة ثانوية بالاضافة الى اضافة عشرات الغرف في المدارس القديمة.

٥ – وكم استغرب يوم ان اقرأ على لسان احد ممثلي الجبهة عن وجود محسوبيات في تعيين المعلمين في الثانويات وعليه فانني اقولها بوضوح انني اتحدى صاحب هذا القول ان يأتينا بمثال واحد لمعلم عيناه على قاعدة المحسوبيات ولا اريد ان ازيد.

٦ – مع تأكيدي حسب ما ارى على الأقل انه وان كانت نسبة النجاح في البجروت ليست هي المقياس الوحيد لتقدم او تأخر التعليم فان معدل النجاح في البجروت من عام ١٩٨٩ فما فوق يزيد على معدله في السنوات الماضية اي ان نسبة النجاح في زيادة مع تأكيدي على اننا ما زلنا نتعامل مع طلاب كلهم عاشوا في مراحل تعليمية في فترة غيرنا اي ان الطالب الذي انهى الثاني عشر عام ١٩٨٩ وهي السنة الأولى التي باشرنا فيها عملنا في البلدية. من الواضح ان هذا الطالب تعلم من صف البستان حتى الصف الحادي عشر في فترة من سبقونا وهذا الأمر ينطبق حتى على الطالب الذي انهى الثاني عشر في عام ١٩٩٤، لذلك ما زلنا في حاجة لسنوات قادمة من الجهد المضني حتى يأخذ التغيير الايجابي دوره في مسيرة التربية والتعليم.

٧ – ومن الطريف ان صاحب مقال (ذهول في ام الفحم من نتائج الدراسة حول تدهور التعليم) السيد جاد الله اغبارية قد اتصل بي كي يشركني في مقالته الصحفية واتفقنا على موعد للمقابلة الصحفية ولكن الى حين كتابة هذه السطور فان الصحفي السيد جاد الله لم يراجعني ابدا. فما معنى ذلك؟ هل نريد ان نقف عند قولنا «ولا تقربوا الصلاة..» اهكذا تكون الامانة تجاه جماهيرنا بشكل عام وتجاه قارئ «الاتحاد» بشكل خاص؟!

ملاحظات معد التقرير:



بعد اطلاعي على ملاحظات الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم اود التأكيد على ثلاثة أمور وهي:

* كصحفي اؤمن ان الموضوعية في الكتابة والأمانة الصحفية هي سر نجاح اي صحفي.

فمن خلال تغطيتي لأخبار او تقارير تخص ام الفحم حاولت دائما الاتصال بالمسؤولين في البلدية لأخذ ردودهم حول مواضيع كثيرة وان كنت احيانا الاقي مصاعب لا اود ذكرها بهذه المناسبة.

* يتوجب على المسؤولين في البلدية عدم الذهول من الانتقاد البناء من قبل اي صحفي فمن وظائف الصحافة الانتقاد والكشف عن القصورات والنواقص.. الخ.

* في تقرير «ذهول...» حاولت اخذ ردود جميع الاطراف التي لها علاقة بالموضوع المطروح وهذا ما فعلته فعلا. وفي مرحلة اعداد التقرير اتصلت بالشيخ رائد صلاح، رئيس البلدية، من هاتف مكتب «الاتحاد» في ام الفحم لأخذ رده حول دراسة د. ماجد الحاج. فرد عليَّ عبر جهاز البيليفون. لكن التشويش الحاد في الجهاز حال دون سماع الواحد منا الآخر. والجملة الوحيدة التي سمعتها هي «اتصل بالبلدية وسأجيبك».

حاولت مرارا وتكرارا الاتصال بالبلدية وعلى رقم جهاز البيلفون الذي بحوزته الا انني لم انجح في التحدث معه. لذلك اكتفيت برد الحاج مفيد جبارين، رئيس لجنة المعارف في البلدية.

وللحقيقة والأمانة التي لا تتجزأ اطلاقا اقول: انني لم اسمع عبر البيلفون ان الشيخ رائد صلاح قد حدد لي موعدا للمقابلة الشخصية فلو كنت على علم بموعد كهذا لما ترددت لحظة بالالتزام بالموعد. فمصلحة التقرير تتطلب ذلك.

(جاد الله اغبارية)

■ غازي ابو ريا ■

المدرسة، اهي للتربية والتعليم ام مستودع

ما الفارق بين غرفة في السجن، وبين غرفة في مدرسة؟ بالطبع تكثر الفروق، واهمها، ان غرفة الصف مكتظة اكثر، وان رواد السجن لا يتعرضون للعقاب. واهم من ذلك، ان نزلاء السجن اذنبوا فنزلوه، اما الطالب، فلا ذنب له ولا جناية..

هناك من يدعي بأن المدرسة، هي البيت الثاني للطالب، وان المجتمع يرجو منها ان تربي وتعلم. واقول: كلا. ان الفائدة الاولى للمجتمع من المدرسة هي انها معسكر، يضمن مكانا للابناء حتى يرجع الاهل من عملهم. وهي المؤسسة التي تتحمل بعض الهمّ والغمّ في عملية «تكبير» الابناء ولا اقول تربيتهم..

ان المدرسة تعطي للطالب ثلاثة الاف ساعة في اللغة العربية، وقدر نصف هذه الساعات للغة العبرية، ومثلها الانجليزية.. فهل يستحق تعليم اللغة كل هذا الكم الهائل من الساعات؟ ولكن الانكى من كل ذلك، اولئك الطلاب الذين يجلسون كل هذه الالاف من الساعات دون ان يتقنوا حتى كتابة رسالة! واسوأ منهم حظا، اولئك الذين يحتاجون بعد كل هذا الى دورات لمحو الاميّة..

يتعلم الطالب سبعمائة ساعة تاريخ، ثم يخبرك بأن الحرب العالمية الثانية حدثت قبل الاولى! وسبعمائة ساعة جغرافيا بخرائطها وكراريسها وكتبها. ويقسم لك بعد التخرج، ان المطر يهطل من السماء مباشرة، وان خط الاستواء يمر في قلب العاصمة البريطانية، بالضبط كما يمرّ خط غرينتش من الشرق الى الغرب.

احسب ان الغباء هو السبب في ذلك الفشل. فنفس الطالب الذي يمارسون معه عملية التعليم.. وحاز على شهادة فاشل.. هو نفسه، ويلحمه ودمه، يفهم ويحفظ فيلما كاملا من الصور المتحركة، حتى ولو كان الفيلم باللغة اليابانية. ونفس الطالب، يحفظ اسماء كل اللاعبين في ايطاليا والبرازيل، ويذكر لك كالحاسوب كل مباريات كأس العالم، كل النتائج.. وكل والد، يتوجه الى معلم ولده قائلا: ان ابني يستوعب كل شيء، انه نشيط، «شيطان».. وهكذا اطفالنا، اذكياء، «وما شاء الله عنهم».. ولكنهم في المدرسة، يتأخرون سنة بعد سنة، ويبتعدون كل يوم عن توقعات الآباء.. اليس كذلك!!

اما عن التربية، فمن غير المنطقي ان نتوقع من المدرسة ان تكون مؤسسة تربوية.. ولماذا؟ لأن الطالب يسمع من والده وضيوف والده، كل القدح والشتم والاستهتار بمعلمه ونصف معلمي مدرسته، وما دافع الوالد وصحبه الا الخلاف السياسي بينهم وبين نصف معلمي المدرسة.. لكن زميل الطالب المذكور، هو ايضا سمع نفس الكلمات في ديوان ابيه.. والفارق ان القدح والشتم كان موجها للنصف الآخر من المعلمين.

والام تضرب اولادها، تعنّفهم، ويفعل الآباء كذلك.. والحارة تعيش العنف، والقرية تعيش العنف البدني والمعنوي واللفظي.. بحر من العنف، ويطالبون المدرسة ان تكون جزيرة اللاعنف، او واحة لا تطبق الا تعاليم السيد المسيح!!

الا يأتي الولد باكيا الى والديه، لان ابن الجيران او ابن عمه ضربه.. فيكون ردّ الاهل مريعا وحازما: اذهب واضربه. وعلى احسن تقدير، فانهم يوصونه بردّ الضربة ان تكرر الاعتداء.

وهذا المعلم المربي، ولو حاول التخلص من كونه عضوا عاديا في المجتمع، وتقمص شخصية المربي المتزن الهادئ، فانه ومن فيض شكاوى الطلاب، ومن كثرة الملفات التي يعرضها الطلاب عليه، فما ان يدخل صفه حتى يكون كل طالب قد حضر قضية تحتاج الى تحقيق ووقت واعصاب... والمعلم، مرتبط بمنهاج وكتاب ورسالة تعليم، يجب ان يؤديها، والاّ غضب المسؤولون والآباء واتهموه بتضييع الوقت.. فاما ان يكون محققا وشرطيا وقاضيا واما ان يكون معلما!

تحت هذا الضغط وداخله، يرجع المعلم الى حقيقته كعضو عادي في المجتمع، تذهب الشخصية التي تقمصها.. ولا يجد الا التعنيف والضرب والصراخ!

ولأن المعلم يعاقب «بالكلام والايدي»، تصبح غرفة الصف مكانا غير مرغوب فيه.. وفجأة يهجم اب على المدرسة.. اين المعلم الفلاني؟ والله لافعل واترك و.. و.. فابن المذكور تلقى صفعة على خدّه الايسر من المعلم.. وغيظ الوالد، ان ابنه لا يمكنه تحمل صفعة حذاء من امه صباحا، وصفعة باليد من معلمه عند الضحى! ويشعر المعلم بالحرج.. ويلوم نفسه على ما سبب لنفسه من موقف غير لائق كهذا، ويقرر في قرارة نفسه وضميره: ولماذا اضع نفسي في مواقف مُخزية كهذه؟ وماذا اذا لم يتعلم!!.. وذلك للدلالة على ان المعلم يعتقد بأن عملية التعليم لا يمكن ان تتم الا باستعمال الضرب احيانا..اما خطأ المعلم، فلا ينبع من فراغ، بل من دراية كاملة بأن الطالب مهمل ويجب معاقبته حتى يتحسن.. فلماذا يصبح مجرما ان حاول استعمال العصا من اجل خير الطالب!.. الذي قد يضربه والده ان لم يذهب لشراء علبة سجائر؟!

فاذا كانت المدرسة بنظر الآباء بيتا يعلم اولادهم، افلا يخصصون لهذا البيت شيئا من الوقت للزيارة و«طرح السلام»؟ فاذا كان الوالد السخنيني – على سبيل المثال – «يستثمر» مائة ساعة في العام للاعراس. الا يمكنه توفير خمس ساعات منها لزيارة اولاده في المدرسة، فيزورها لنصف ساعة في الشهر؟!

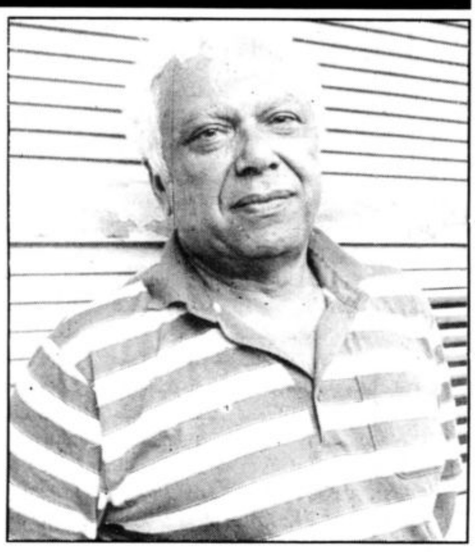
نحن، نسلم اولادنا الى المدرسة.. في الصف الاول، ونستلمهم في الثاني عشر او قبل ذلك اذا تساقطوا.. وكل املنا بأن ينجحوا.. واذا لم يفعلوا ذلك.. فلا بأس!! ويزداد الفشل، وتكبر معه المسافات بين البيت والمدرسة.. وتظل المدرسة مأوى يحمي اولادنا من اللعب في الشوارع!

والعجب كل العجب ان المدرسة، هي المؤسسة الوحيدة التي تطلب من اهل زبائنها الطلاب، ان يحضروا للمراقبة والفحص، ولكن الآباء يرفضون!! وترى الرجل يطوف البيوت بيتا بيتا، يغطي القرية خلال شهر ولا يعرج على «البيت» الذي يعيش فيه اولاده!! الم تصدق زوجة جحا لما اخبروها بأن زوجها طرق ابواب البلدة كلها اليوم! فردت: «كذبتم. فلو كان فعل ذلك لعرّج على بيتنا ايضا؟»

ليس للوجه الكشر!

ومسح صليبا دمعته بكم قميصه!

* بقلم: د. ادوار الياس *



● طيب الذكر صليبا خميس (ابو سبارتاك) ●

● لأنني لم اكن على علم بسفره الى جنيف للمشاركة في مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم القضية الفلسطينية، في اواخر شهر آب الماضي، طلبت من الزميلة فاتنة جولاني العيلبونية، موظفة البدالة في مكاتب «الاتحاد» الحيفاوية، الاتصال ببيت صليبا خميس (ابو سبارتاك) بهدف الاستفسار منه عن حادث وقع قبل ٢٤ سنة ويستحق النشر ضمن زاوية «ليس للوجه الكشر»، وبالذات تحت باب «خلفا دُر.. الى الأمام سرا».

ولأن سماعة الهاتف في بيت صليبا الحيفاوي لم ترتفع، بعد عدة محاولات، طلبت من الزميلة فاتنة ان تكف عن الاتصال وتأجيل الموضوع الى اليوم التالي.

وفي مساء اليوم التالي، الثلاثاء ١٩٩٤/٨/٣٠، وفور وصولي الى مكاتب «الاتحاد» لمباشرة مناوبتي الليلية، اخبرني الزميل المحرر سهيل قبلان ان «ابو سبارتاك» موجود في احد مستشفيات جنيف وحالته في الويل، لكن لا خطر على حياته.

وبعد لحظات وصل الزميل فيصل جبيلي، محرر زاوية «اسواق المال» والمسؤول عن قسم الاعلانات التجارية، واتصل، هاتفيا، مع المعارف والاصدقاء. وقال:

- يا حرام.. يا صليبا!

فأصيب جميع العاملين «الاتحاديين» باكتئاب جماعي. وبعد ظهر اليوم التالي (الاربعاء ١٩٩٤/٨/٣١)، ومع دعسة رجلي على عتبة باب غرفة الاستقبال «الاتحادية» شاهدت جميع العاملين متجمهرين، والزميل الصفيف انطون المر (ابو نصري) يوزع عليهم القهوة السادة فضربتني اللخمة وصفنت.

وخلال صفنتي الالتخامية ضربت عيني على الزميل زياد ياسين (ابو طارق)، المسؤول عن قسم الصف في الصحيفة، ولمحته يمسح دموعه بمحرمته. فنفضت حالي من التخامي وصحت:

- شو القصة؟

فقال «ابو طارق»:

- صاحبك صليبا ودّع!

فانخرست وجلست وبكيت! وقلت في قلبي:

صليبا.. كل الاحترام!

في حينه، وتحت هذا العنوان، كتب كاتب هذه السطور مقالة اشاد فيها بمواقف صليبا خميس المبدئية («الاتحاد» ١٩٩٣/١/٢٩).

وجاءني احدهم. وقال محتدا ومحتجا:

- لماذا كل هذا المديح؟ وصليبا خارج الحزب!

فأجبت مؤكدا:

- لأن صليبا، وعلى الرغم من كل ما حل به وبحزبنا وبحركتنا الشيوعية، لم يفقد البوصلة، ولم يتنكر للحركة الشيوعية والاشتراكية العالمية، ولحزبه، حزبنا، وتاريخه العريق. ولم يقلب لهم ظهر المجن! وكل من يريد التأكد من هذا فليرجع الى كتاباته، بغض النظر عن الصحف التي نشر فيها. وتشهد على هذا المناضلة العنيدة

«ام سبارتاك»

الواقعة التي وقعت للرفيقة ارنا «ام سبارتاك» في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، في العام ١٩٧٠، بعد وصولي الى هناك مع مجموعة من الرفاق طلبا للتحصيل الجامعي، هي التي دفعتني الى الطلب من الزميلة فاتنة الاتصال مع صليبا في منزله الحيفاوي، بينما كان يصارع الموت في احد مستشفيات جنيف دفاعا عن القضية الفلسطينية.

وكان طيب الذكر صليبا خميس قد انهى، في حينه، مهمته مندوبا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» التي كانت تصدرها الاحزاب الشيوعية العالمية وبمختلف اللغات، من بينها العربية.

اما آرنا فقد بقيت مع الاولاد سبارتاك وجول وعبير في براغ حتى لا يخسروا سنتهم الدراسية.

وشاءت الصدف ان يصل الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، في حينه، الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف، وتقرر ان يلقي كلمة في ساحة «فاتسلافسكي ناميستي» المشهورة عالميا باسم «فاتسلافاك»، والواقعة برحابتها في قلب براغ.

ولأن ارنا «ام سبارتاك» تهوى الصحافة اسرعت، وكاميرتها على كتفها، الى الساحة وحاشرت بين الحشود المكتظة وقوفا، حتى وصلت الى جانب منصة الخطابة.

وكي تأخذ صورة واضحة لبريجنيف ومن معه من القيادتين السوفييتية والتشيكوسلوفاكية لترسلها الى «الاتحاد» و «زو هديرخ» تعمشقت الرفيقة آرنا على احدى شجرات الزيزفون التي تزين اطراف الساحة. ومع اول كبسة على زر الكاميرا، لاتخاذ لقطة، انكلخ فرع الشجرة الذي تشعبطت به وسقط ارضا. وقامت «ام سبارتاك» عارجة. ونقلها الاسعاف، على وجه السرعة، الى المستشفى لتلقي العلاج.

والذي نويت الاستفسار عنه من خالد الذكر صليبا هو: هل ان سقوط ارنا عن الشجرة ادى الى كسر رجلها ام ان كاحلها هو الذي انفكش فقط؟ وهل وصلت الصورة الى «الاتحاد» و «زوهديرخ»؟

ومسح صليبا دموعه!

في عدد «الاتحاد» الصادر يوم ١٩٩٤/٦/٢٤، وضمن هذه الزاوية، نشرت مقطعا من مقابلة مطولة مع «ابوسبارتاك» جاء فيه:

«ذات أمسية مسلية، مع كأس ومازة، دارت في حارة الفقراء «محطة الكرمل» الحيفاوية، المهملة بلديا وحكوميا، تمكنا، انا وبعض الزملاء من «السطو» على «خابية» الكاتب والصحفي القدير والشيوعي المخضرم صليبا خميس (ابو سبارتاكوس). ولطشنا منها بضع «زقاليط» اطيب من لوز الرينة ورمان كفركنا، وهو على أمه»

وفي تلك المقابلة افرغ صليبا مكنونات صدره. وتحدث بكل صدق وصراحة عما واجهه مع رفاق درب الكفاح منذ اواسط الاربعينات من القرن العشرين.

تحدث عن قساوة العيش المتبلة بلحظات من السعادة الانسانية.

تحدث عن المعارك الحزبية والجماهيرية التي ادارها مع رفاق دربه ضد السلطات الانكليزية ومن ثم الاسرائيلية.

تحدث عن الشيوعية والاشتراكية والمواقف السياسية والفكرية وابدى رأيا، واضحا ومهما، بالاسباب التي ادت الى انهيار المعسكر الاشتراكي.

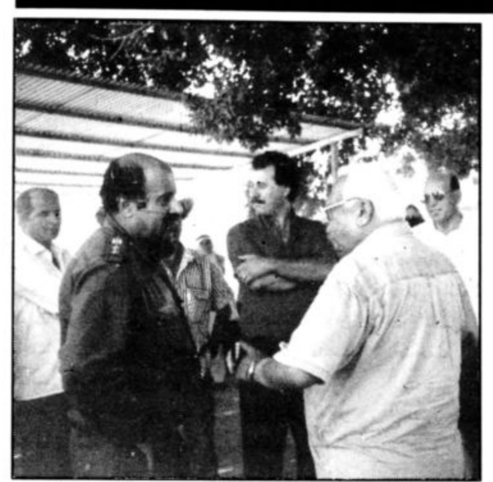
ولأنه صليبا، الذي عُرف بجرأته واستقامته، كان لا بد له من التطرق الى ما واجهه من متاعب ومشاكل وخلافات مع عدد قليل ممن كانوا في قيادة حزبنا الشيوعي، ليجد نفسه، في نهاية المطاف، خارج صفوف الحزب ولكن! متشبثا بالفكر الاشتراكي، مدافعا عن تاريخ الحزب النضالي وضرورة المحافظة عليه، مشيرا الى حتمية تطوير ادوات واساليب العمل.

وبما ان بيت القصيد من المقابلة كان انتزاع الجواهر من ذاكرة «ابوسبارتاك» والاستماع منه الى الطرف والنوادر التي صادفته على طريق عمله «الاتحادي» عبر عشرات السنوات، تحدث صليبا مطولا عن «الاتحاد» ودورها التاريخي والآني، وما واجهه محرروها، على مدى الاعوام، من مشاق الحياة التي كانت توصلهم، احيانا كثيرة، حتى درجة الجوع والضحك من خلال الدموع، لما لا؟ و «شر البلية ما يضحك»!

وفي نهاية المقطع الطرائفي، الذي نشرناه في عدد «الاتحاد» الصادر في التاريخ المذكور اعلاه، جاء: «وقبل ان تنزلق دمعة حزينة من مقلة «ابو سبارتاكوس» على وجنته اليسرى، قال:

- هكذا كانت ايامنا الحياتية، ما كنا لاحقين اللقمة! ولكن! كنا مبسوطين، يا عمي!

ثم اطلق صليبا تنهيدة واضاف:



● خالد الذكر صليبا خميس (ابو سبارتاك) يتحدث الى مسؤول الأمن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب خلال زيارة الى منطقة الحكم الذاتي في اريحا، في مطلع تموز الماضي ●

- ايه.. دنيا! الله يرحم جميع الرفاق الراحلين والباقين. ومسح دمعته بكم قميصه».

صليبا يواصل الكلام!

بعد ان مسحت دموعي، اثر النبأ المفجع عن رحيل «ابو سبارتاك»، عدت الى شريط المقابلة المطولة معه. فسمعته يقول:

- في السبعينات كان مقر صحيفة «الاتحاد» في نادي «مؤتمر العمال العرب» في شارع «ماريوحنا الانجيلي» الحيفاوي. وكنا محشورين في غرفتين ومطبخ. مدير الادارة، في حينه، طيب الذكر يوسف صباغ (ابو واصف) في غرفة ومعه الزميل عباس زين الدين (ابو عصام). وفي الغرفة الثانية كان محمد خاص وعلي عاشور ومش عارف مين كمان. اما انا وطيب الذكر الدكتور اميل توما فكان مكتبنا عبارة عن طاولتين في المطبخ.

ويواصل صليبا حديثه:

- وفي حينه كنا، اميل توما وأنا، من اقطاب الحزب الفكريين. يمكن ما كنا من اصحاب القرار الحزبي الأخير، لكن كان لنا وزننا. كنا كتابا ومش كتاب تعليقات عابرة. كنا نتعب على المواد ونناقشها. ولأننا كنا الحزب الوحيد القائم والقائد كنا مكشوفين وايش ما نعمل تلاحظه وتنتقده الجماهير! وكانت لدينا مستويات ومراجعات لغوية. وعندما كانت ترتكب اخطاء، كان المسؤول عن المراجعات اللغوية، طيب الذكر جبرا نقولا يمعط شعره. هكذا كانت الأجواء التي عملنا فيها.

انا واميل توما، والحديث لصليبا خميس، كان عندنا تقليد. قبل الظهر بنصف ساعة كنا نسحب الزجاجة من الخزانة، ونشرب كأسين مع سيجارة وندردش دردشات انسانية. انما! ما كنا نشرب على «الجهجهون»، اي بدون سبب. كانت عندنا لائحة مناسبات تشمل جميع الأعياد الدينية والسياسية. وفي كل يوم كنا نرفع الكأس ونقول: تعيش المناسبة الفلانية.

وذات يوم وصلنا الى قعر لائحة المناسبات. ولأننا لا نشرب، مبدئيا، بدون سبب، لاقناع انفسنا بالمبررات، قعدنا نفكر. وقلت:

- شغلك شغلة يا اميل! راجع هالمفكرة! فقال:

- ما ظل شيء ما شربنا على شرفه!

وبعد تفكير قصير صاح اميل:

- وجدتها..!

فقلت بانفعال:

- المناسبة..! شو هي؟

فقال:

- اشترت لي زوجتي (ام ميكي) نسخة انجليزية جديدة من مجلد «رأس المال» لماركس من مكتبة «ستيماتسكي» فلنشرب كأس ماركس و«رأس المال»!

ويواصل صليبا:

- وعلى سيرة «رأس المال» الماركسي ارتاحت ضمائرنا وفتحنا القنينة وشربنا. هكذا كان اسلوب حياتنا اليومي، حياة قاسية جدا، مع بعض لحظات من المتعة الانسانية، احيانا.

ولنا مع «ابو سبارتاك»، ضمن هذه الزاوية، لقاء آخر.

❑ رسالة باريس لـ الاتحاد من نزار كناعنة ❑

في حفلة وردة الجزائرية، الجمهور يغني ووردة تستمع!
(٤) حفلات عربية كبيرة لصالح محطة (A.R.T)
لقاء خاص مع الفنان الشهير سعد المسعودي

● الفنان سعد المسعودي برفقة نزار كناعنة ●

■■ بحضور اكثر من (٤...) مشاهد في قصر المؤتمرات في باريس اقام متعهد الحفلات المصري مجدي صاحب النادي الليلي الباريسي «مزازيك» حفلة كبيرة للمطربة الشهيرة وردة الجزائرية.

الى باريس وصلت وردة قبل يومين من موعد العرض واقامت في بيتها الخاص هناك مع ابنها وابنتها، واثناء ذلك عملت بروفات للحفلة المقررة بمرافقة «الفرقة الماسية» بقيادة عازف الاورغ الشهير مجدي الحسيني.

وقد حالف وردة الحظ، اذ ان توقيت الحفلة كان مناسبا جدا نظرا لوجود الكثير من العائلات الخليجية في باريس الذين جاءوا لقضاء اجازاتهم، واثناء الحفلة اضطرت المطربة وردة للتوقف عن الغناء بسبب ترديد الجمهور لاغانيها بشكل جماعي مما ضوع عليها فرصة انهاء اية اغنية، وما كان من وردة الا ان فتحت حوارا مباشرا مع الجمهور حول اغانيها، وبين النكتة والجد استمر الحفل حتى الساعة الخامسة صباحا.

■■ اعتادت باريس في شهري آب وايلول من كل سنة استضافة عدد كبير من الفنانين العرب وتحتضن كبرى صالاتها جميع الجاليات العربية الموجودة هناك. ومن ضمن الحفلات التي نظمت هذا العام كانت هناك (٤) حفلات لصالح راديو وتلفزيون العرب (A.R.T) حيث صورت بالكامل لتبث على المحطة الفضائية (A.R.T-5).

الحفلة الاولى كانت للفنانة اللبنانية ماجدة الرومي في مدينة «كان» على مسرح «قصر المهرجانات»، حيث توافد كبار رؤوس الاموال العربية في باريس وبعض المدن الفرنسية بالاضافة الى عدد كبير من امراء الخليج، وقدمت ماجدة الرومي في هذه الحفلة احدث اغانيها وكانت من انجح الحفلات.

اما الحفلة الثانية فكانت في فندق المريديان في باريس لالمع ثلاثة نجوم كويتيين وهم: نبيل شعيل، عبد الله رويشد ومحمد بلوشي بحضور عدد كبير من عشاق الاغنية الخليجية، وقد رافق الفنانين الفرقة الموسيقية البحرانية بقيادة الفنان محمد ناصر محمد.

الامسية الثالثة كانت في قصر المؤتمرات في باريس واحياها ثلاثة فنانين وهم: الفنانان السعوديان علي عبد الكريم وعبادي الجوهر والمطربة التونسية لطيفة، وقد لفت النظر حضور جمهور كبير من دول المغرب العربي الذي جاء خصيصا لمشاهدة المطربة لطيفة.

اما الامسية الاخيرة وهي اكبر الامسيات من ناحية عدد الفنانين المشاركين فيها (عبد المجيد عبد الله، عبد الله رويشد، الفنانة السورية اصالة والفنانة اللبنانية نجوى كرم)، ومن ناحية الحضور الضخم، ومن ناحية طول الحفلة الزمني.

■■ وسط هذا الزخم من العروض والحفلات لكبار الموسيقيين العرب لفت نظري المخرج سعد المسعودي والذي يشرف على تصوير السهرات الفنية لصالح محطة (A.R.T)، هذا الشخص الذي يعتبر الدينمو المحرك في هذه البرامج، كان لي معه هذا اللقاء:

في البداية رفض اللقاء معتذرا بانشغاله مع فريق التصوير، ولكنه عندما علم اني من جريدة «الاتحاد» وافق بسرعة وهو يبدي اعجابه من الجريدة ومعزته الخاصة للجمهور الفلسطيني. وقد لفت نظري انه يقرأ جريدة «الاتحاد» التي تصل الى راديو مونت كارلو بشكل متواصل.




● الفنانة وردة الجزائرية في قصر المؤتمرات ●



اصالة نصري — عبد الله الرويشد — نجوى كرم









نبيل شعيل — محمد البلوشي — علي عبد الكريم — لطيفة — عبادي الجوهر — عبد المجيد عبد الله

● عن دراسته العلمية يقول المسعودي: انا خريج اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد وحاصل على بكالوريوس سينما وماجستير اعلام ومن ثم دكتوراة في جامعة السوربون، لي عدة اعمال كمخرج تلفزيوني، وعملت مراسلا للتلفزيون العراقي في باريس لمدة عشر سنوات واعمل حتى الآن كناقد سينمائي واكتب للعديد من المجلات والصحف الفرنسية.

صدرت لي عدة دراسات عن السينما العربية بتكليف من اليونسكو في باريس.. وتوجد عدة نواد تحمل اسم سعد المسعودي للمحبة والسلام في اغلب البلدان العربية ومنها فلسطين.

عن عمله في النقد السينمائي والتلفزيون وراديو مونت كارلو في نفس الوقت يقول المسعودي: انا بطبيعتي احب العمل ولا احب الجلوس في البيت، حتى في الايام التي تعتبر اجازة ابدأ بكتابة قصة او سيناريو وغيره.. ايامي كلها عمل، في الصباح اعمل مع التلفزيون الفرنسي كمخرج وفي المساء مع راديو مونت كارلو، وفي هذه الايام كما ترى اشرف على تصوير لقاءات وسهرات مع فنانين جاءوا من الوطن العربي لصالح تلفزيون (A.R.T).

بالنسبة لعملي في راديو مونت كارلو فهو شيء آخر تماما، فالاذاعة تدخل كل بيت عربي وهي بمثابة جواز سفر لكل افراد العائلة وخاصة في فلسطين، فاصدقائي هناك يطلبون مني العمل صباحا لاننا مسموعون اكثر، ولكن العمل التلفزيوني كما تعرف يسرق معظم وقتي.. بالاضافة الى ذلك فان الاهل في العراق يسمعون صوتي وهذا من اهم الاشياء بالنسبة لي.

● وفي النهاية يقول الفنان سعد المسعودي: «تحياتي لجميع العاملين في جريدة «الاتحاد» وقبلاتي لكل فلسطيني». كما ويشكر الاصدقاء والصديقات على رسائلهم الحلوة والممتعة التي تأتيه عبر الاذاعة..



بدأ موسم الجوائز الكبيرة
في التوتو
من الأحد وحتى الخميس خمسة أيام من فرص الفوز في التوتو
ملي توتو ملي مصاري



عميناح مع " المركز الصحي " – هي الوصفة

قرابة ٨٠٪ من الناس يعانون من آلام ومشاكل في الظهر، ضغط في فقرات الظهر، آلام في الخصر انشداد في الرقبة وشعور عام بالتعب يبدأ منذ الصباح . النوم على فرشة صحية هو الأساس لظهرٍ صحي والفرشة الصحية الافضل هي عميناح مع "المركز الصحي" .

فقط فرشة عميناح مع "المركز الصحي" تمنح الاستناد المميز للمنطقة الحساسة في العامود الفقري .

أفضلية عميناح المزدوجة :

الأن مع خط الانتاج الجديد لفرشات عميناح انت تتمتع "بالمركز الصحي" ومن التجديد المميز : Flexedge – تقوية جديدة للاطراف تضمن ١٠٠٪ استناد في اطراف الفرشة .

* يمكن الحصول على منتوجات عميناح بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الاعتماد فقط VISA

٨٪ تخفيض للدفع نقداً . فائدة عملية سنوية ٢١٪ .

עמינח عميناح معها تكون مرتاح

عميناح صناعات الاثاث والفرشات م . ض . نير تسفي متوفرة في شبكة مراكز النوم التابعة لعميناح ولدى الوكلاء المعتمدين .

لقاء وحوار: مع د. فاروق مواسي شاعرا وناقدا

● اجرى اللقاء: خلدون الشيخ علي ●

● في منزله الجديد في باقة الغربية وفي مكتبته الضخمة التي يعتز بها صاحبها ايّما اعتزاز كان لي هذا اللقاء مع الدكتور الشاعر فاروق مواسي. وقد ارتأيت ان اطرح عليه بعض التساؤلات التي قد يجد القارئ فيها بعض ما يشفي غليله من التعرف على طبيعة الادب المحلي وما يعتوره احيانا من صعود وهبوط. اهداني المضيف كتابه الجديد «حديث ذو شجون»، فكان لا بد من ان اجذب هنا اطراف الحديث:

س - ما هي رسالتك في هذا الكتاب، وهل هناك اطار يجمع هذه المقالات الاثنتين والثلاثين؟

ج - هذه مقالات اجتأدبية.

س - تعني اجتماعية ادبية؟

ج - نعم. عالجت من خلالها قضايا أرمي من ورائها الاصلاح في المجتمع، لأن ذلك اهم ما يشغلني في معركتي من اجل الحق والحرية والجمال والحب. الاديب هو في مركز الاحداث ولا يمكن ان يقف على حدة ما دام اللهب يطاله. هنا انقد، ومع النقد اطرح حلولا.

س - ولكن، هل ثمة ردود فعل لما تكتب من معالجات؟

ج - لي مقال في الكتاب بعنوان «لكل صوت صدى»، وفي هذا اجابة. وهنا يطيب لي ان اذكر ما وافاني به الشاعر احمد طاهر يونس الذي نيّف على الثمانين، اذ يقول:

«فللهدرك يا دكتور على معالجتك لمشاكلنا الاجتماعية، وما اكثرها وكيف رأيتك تنقد بغير اجحاف، وتصف الدواء بتجارب المربي القدير.» وانا اعتز بهذه الرسالة وبردود فعل منصفة اخرى... ولا شك ان كل كاتب يجد المتعة بمثل هذا الدعم وهذه الحرارة.

س - في تصفحي السريع لهذه المقالات رأيت ان لك مواقف ومفاهيم لمعاني الوطنية والاخلاقيات في المجتمع العربي، الا يدل ذلك على انك تنكأ جروحا؟

ج - فليكن! وهذا اول ما على الكاتب ان يقوم به، لا ان يدغدغ ويداري ويواري. لقد احسنت في سؤالك اذ توضح ان لي موقفا، والانسان او الكاتب هو موقف.

س - في مقالك «امرأة طامحة» - ص٥١ - تقول عن «حنان عشراوي انها اثبتت قدرتها على قيادة الدفة.» «وان المرأة العربية اذا اعطيت الامكانية والظروف كانت اهلا لكل مسؤولية تناط بها، وليست رهينة المحابس فالمرأة التي قصرنا اهتمامنا عليها ضمن دائرة جنسية ضيقة (نابعة من عقدنا - نحن الرجال) كانت بيانا وسحرا هذه المرة على لسان هذا «الحنان» الرائع والجلد الأخاذ والموقف النبيل والجمال الطيب» ما رأيك - على ضوء ذلك - فيما كتبته دالية بشارة في «الاتحاد» يوم ١٩٩٤/٩/٢ حيث رأت انك تنظر «الى المرأة كجسد، وتعمل على تجريدها من انسانيتها في الشعر او في المجتمع» وذلك من خلال ديوانك الاخير «ما قبل البعد»؟

ج - اولا: تعرفت على دالية بشارة في «الورشة الادبية» التي كنت اقيمها واشرف عليها، وقد شجعتها على النشر وكتابة النقد لتمارس موهبتها. ولكنها في هذا المقال اشتطت وخلطت جملا وابياتا قيلت في سياقات اخرى، وجعلتها كأنها موجهة للمرأة، ولا يثبت اي اقتباس ما تدعي به، فقصائد الغزل من الطبيعي ان يكون التركيز فيها على الجسد ونعمته، لكن هذا الشكل لا يمكن ان يكون بدون مضمون، وحتى القصيدة التي احزن فيها على المرأة التي تحتضر وهي تزف ابنتها، هذه الابنة التي ستعشق الحياة كأمها تراها دالية بمنظار سلبي رغم ما يشع في هذا الموقف من انسانية. والقصيدة التي اتعاطف فيها مع «عانس»، والتي «لا يسأل عنها رجل يمنحها سره» لا ترى دالية في هذا الموقف تعاطفا ونقدا لمجتمع يضطهدها، بل تذهب بعيدا في خيال غير صحي، وكأن الرجل ليس ضروريا لها. ولن اتحدث عن قصورها في سبر اغوار القصائد الوطنية والقصائد الموجهة لمحمد عفيفي مطر ومحمد علي طه ولعكا.

س - على ذكر هذه القصائد، ما هو الخط او السلك الذي يضم قصائد «ما قبل البعد»؟

ج - الديوان مبني من ثلاثة اقسام: الاول «كشف في دفتر الوطن» والثاني «مكاشفات» والثالث «كشف في دفاتري - قُصَيّدات».

س - لي ملاحظتان: الاولى - استعمال «الكشف» في كل قسم والثانية - تصغير قصيدة الى قُصيّدة، فهل انت تبحث عن الجديد والطريف دائما؟

ج - في تقديري ان القصيدة يجب ان تحمل عناصر مستجدة فيها، واذا كانت عباراتها مطروقة ومعانيها مسروقة فلا كانت...

بطاقة شخصية



الاسم: فاروق ابراهيم مواسي

مكان وتاريخ الولادة: باقة الغربية في١١/ ١٠/ ١٩٤١

الحالة الاجتماعية: متزوج + ثلاثة اولاد وبنتان

المؤهل العلمي: دكتوراة في الادب العربي موضوعها: «شعر مدرسة الديوان»

العمل: معلم ومحاضر في معاهد مختلفة ومرشد في كتابة الابحاث.

المؤلفات: عشرة دواوين شعرية - ثمانية كتب نقدية - كتابان اجتأدبيان - مجموعة قصصية - خمسة كتب في النحو - عشرة كتب على وشك الصدور ابرزها اطروحة الدكتوراة.

نعم، قصائدي ليست نسخا مكررة.

س - لفتت نظري قصيدة كتبتها لزوجتك عفاف بعنوان «رفيقتي» نشرت في «الاتحاد» - ١٩٩٤/٥/٢٧ فهل هي اول قصيدة غزلية يكتبها شاعر في زوجته في حياتها؟

ج - قلت في مقدمة القصيدة «فالى ام السيد اهدي هذه القصيدة لعلها تكون بادرة في أدبنا تدوّن لحسابها» وقد تفضل الدكتور سليم مخولي فكتب في «الاتحاد» (١٩٩٤/٩/٢) وكأني قلت ان قصيدتي «فتح» في الادب العربي وشتان بين معنى «فتح» «ولعلها تكون بادرة». اما اذا اراد الزميل ان يسخر من وراء هذه الكلمة فسامحه الله. واما اذا اراد ان يتحفنا بـ «قصيدتين عطرتين» للشاعرين العماد مصطفى طلاس وميشال سليمان فلا ضير في ذلك، على ان يكونا حقا في اعتبار النقاد انهما شاعران، او على الاصح ان تكون القصيدتان شعرا حقا.

س - ولكن هل وُجّه لك نقد في ديوانك الاخير؟

ج - نعم، فقد كتب الشاعر محمود مرعي مقالة في بانوراما (١٩٩٤/٧/١٦) وقع فيها في اخطاء جسيمة منها

- اعتبار الاخطاء الطباعية «اخطاء املائية» علما بأنه يقول «لعلمي بالدكتور ان مثل هذه الامور لا تغيب عنه»

- اعتبار (عبْرات) جمعا لعبْرة خطأ، مع ان طالب المدرسة الثانوية يعرف انّ كل اسم ينتهي بهاء التأنيث يمكن جمعه جمعا مؤنثا سالما

- تخطئة «ضرجوا دمه» وهي صحيحة على سبيل المجاز وليس «خطأ شنيعا»

وبرغم تخطئته لي في كثير من العبارات، وهو ليس محقا، فقد وقع في مقالته على اخطاء اولية منها:

«فالدكتور عرفته عن قرب ناقدا بصيرا وله باع طويل على الساحة الادبية، ويكاد لا يجاريه ناقد في هذا المضمار ولا اقول هذا تملقا»

والصواب: له باع طويلة

اما ملاحظاته العروضية فانني اجلّها رغم انني اتحفظ من التقيد بها، لكن الكاتب كان على معرفة ودراية، وهو لا يهرف بما لا يعرف، فله الشكر.

س - الشعر يبقى كلاما على صفحات الكتاب، فكيف يتواصل والجمهور؟ اليس عن طريق الغناء؟!

ج - التواصل قد يكون عن طريق القراءة وانعام النظر، واليوم اختلفت اساليب التلقي. المهم ان تجد المتعة والمشاركة الوجدانية والفكرية. قديما ربطوا الشعر بالغناء، فهذي المجموعة الادبية اسمها «الاغاني»، والبحتري اراد ان يشعر فغنّى، والعربي اذنه ألفت الايقاع طويلا بالقافية والوزن والرتابة، فترتفع وتائر دمه وتنخفض في الالقاء، لهذا يصعب الانتقال، مع ان الانتقال قد حصل ولا رادّ له.

س - ولكن ما رأيك في قصيدة النثر؟ اليس هذا مجرد صفّ كلام؟

ج - لا يمكن ان يكون صفّ كلام في كتابات محمد الماغوط مثلا، هو معاناة، لا يهمني هنا الشكل الشعري. اقرأ معي هذه القصيدة للشاعر اليوناني (ريتسوس) او هذه للشاعر الكردي (شيركه) هل تسأل هنا عن وزن او بحر؟ فلماذا يجب ان نسأل في القصيدة العربية؟

ص - ولكنك لم تكتبها، فلماذا؟

ج - كتبتها مرتين، وكنت مضطرا الى الخروج من اي نظام صارم، وفي ظني انهما من اجمل شعري.

س - هل يعني ذلك انك تؤيد هذه الكتابة؟

ج - التحفظ، ولا اشجع كل شخص ان يلج هذا الباب، والا اغرقنا في نثرية مريعة.

س - كيف ترى الشعر في بلادنا محليّا، عربيا، عالميا؟

ج - محليا: فنحن نقرأ لبعضنا البعض، وتبرز اسماء لدينا، ويعرف الواحد نفسه من خلال ندواته مع الجمهور او تلقيه لردود فعل من القراء. وعربيا: فنحن اضيع من الايتام، ولا بأس هنا ان انحي باللائمة على هذا الاغفال لأدبنا (الا القليل الاقل)، وانا - شخصيا - اشعر انهم يعاملوننا من فوق - اقصد صحافة مصر وصحافة بيروت - وقد يكون لي عودة الى هذا الموضوع. وعالميا: فان شعرنا قد ترجم الى كثير من لغات العالم وفي هذا مبعث اعتزاز.

س - يرى الناقد صبحي شحروري ان ليس هناك ادب فلسطيني حقيقي فما رأيك؟

ج - اخالف هذا الرأي من خلال قناعة اولا - هو هذا المزج بين فلسطين والحبيبة - صوفية جديدة -، وهذا السريان الذي يجري من دم ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وابي سلمى في شرايين شعرائنا وهو رسالة تواصل، ولا اريد ان اركز على فكرة (الكنعانية) - التي لا اتحمس لها ولست مقتنعا بها - دليلا فلسطينيا يتعمده الكثير من شعرائنا ويتقصدونه من خلال تلاحم فلسطيني مثبت.

س - كيف ترى على ضوء هذه «الفلسطينية» علاقة الكتاب على جانبي «الخط الاخضر»؟

ج - العلاقة ليست مُرضية، رغم وجود تواصل هنا وهناك ضمن دعوات موجهة. فمثلا لقد غضبت لأن جامعة النجاح اقامت يوما دراسيا عن ابراهيم طوقان، ولم يدع احد من شعرائنا وادبائنا في المثلث والجليل. كم كنت احب مثلا ان اشارك محاضرا في الندوة او ان تكون لي مداخلة. ولكن يبدو ان عربنا ليسوا مسجلين في اية دفاتر، والدعوات الى عمان ومؤتمراتها الادبية والثقافية محرمة علينا، بل ان الجوائز التي تقدمها او قدمتها المؤسسات الفلسطينية هنا لا تأخذ احدا منا بالحساب.

س - في هذا التسجيل سيلاحظ المتلقي انك غير راض اجمالا عن الواقع الادبي... فهل استنتاجي بمكانه وهل انا على حق؟

ج - البحث عن الافضل لا يجعلني اقبل الاستقرار ولا اقبل القناعة السلبية... انني انشد الافضل على المستوى الاجتماعي والادبي والفكري، والادب اذا لم يحمل مع رسالته الجمالية رسالة موازية او متداخلة (سيّان) اجتماعية فانه ليس ادبا.

وانا لست قانعا بماَ حصّلت وشعار منزلي كما قرأته: «وقل رب زدني علما»، ومن العجيب انني اتحسر او اتضايق كثيرا لأنني لم اقرأ كتبا معينة، ولم اجد وقتا لها - على كثرة ما اقرأ - ويحضرني قول الشافعي:

«كلما ادبني الدهر اراني نقص عقلي
واذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي»

* * *

وبهذا ودعت الدكتور مواسي راجيا له الصحة والعطاء حتى يظل خادما لأمته وقضيته، شاكرا له هذا الحديث الآخر الذي هو كذلك ذو شجون.

(يعبد)

الدلالة والمضمون في «نشيد البحر» للشاعر عبد الناصر صالح

● بقلم: د. خليل عودة ●

عندما يواجه الشاعر واقعَهُ، فهو يحاول من خلال هذه المواجهة ان يقاومَهُ ويتغلّب عليه، بخاصة عندما يكون هذا الواقع صعبا. كما هو الحال بالنسبة للشاعر عبد الناصر صالح، الذي يحاول جاهدا ان يُعيد الحياة الى الخراب الذي تحمله غربان الداخل والخارج، وهي تحلّق صباح مساء، فوق رأسه. فلا يجد امامه الا هذا البحر، يقدّم له نشيده، ويستعيد مع امواجه المتلاحقة شريط ذكرياته عبر رحلة معاناة طويلة. فالبحر يجدّد في نفسه الامل، ويعيد أسطورة البعث والتجدّد الذاتي، وهو من الرموز المستقرّة في اعماق الشاعر، ربما لأنه تعيش معه ذكريات حيفا ويافا:

«يساوِركَ العشقُ – منذُ الطفولة – للبحر.»

وهو يشعر بملكيّته، ويستمد منه قوة ارادته، وسرّ بقائه، ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان البحرَ مادة فنية رئيسة في اعمال عبد الناصر صالح الشعرية، واذا كان البحر قد جاء عبر ارهاصات عامة في مواقف شعرية سابقة، فقد جاء هنا بشكل اكثر خصوصية وعمقا، فالنشيد الذي يقدمه هو نشيد البحر، والقصيدة مطوّلة شعرية، مما يعني ان الشاعر وجد في هذا الموضوع مجالا يمدّ فيه نفسه، ويسترسل بشكل يسمح له ان يعطي كل ما في عالمه الداخلي من تصورات فنية حول البحر، ويُعيد الصلة بينهما، لا من خلال كلمات عامة يردّدها، وانما من خلال مطوّلة تمتد حبالها بين قلب الشاعر وامواج البحر، وقد جعَلنا الشاعر نعايش هذه التجربة بكل ابعادها عبر قصة الرحيل الاولى والثانية بما تحمل من ذكريات واحداث، هي امتداد الرحلة وزمن التجربة.

١ – نشيد البحر (دلالةٌ ومضمون)

يبدأ الشاعر حديثه عن البحر بإشارة مباشرة (هو البحر) بما تحمل هذه الاشارة من دلالات نفسية، واحاسيس عميقة بعلاقة البحر مع الفلسطيني، فهو (بوابة الخروج) امام النوارس والبواخر التي تتزين برموز لم يكشف الشاعر عن مضمونها، ولكنها تحمل في طيّاتها ابعاد قصة الرحيل بالنسبة للفلسطيني، وهو لا يجد سوى بوابة البحر التي كانت مخرجا طبيعيا امامه في مراحل شتاته التي بدأت في يافا وحيفا، وتواصلت في بيروت «آخر ما تستطيع الوصولَ اليه عيونُ الغُزاة»

والشاعر ينظر الى البحر كطرف ايجابي في صراعه مع قوى الشر، وقد عبّر عن ذلك بشكل يعكس هذا الاحساس في نفسه، فهو يحتضن الخارجين من بيروت، فيرى في ذلك علاقة تَوَحُّدٍ وتواصلٍ بينهما، ولعلّها علاقة تَفَرُّد، فالفارس يخوض عُباب البحر وحدَهُ، ويواجه المستقبل المجهول وحدَهُ، ويتحدى الخطر وحدَهُ، ولا يجد الاّ البحر يتواصل معه، ويستمدّ منه سرّ بقائه، واسباب قوته:

«يا أيّها المُترجّلُ في البحرِ وحدكَ
أنتَ امتدادُ المكانِ
اشتدادُ الزّمانِ
انشطارُ البراعمِ في شجرٍ لا يموت»

والبحر لا يُشكّل فاصلاً زمانياً او مكانياً في منظور الشاعر الفنّي، وانما هو حلقة وصل بين الخارجين اليه، والناظرين من حوله، ومعه تتوحّدُ الفكرةُ ليزول التناقض القائم بين الشيء وضدّه، فالبحر يُبْعِد، وهو نفسه الذي يَقرُب، والموت الذي كان في بيروت تصاحبه عملية بعث يتطلع اليها الشاعر عبر هذه الدوامات التي تصيبه بالدُوار، ولكنها لا تفقده توازنَه:

«– أيُبعدكَ البحرُ عنّي؟
يُقرّبني البحرُ منكَ
وتقتربُ الأغنية.
– تموتُ لأجلي؟
– سأحيا لأجلكَ.»

والشاعر لا يريد ان يحمّل الفلسطيني في خروجه مزيدا من المعاناة، وانما يحاول ان يخفف عن كاهله عبءَ الخروج، وتعبَ الرحيل، ويمسح عن جبينه عرق المعاناة التي أسلمَتْهُ الى واقع صعب، فهو يتحمل عبء القضية، ومع ذلك يخرج من حيث طلب منه ان يكون، وهي مداخلة صعبة في منظور الشاعر، ولكنها تُسلمُهُ الى ادراك حقيقة الموقف الصعب الذي يواجهه الفلسطيني بعد الخروج:

«ماذا تقولُ لمن عانقوكَ طويلاً
لتقطعَ بالسيف رأسَ الوَثَنْ؟
وماذا تقول لمن سَلّموكَ زمامَ القضية
أعطوكَ مفتاحَ هذا الوَطَنْ.
أدر وجهكَ الآنَ، لا ترتبكْ
يا صديقي،
فأنتَ ستدفع كالآخرين الثّمنْ.»

ويضيق الامر بالشاعر عندما يتصور الفلسطيني خارجا عبر بوابة البحر الفسيح الى واقع ضيّق، يفرض عليه ان يكون أسير أنظمةٍ وقوانين تسلبه ارادتَه، وتجرده من معاني القوة التي استمدها عبر رحلته، فتتحول لغة الشعر بين يديه الى كلمات مباشرة، تصل به الى درجة من الاندفاع خلف احساس غاضب يفقده توازنه الشعري، ويميل به الى توجيه نصائحه، ووضع كلماته في قوالبها الثابتة، التي تطرح الفكرة بشكل مباشر امام القارئ:

«فلا تقتربْ من قصورهمُ يا صديقي
ولا تقتربْ من عروشهمُ ابداً
كلها مزبَلَةْ
كلهم قَتَلَةْ.»

وفي كل الاحوال تسيطر فكرة التوحُّد على خيال الشاعر، فهو لا ينظر الى البحر بمعزلٍ عن عناصر الطبيعة الاخرى، وقد استطاع ان يوظفها من اجل خدمة المعنى، فهو يتحدّث عن الارض بما تحوي من جبال واشجار وصخور وشوارع ومدن، والبحر وما يتصل به من امواج وشواطئ وصَدَف، والسماء وما يتصل بها من نجوم وكواكب وشمس ومطر ورياح، ولكنه لم يتحدث عن هذه العناصر حديثا يعكس تأملات شاعرٍ رومانسيٍ ما لم يَرصُدُ عناصر الجمال في الكون من حوله، وانما يتحدث عنها كعناصر يريد ان يتفاعل معها وان يوظفها الى جانبه في اطار صراعه من اجل البقاء، وهو على وعيٍ كاملٍ بأبعاد التجربة التي يعايشها:

«كلّ البلاد بلادك
ثَبّت خُطاكَ على الرملِ،
واطلق عذابكَ براً
وبحراً وجواً.»

وهذه العناصر تشكل محاور في صراع الشاعر، ولكنها محاور ايجابية، يوظفها في مواجهته الصعبة مع العدو الذي يبعده عن الارض والوطن، ويدفع به الى احضان البحر، ليعود من جديد يتوحد مع المحبوبة.

«أُحبُ البلادَ،
التحامَ النُجوم
الشواطئ،
والقمحَ.. واللاجئين
تعوّدتُ ان يقتلوني.. ولكن،
تعودتُ ان ألتَقي بالحبيبة.»



عبد الناصر صالح

وفكرة التوحد تعني التواصل والاستمرارية، فالشاعر لا يريد ان يفقد ذاته وانما يجدد هذه الذات مع العناصر الكونية التي يتفاعل معها في عملٍ مشتركٍ يدفع به الى تمثل اوسع واشمل لعناصر الصراع التي يواجهها، وتبدو معادلة الصراع واضحة في رؤية الشاعر، فهو يقف بين العدو والانظمة من جهة، والبحر وعناصر الطبيعة من جهة اخرى. واذا كان الشاعر غير قادر على التفاعل مع الطرف الاول الذي يدفع به الى حيث يعتقد انه الموت، فإن الشاعر يحاول ان يوظف الطرف الثاني لصالحه، ويتفاعل معه في عملية توحّد نفسّي ومن هنا جاءت هذه المطولة التي يتغنى من خلالها بالبحر الذي يمثل مرحلة جديدة بعد خروج الفلسطيني من بيروتِ، ليست مرحلة موت، وانما مرحلة بعث وميلاد:

«ستبتدئُ المرحلةْ
وتنهضُ من تحتِ أنقاضِ بيروت»

فما هي هذه المَرحلة، وماذا بعد الخروج، لقد كانت عملية التوحد بين الفلسطيني والبحر، مصدر ايحاء للشاعر في تمثُل رؤية واضحة، هي مرحلة اخرى من مراحل صراع الفلسطيني، انه يتصور طريق الخلاص من المجهول الذي ينتظره، والقلق الذي يسيطر عليه، في عمل جديد هو (الانتفاضة)، وبذلك يكشف الشاعر عن مضمون الرمز الذي حاول التستر خلفه في موضوع البحر:

«أُفتّح قلبيَ للموج في البحر
يُصبحُ قلبي شراعاً لسارية الانتفاضة»

وهنا يعود الشاعر الى رصد الفكرة بشكل مباشر تحت احساس الفرح الذي سيطر عليه مع هذا المخرج الذي يتراءى امامه، بعد حالة اليأس التي اصابته، وجاء تعبيره منسجما مع احساسه الداخلي، اذ تحدّثَ عن الانتفاضة من خلال علاقةٍ ذاتيةٍ تُوحّدُ بينهما، فهو يتمثّل الانتفاضة مركباً يحمله الى شاطئ الأمان، ويجعل قلبه سارية لهذا المركب الذي يتعلق به، ويضع كل آماله عليه.

وقد جعلته هذه الرؤية يتحدث عن الانتفاضة (المخرج) بانفعال مباشر، فهي النور، وهي البداية، وهي الرغبة القادمة، وهي الفرحة العارمة:

«هيَ الانتفاضةُ نورُ الهدايةِ
نارُ البداية،
قافلةُ الرّغبَةِ القادمَةْ
هي الانتفاضَة فرحتنا العارمه»

فالبحر (هو) والانتفاضة (هي) وكلاهما مخرج من واقع حرج، والشاعر يربط بين الاثنين، ويحاول ان يصوّر الخروج من بيروت على انه بعثٌ جديد لمولود جديد، وليس خروجاً من المأزق الى الهاوية:

«ماذا يُحدّثُكَ البحر يا صاحبي،
وماذا يقول لكَ الصّدَفُ المُتناثِرُ
هذا أنينُ المخاض»

وقد جاء حديثه عن البحر والانتفاضة بشكل يعكس مواجهة صادقة مع واقع صعب، وهو يرفض فكرة الهروب او التستر ويفضل المواجهة المباشرة، من هنا جاء خطابه (هو البحر) في حالة المخاض الصعب، (وهي الانتفاضة) في حالة الميلاد والبعث. ومع فكرة الميلاد، ونُضوج المولود في عملٍ حقيقيٍ، خرج الشاعر من حالة الرضى مع نفسه، الى مشاركة اوسع يتوحد من خلالها مع عناصر الطبيعة، التي هي طرف ايجابي يشاركه احزانه وافراحه، فقد احتضنه البحر وهو في حالة مخاض صعب، والآن يقدم له بشرى انتصاره، وفرحة مولوده:

«فابتَهلي يا رمالَ الشُطوطِ
ويا زهرات المُروجِ،
ويا مدناً حَالمةْ
هيَ الانتفاضةُ نورُ الهدايةِ»

والمحور الثالث الذي تدورَ حوله القصيدة هو الفلسطيني الضائع في عواصم الغربة، وقد حاول الشاعر رسم صورة معاناته من ناحية، واظهار اشفاقه عليه من ناحية اخرى، ثم التوحد معه في احزانه، وقد سعى جاهدا من أجل تخفيف العبء عن كاهله، ورفع شأنه ومواساته، ولكنه لم يلجأ الى اسلوب الخيال ورفض الواقع، وانما وضعه مباشرة امام واقعه الصعب:

«تدخلُ في مدنٍ لم تَزُرها،
شوارِعُها مُقْفَلَةْ
وصحَراؤها قاحلَةْ
ولا شيءَ فيها سوى السجنِ والمَقْصَلَةْ»

ويواجه الفلسطيني الخطر الّذي يتهدده، والحيرة التي تستبد به في كل مكان فلا يستقر به المقام في عاصمة حتى يغادرها الى اخرى، وفي رحلاته يواجه الوانا من المعاناة التي عبر عنها بشكل يضع القارئ في التجربة ذاتها التي يعايشها الفلسطيني غريبا عن وطنه، فنحن لا نتمثل الصورة، وانما نعايشها من خلال الكلمات التي تحذر وتشد الانتباه:

«تَلَفّتَ حولكَ،
من أين يأتونَ
من أينَ؟
من شارعٍ لا تراهُ،
وزاوية ليس فيها سواكَ
ومن طَلقةٍ عاجلَةْ
تَلَفّتَ حولكَ»

ويحاول الشاعر – مع كل ما سبق – ان يرفع من شأن الفلسطيني، ويأخذ بيده، ويخاطبه بشكل يوحي بعظمته، ويصور المعاناة على انها مرحلة اختبار، والخروج على انه بعث وميلاد. فالشخصية الفلسطينية ظلت كما هي في مخيلته، لم تضعف ولم تتناقص، واذا كان التاريخ قد تحدث عن قصة خروج بني اسرائيل الى البحر ثم الى التيه، فإن الشاعر – فيما أظن – قد تمثل قصة الخروج تلك، واستوحى بعض عناصرها التراثية في نشيد البحر الذي وضعه، وحاول من خلاله ان يقدم الفلسطيني على انه (أبي، نبي، تقي، نقي) ص٣٦. وتكون دعواه الاخيرة دعوة سلام يتمنّاها للفلسطيني الذي يتوحد معه، وكأنما استعذب الفكرة فراح يكررها في ايقاعٍ نغميٍ متواصل، يعطي النشيدَ طابعاً موسيقياً خاصاً:

←

«سلامٌ عليك وأنت تموتُ
سلامٌ عليكَ وأنت تُقاتلْ
سلامٌ عليك وأنتَ تُغادَر.»

٢ – نشيد البحر (دراسة فنية)

أ – الظاهرة التموزية:

يحمل البحر في هذا النشيد معاني البعث والتجدد، وهي فكرة لازمتْ النص، وسيطرت على فكر الشاعر وخياله في هذا العمل – بشكل خاص – فالعلاقة التي يرسمها الشاعر للفلسطيني مع البحر ليست علاقة متعة او مجرد نزهة، وانما هي علاقة تذهب الى تأصيل فكرة حاول الشاعر تأكيدها، ولا أظن ان حديثه عن البحر يعني مجرد حديث عن طريق يسلكه الفلسطيني الخارج من بيروت الى مكان آخر، وانما يحمل البحر المعاني ذاتها التي يريد الشاعر تأكيدها، ففي امواجه التي تتكسر، تشكيل لامواج اخرى تتجدد وتتواصل، ومياه البحر تتجدد هي الاخرى، فالذي يتبخر مع الشمس، تأتي به الغيوم. والفلسطيني صورة للبحر، ومن هنا جاء الرمز الذي الحّ عليه الشاعر، وحاول من خلاله ان يتخذ من البحر علاقة للفكرة التموزيّة القائمة في هذا العمل. وقد جاءت كلمات الشاعر وصوره الشعرية تعبيرا عن هذا المفهوم. «أنت امتداد النخيل، امتداد المكان، انشطار البراعم في شجر لا يموت، لن أتوقف حين أموت، ينبت في الارض عشب الحياة الجديدة، تنشطر الارض، تخرج منها الفصول – الجذور – النهار – الأجنة.

وفي اطار هذه الفكرة تأتي الانتفاضة مرحلة جديدة في حياة الفلسطيني وهي تمثل بعثا جديدا، بعد رحلة خروج صعبة كان يظن انها بداية النهاية، وقد جاءت عملية البعث من اعماق المأساة التي عصفت بالفلسطيني، وبدأت المرحلة الجديدة من تحت انقاض بيروت:

«ستبتدئُ المرحَلهْ
وتنهضُ من تحت أنقاضِ بيروت.»

وقد دفعت هذهَ الفكرةَ بالشاعر الى التفاؤل والامل، فهو لا يفقد هذه الرؤية. على الرغم من ظهور بعض العبارات التي تصور مواقف حرجة عبر عنها في اكثر من مرة، ومع ذلك كان يخرج من هذه المواقف بروح جديدة تعكس تمسكه بالأمل القائم مع عملية البعث الجديد التي يؤمن بها، وقد لازمتهُ هذه الفكرة بشكل واضح في نهاية القصيدة، فكأنه زاوج بذلك بين نمو القصيدة فنيا في خط تصاعدي، وتسلسل الفكرة التي يقدّمها. وكأن هذا النشيد تصوير لحياة الفلسطيني في رحلة عذابه وبقائه، فهو ينقلنا من الخروج من بيروت، والرحيل عنها الى أمل في حياةٍ جديدة، وبعثٍ جديد، وهو في حقيقته تصوير لفكرة البعث والتجددَ التي يؤمن بهاَ الشاعر، ويراها في هذا الموقف الصعب، وقد عبر عن ذلك بشكل واضح من مثل قوله: «هو الصبح منغرس في البشائر – استجابت لي الارض ستثمر فيك البساتين – يبزغ في الليل فجر – اغنية الفرح – بشرى الغيوم – زواج الينابيع – عرس الفراشات – رقص الصبايا...»

ب – المستوى الدلالي للألفاظ:

يعتمد الشاعر في قصيدته الفاظا تتصل بالموضوع الذي يتحدث عنه، وقد استطاع ان يوظف هذه الكلمات بشكل اكثر ايحاء، فهو عندما يتحدث عن البحر لا يقدمه بمعزل عن عناصر الطبيعة الاخرى، فمع البحر تأتي السماء والارض، وقد عكست الفاظ القصيدة هذه العناصر بشكل يومي بعلاقته معها وموقفه منها، وقد تفاعلت اللغة مع احساس الشاعر الايجابي بهذه العناصر، فجاءت بشكل ملفت للنظر. فهو عندما يتحدث عن البحر، يستغل اكبر قدر ممكن من الالفاظ التي تتصل بهذا الموضوع الذي يشكل محور قصيدته مثل: «الملح – الماء – النوارس – الباخرات – الألوية – البحيرات – الاودية – البيارق – الامواج – الربان – الصدف». وفي حديثه عن السماء نجد الفاظا مثل: الكواكب – النجوم – المطر – الريح – الشمس – العصافير – الغيوم. ومع الارض تأتي الفاظ مثل: النخيل – الصحراء – الشجر – الرمال – القمم الجبلية – الزهور – العصافير.

فهذه الالفاظ تظهر تفاعل الشاعر مع هذه العناصر، التي تمثل رموزا ايجابية في منظوره الفني، وهو لذلك يجد راحة نفسية معها، فهو يكررها بشكل عفوي، يظهر علاقته معها، مقارنة مع العناصر السلبية التي تقف ضده، ويحاول تجنبها على المستويين اللغوي والمعنوي.

وعندما يتصور الشاعر معاناة الفلسطيني في خروجه من بيروت تشتد حيرته وتسيطر عليه مشاعر الخوف من المجهول، والقلق على مصيره، فتأتي كلماته صورة من هذه المعاناة، وهذا الاحساس، على نحو ما نجد في قوله: يحاصرك الليل – يحاصرك الموت – تحاصرك الريح – شوارع مقفلة – صحراء قاحلة – السجن – المقصلة – تلفت حولك. وتأتي علامات الاستفهام – بعد ذلك – بشكل يعكس جو الحيرة القائم في نفسه، وهي تتردد كثيرا في المواقف التي تكون الرؤية فيها غير واضحة، او انه غير قادر على تمثل مرحلة جديدة في حياته، يقول:

«الى أينَ تمضي؟
وأينَ تكونُ البدايةُ؟
أينَ تكونُ النّهايةُ؟

ويقول:

أتَرحَلُ من وطنٍ أنتَ فيه؟
أترحَلُ من نفسكَ الصّامدَة؟
أترحل مني؟ (ص٤١، ٤٢، وانظر ٣٣، ٢١، ١٩، ١٤، ٣١)

وفي هذا الاطار يتحدث الشاعر عن علاقة الفلسطيني مع الواقع المجهول الذي ينتظره بعد خروجه من بيروت، وهو واقع صعب يتمثله من خلال علاقة الفلسطيني مع اطراف سلبية ترفض قبوله وتتصدى له. وقد عبر عن ذلك من خلال الفاظ تعكس هذا الواقع، على نحو ما يقول: طعنتك القبائل – اوقعوك – فخ التخاذل – التسويات – الردة العربية – قتلوك – يسكتوك – صلبوك – يرهبوك – سجنوك.

وعندما يتصور الشاعر مخرجاً من واقعه الصعب، تطمئن نفسه، وتأتي كلماته وفق هذا الاحساس الذي يعكس جو الفرح عنده، وقد تمثل ذلك بشكل واضح في حديثه عن الانتفاضة، التي تمثل فيها حلاً للمشاكل التي تواجهه، وأملاً في الخلاص من معاناته، وقد عبرت كلماته التي صاحبت هذا الموقف عن تغير نفسيته، وتفاعلها مع الواقع الجديد الذي يتمثله، على نحو ما نجد في قوله: ابتهلي – زهرات المروج – نور الهداية – نار البداية – فرحتنا العارمة – سينحل لغزك – تنفك عقدتك – ستبتدئ المرحلة.

وعندما يوجه الشاعر حديثه الى الفلسطيني الخارج من بيروت، يحاول ان يخفف عن كاهله عبء الخروج، وهو لذلك يستخدم عبارات التشجيع وكلمات الثناء مثل: «أنت امتداد النخيل – أنت فارسها – أنت عيون البلاد – أنت الأبيّ – النبيّ – النقيّ – التقيّ – الهُمام – الحُسام – تعاليت – ايّها السندباد – سلامٌ عليك – سلام لعينيك.»

ثم هو يحاول ان يقترب اكثر من الفلسطيني، فيتجاوز في لغته، الفاظ الثناء، والتشجيع، والتمجيد، الى الفاظ تتسم بالملاطفة على نحو ما نجد في قوله: يا صديقي – يا صاحبي – يا حبيب التراب.

وفي اطار هذه التناقضات القائمة في نفس الشاعر وواقعه، بين عناصر ايجابية يتفاعل معها، وعناصر سلبية تطرده، ولا تستجيب لرغباته، تظهر المقابلات بشكل واضح في الفاظه التي يستخدمها، وهو بذلك يمثل – من خلال اللغة – التناقض القائم في واقعه، على نحو ما نجد في قوله: السلم والحرب – الجذب والخصب – الممكن والمستحيل – البعيد والقريب – السجين والطليق – القتيل والمقاتل.

واذا كانت الفاظ الشاعر قد عبرت – بشكل واضح – عن احساسه بالواقع وتفاعلت – فنيا – مع الفكرة التي يطرحها، فإن بعض الفاظه لم تكن على المستوى الفني نفسه، من حيث مستواها ودلالتها الشعرية. فهو يستخدم الفاظا جامدة مثل: رغم – سوى – كلها – كلهم – لا شيء. وهي الفاظ غير شعرية، كررها دون ان يكون لها وقع خاص في الاداء الفني.

وتظهر في المطولة مجموعة من افعال الأمر والنهي، فهو يوجه حديثهُ الى الفلسطيني يقول: اقتربْ – ثبت – اقرأ – اقتحم – أشهر سلاحك – أدر وجهك – صوب رصاصك. ثم يقول: لا تقترب من قصورهم – من عروشهم – فلا تبتسم لضباب السلام – لا يخدعنك طيف السلام – لا تخدعنّكَ دعوتُهم للجهاد – لا ترتبك. وكان يمكن للشاعر ان يخفف من هذه الافعال حتى يبتعد عن اسلوب التوجيه المباشر، او النصح والارشاد.

واعتقد ان سبب ذلك يعود الى اعتماد الشاعر اسلوب المطولة لأول مرة – ربما – في اعماله الشعرية، فقد ظهرت في هذا العمل – الى جانب ما سبق – بعض الهنات التي لا تعود الى ضعف المستوى الفني للشاعر، وانما الى اسلوب التطويل، فهو يكرر في بعض الأحيان، ويلجأ الى الاسلوب المباشر في احيان اخرى.

ج – التصوير الفني:

اعتمد الشاعر الصورة في داخل القصيدة اساسا فنيا لتقديم افكاره، فكان لها حضورها الواضح منذ مطلع النشيد وحتى نهايته، وجاءت الصورة منسجمة مع احساس الشاعر بفكرة التوحد. فهو ينظر الى الطبيعة على انها عناصر حية يمكن ان يتفاعل معها، وان يحاورها، ويبادلها المشاعر والاحاسيس، فكثر التشخيص في القصيدة، وهو يؤكد من خلال هذا التصوير على علاقته الايجابية مع هذه العناصر التي يتمثلها في هذه الصور، فالربيع امامه انسان يصوغ الاخاديد، ويهدهد الجذور الدفينة، ويرسم شجرا، والسماء تتسربل بالنجوم، وترسل أعينها، وترفع احلامها، والشجر لا يموت، والارض تمنح مفتاحها، وتستجيب وتكتب، والليل يحاصر، والموت يحاصر، والريح تحاصر، والحياة تزدهي بثياب القدر، والبحر يحدث ويكتب، والصدف يقول، والينابيع تتزوج، والرمال تلبس عباءتها وتبتهل، والرمال تمنح الطهارة، والنهار يتأخر، والليالي تزور وتشرب، والرياح لها انفعالاتها، والموت يشهق، وبيروت شاحبة، والزهور تقاوم، والمدائن تحكي... الى غير ذلك من الصور الاستعارية التي يشخص فيها مظاهر الطبيعة، ويكسبها انسانية الانسان، وهي تعكس اعتماد الشاعر على التصوير الفني اساسا للتعبير عن افكاره ومشاعره، وقد جاءت الصور بشكل يعكس علاقته بهذه العناصر. ويؤكد فكرة التوحد التي ألح عليها من خلال واقع ملموس، ينقل عناصر الطبيعة الجامدة الى مستوى الاحياء. فظاهرة التشخيص التي نلاحظها بشكل واضح في كل اجزاء القصيدة ظاهرة فنية لم يعمد اليها الشاعر ولكنها جاءت – فيما اعتقد – بشكل عفوي انسجاما مع احساسه بالمواقف المتناقضة من حوله، فهو يتمثل طرفا ايجابيا يتحول من جموده المادي الى عالمه الانساني، الذي يشاركه في مواقفه الايجابية، وطرفا يتحول من عالمه الانساني الى عالم آخر ينفر منه الشاعر، ولا يقيم معه صلات التوحد.

ومع الاستعارة يأتي التشبيه مقوماً آخر من مقومات الصورة في قصيدته، ولكنه لا يعتمد عليه في تقديم افكاره على نحو ما كان الامر بالنسبة للاستعارة، ربما لأنه لا يريد ان ينتقل بالقصيدة الى اقامة علاقات بين اشياء لا يكون هو طرفا فيها. فالتشبيه يقيم علاقات بين اشياء، ولكنه لا يوحد بينها، وقد جاءت الصور التشبيهية عنده في امور لا تتصل به، من مثل قوله: أنت امتداد النخيل، انت عيون البلاد – قلبك بوصلة للسفر – وجهك مفتاح هذي الحياة – الصبايا قنابل – الارض خضراء مثل الدوالي – مثل عيون الجليل – سماؤك زرقاء مثل البحار – مثل عيني حبيبتك.

ومع الاستعارة والتشبيه تأتي الكناية من ألوان التصوير الفني عنده، فقد اعتمد عليها في تقديم بعض افكاره، فكنى بالحبيبة عن الوطن «تعودتُ أن ألتقي بالحبيبة» وكنى عن معاناة الفلسطيني بتأخر النهار عن وقته. واستغل المجاز المرسل بعلاقاته المختلفة لتصوير الصراع القائم بين العناصر الايجابية التي يتفاعل معها، والسلبية التي يرفضها، ويتصدى لها، وقد تمثل ذلك بشكل واضح في صورة العيون التي ترصد، واليد العربية التي تقتل، وصبرا التي ترد سيوف الغزاة، والجنوب الذي يقاوم، والبنادق التي تطارد، والنفس التي تصمد.

وهي صور – في مجملها – تعكس مخيلة واسعة لدى الشاعر استطاع ان يستغلها بشكل ايجابي في هذا النشيد، وان يناغم بينها وبين احساسه من جانب، والموضوع الذي يتحدث عنه من جانب آخر، وبذلك اكتسبت القصيدة ايحاءات فنية خاصة لعبت الصورة فيها دورا بارزا، مما يجعلنا ندرك الجهد الذي بذله الشاعر في هذه المطولة، والسمات الفنية المميزة لها، مقارنة مع اعمال اخرى لم توظف فيها الصورة على هذا المستوى الذي نلاحظه في هذا العمل.

(جامعة النجاح الوطنية – نابلس)

* عبد الناصر صالح، نشيد البحر، مطولة شعريّة، منشورات دار النورس – القدس، كانون أول ١٩٩٠م

ملاحظة:

ألقيت هذه الدراسة في مؤتمر أدب الانتفاضة الذي أقيم في جامعة النجاح الوطنية بنابلس يوم ٢٢/٦/ ١٩٩٣م، بإشراف قسم اللغة العربية بالجامعة. وقد شارك في هذا المؤتمر عدد كبير من الكتّاب والأدباء ومدرسي اللغة العربية والادب العربي في جامعات فلسطين المحتلة.

جامعات الثورة

●تتمة من ص ٩●

بنضالاتهم وتضحياتهم.. الخ. وظل القادم الجديد يفاجأ بأن التناقض بين الفصائل يتقدم على التناقض مع ادارة المعتقل ذاته.

ولا اظن ان هناك ضرورة للفت انتباه القارئ الى ما تؤول اليه شعارات كاحترام الرأي والرأي الآخر، واخوة المناضلين، او الى طبيعة التربية في اتجاه الوحدة الوطنية ومتطلباتها.

ولم يكن هذا السور كافيا لوقف الغزو الاستقطابي. ومعروف انه مع مرور الوقت، وبالتعاون مع الصليب الأحمر، اقيمت في المعتقلات مكتبات. يفاجأ القادم المثقف بضخامتها وتنوع محتوياتها وغناها. كما يفاجأ بأن نشطاء في فضح ومواجهة الأوامر العسكرية الاحتلالية، بحظر كتاب او مجموعة كتب، قبل اعتقالهم، يشاركون في اغناء قائمة المحظورات والممنوعات لكل فصيل. وظلت قائمة المحظورات هذه تطول عيون الادب العالمي، وادب المقاومة على وجه التحديد، وتحريم الفكر الماركسي والتقدمي عموما.. واحيانا كانت اليد تمتد الى اعدام هذه الكتب لحرمان الفصيل المنافس من الاستفادة منها.

واذا كان هذا هو الحال بالنسبة للمكتبة العامة، فالأمر اكثر حزما تجاه المكتبات الخاصة. واذكر انه، وفي العام ٧٥، نشب نزاع بين الجبهة الشعبية وفتح كاد ان يؤدي الى صدامات دامية. وتبين ان عنصرا من الجبهة تعمد ان يجذب نظر عنصر من فتح الى كتاب يقرأه. ثم اخذ يقرأ بصوت مرتفع اثر تلقي الأخير امرا بعدم النظر الى ذلك الكتاب.

واذكر انني سألت مسؤولا عن معنى ما حصل، لأن العنصر، بعد الافراج، قادر على اقتناء مثل هذه الكتب المتوفرة في المكتبات العامة. وفوجئت بتأكيده ان الأمر لو كان بيده لواصل هذا الحظر خارج المعتقل ايضا.

لكن تلك الاسوار مثلت نصف المصيبة كما يقال. كلنا سمعنا عن، واستنكرنا، القوانين التي اصدرها الرئيس صدام، في اوائل الثمانينات، والتي تحرم على عضو حزب البعث ترك الحزب. وكلنا سمعنا، واستنكرنا، ان العقوبة على المخالفة تصل حد الاعدام. وحزب البعث ليس الوحيد.. فهناك احزاب مثيلة في العالم، سبقته وعاصرته، تعمل بمثل هذه النظم.. والنظم هذه سائدة في عصابات الاجرام المنظم، المافيا، وبعض الحركات السرية الأخرى. لكن ان تكون مقبولة في فصائل فلسطينية فتلك هي المصيبة الكبرى.. ومعنى وجودها ان كل حديث عن الدمقراطية يتجاوز كونه ثرثرة فارغة، الى خطيئة تعمد خداع الشعب وتضليله.

المضحك المبكي، ان المبررات واحدة.. درء الاخطار عن مصالح الوطن العليا، عن مصالح الثورة وعن مصالح الفصيل..

«شاس في الحكومة»

● تتمة من صفحة ١١ ●

اشك في ان تكون الجدية السياسية هي الدافع وراء هذا اللهاث الحامي وغير المنطقي وراء «شاس»، وأشك في ان تكون «شاس» تستاهله. واعتقد ان اسباب هذه العلاقات الحارة والمميزة بين رابين و«شاس» تتعلق بامور اعمق واكثر تعقيدا من مجرد الحسابات الائتلافية.

فعلى الرغم من التغيير الكبير الذي حصل لدى رابين والمسيرة الديغولية (نسبة الى الرئيس الفرنسي، شارل ديغول، الذي غيّر موقفه بشكل متطرف ووافق في حينه على الانسحاب من الجزائر ومنحها استقلالها - المحرر) التي اختارها، يواصل الرجل مسيره وراء «الليبرالية القومية» «اليهودية» و«الاجماع القومي». انه يستصعب التعايش مع حقيقة لن حكومته تستند الى الاصوات العربية.

ان هذه هي اول حكومة في اسرائيل لا تضم في صفوفها حزبا دينيا. ورئيس الحكومة لا يشعر بالارتياح مع هذه الحقيقة.

«شاس» تبدو له العنصر الذي يوفر لحكومته ما يسمى «شرعية جماهيرية» وتحقق لها في آن - الطابع «اليهودي» و«الاجتماعي» «القومي» ايضا.. وذلك بفضل ما تعتقد «شاس» انها تمثله من جمهور يميني في السياسة و«شرقيين من الفئات الضعيفة» اقتصاديا - اجتماعيا.

ان الروح والفكر اللذين يعبر عنهما رئيس الحكومة بتفاقه وخنوعه لحركة «شاس» عموما ولاريه درعي خصوصا، هذا الذي يفتعل الأزمات من آن لآخر وربما بدوافع شخصيةً، تسودان ايضا لدى الكثير من عناصر الائتلاف بمن في ذلك رجال في «ميرتس». وكما يبدو، فانه ستتبدل اجيال وأجيال، حتى يفطم المجتمع الاسرائيلي من تعقيداته ويتحول الى مجتمع تعددي حقيقي ومجتمع دمقراطي علماني وتكف الاحزاب العلمانية وقادتها عن الشعور بالنقص ازاء «الرابانيم» ورجال السياسة المتدينين - المستهترين الذين يستعملون الدين للابتزاز والاحتكار بشكل مهين.

ان الأزمة الائتلافية مع «شاس» لا تقتصر اذن على التعقيدات السياسية المعروفة، انما تعكس تأزم وتورط الصهيونية العلمانية، اللذين يرافقانها منذ بداياتها وما زالت عاجزة عن الفطام منهما. فبعد قيام الدولة فورا، ذهب رئيس الحكومة آنذاك، دافيد بن غوريون الى بني براك، لكي يلتقي القيادات الدينية المتنبية. وقد اعتبرت هذه القيادات اللقاء بين الدين والدولة مثل الحمارين اللذين يقصدان عبور جسر كل من اتجاه، وفقط احد الحمارين يستطيع العبور. وقال الحاخام يومها، بالطبع، ان حماره محمل بالأكياس الملأى فيما الحمار الذي يمثل الدولة جاء بخرج فارغ. ولذا، عليه (حمار الدولة) ان يفسح المجال لمرور حمار الدين.. ذي الحمولة الثقيلة. وقد سارع بن غوريون في شراء هذه المقولة الاشكالية.

فمع اقامة الدولة، تعجلت حركة العمل، التي كانت القائدة الفعالة في بناء الدولة، لتفرغ خرجها فكريا. فتنازلت عن تيارها الفكري «تيار العمال» ورمت بكل حملها.. بما في ذلك اذرعها الاقتصادية القوية: «شركة العمال»، «كور»، «سوليل بونيه» وغيرها، التي تحولت الى عقبة اوقعتها واغرقتها سياسيا عميقا في الوحل.

وبالمقابل، تمكنت التيارات الدينية المتزمتة من استثمار كل اغورة ابتزتها او حصلت عليها «بالتقوى». فأقامت الاجهزة التربوية والمدارس الدينية ونجحت، مع الأيام، في قطف ثمار السياسة الحلوة التي مارستها.

لهذا، ينبغي ان نرى الأزمة الاخيرة مع «شاس» في اطار اوسع مما يبدو، اطار البسيخو - سياسي.

اما بالنسبة للاتفاق نفسه بين رابين و«شاس» وشروط «شاس» للعودة الى الحكومة، فيجب رفضهما تماما. فتحويل اتفاقات «الأمر الواقع» (סטטוס - קוו) الى قانون، جاء ليهدد بشكل خطير أسس محكمة العدل العليا وأعمدة المجتمع الدمقراطي ويدوس على الغالبية العلمانية من السكان ويحقر جمهور النساء الواسع ويتعدى كل ما هو ممكن قبوله في الصفقات الائتلافية المعقولة.

وهناك ملاحظة صغيرة اخرى: فاذا نجح رئيس الحكومة في تمرير اتفاقه مع «شاس» على النحو الذي انجزه، فان كل الدلائل تشير على ان هذا لن يكون نهاية المطاف بالنسبة لكتلة «شاس» ونزوات زعيمها درعي.

وحتى لو تم قبول واقرار الاتفاق مع «شاس»، وبالاضافة الى اخطاره ومغازيه، فان انتماء «شاس» للحكومة سيظل محدود الضمان.



تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة